Date Due

~~JUL 19 '58~~ JUL 19 '58			
Dec 18			

لمؤرخ مجهول

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول

علق حواشيها ووضع فهارسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

عني بنشرها

والحقها ببعض وثائق تاريخية

الخوري بولس قرألي

صاحب المجلة السورية ومحررها

الجزء الثاني

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة

صاحب السمو الامير الجليل عمر باشا طوسون الافخم

اقدم الى سموكم الكراس الثاني من مخطوطة حروب ابراهيم باشا في سوريا والاناضول ، التي تفضلتم بوضعها تحت رعايتكم ، وهذا الكراس يحتوي مفكرة يومية بحوادث الثورة التي قامت في لبنان سنة ١٨٤٠ بتحريض الدول الاوربية وتدخلها العسكري وانتهت بجلاء الجيش المصري عن البلاد السورية .

وقد تستغربون انقلاب أصدق اصدقاء الدولة المصرية عليها وكيف ان عصيانا محليًا افقدها بلاد الاناضول وسوريا ولبنان وفلسطين ، وكيف تمكنت شراذم من الثوار ان تزيح عن هذه البلاد الجيش المصري الباسل الذي دوخ جيوش السلطنة العثمانية وزعزع اركانها والقى الاضطراب في دوائر اوربا السياسية .

اما كيف ان ثورة محلية اخرجت من يد الدولة المصرية كل هذه الولايات فالجواب عليه في الكلمة التي صدرت بها الجزء الاول من هذا الكتاب وهي : « ان اللبنانيين ولا سيما المسيحيين منهم كانوا العنصر الوحيد الموالي لابراهيم باشا والقوة الوحيدة التي امكنه الاعتماد عليها في سوريا . فكلفهم مهمة حفظ الامن في البلاد المغلوبة وجباية الاموال الاميرية واخماد الفتن والثورات . ولم تكن هذه المهمة بالامر الهين ، لانهم اضطروا ان يقاوموا وحدهم كل العناصر السورية حتى دروز لبنان جيرانهم » . فلم يكن للدروز الناقمين على ابراهيم باشا والاوربيين الذين اتفقوا على اخراجه من سوريا الا ان يستميلوا هذا العنصر الى دعوتهم ويحملوه على الانتقاض فيصبح الجيش المصري محاطا ، من حدود مصر الى ابواب الاستانة ، بشعوب معادية له وثائرة عليه . وقد قال حينئذ قنصل روسيا في بيروت « لقد دخل ابرهيم باشا الى سوريا بمساعدة اللبنانيين فيجب ان يخرج منها بواسطة اللبنانيين » وهذا سر بذل ابرهيم باشا كل جهوده في قمع هذه الثورة وتحويل كل قواته الى الجبل . ولكن عساكره التي اعتادت الحروب المنظمة لم تقو على قهر شراذم متفرقة مختبئة وراء الصخور والادغال متحفزة للوثوب والمباغتة في اماكن وعرة لا تستطيع

الفرسان السير فيها جماعات ولا القوات المنظمة الهجوم عليها بانتظام ، فضلا عن جر المدافع التي كان عليها اكبر اعتمادها . وفوق ذلك فان الثوار حصروا كل همهم في قطع الذخيرة والمؤن عنها ، ثم جاءت المراكب الاوربية فقطعت مواصلاتها مع مصر بحراً واحتلت السواحل وسلحت بقية الاهالي . فاصبح الجيش المصري محصوراً في جبال صعبة المسالك بين العساكر العثمانية والاجنبية الرابطة على الشواطىء والاهالي المنتقضين عليه في الاعالي ، كما هو مبين في هذه المخطوطة .

اما اسباب هذه الثورة التي قطعت الروابط الودية والسياسية بين القطرين الشقيقين مصر وسوريا فراجعة الى عوامل شتى اكثرها داخلي و بعضها خارجي .

اولاً — العوامل الداخلية .

فالعوامل الداخلية تنحصر في استياء الشعب اللبناني من الحكومة المحتلة واستياء اعيانه من الحاكم الوطني الامير بشير حليف المصريين ، فضلا عن خيانة بعض الموظفين المصريين مثل شريف باشا قائم مقام ابرهيم باشا في سوريا (١)

وتنقسم العوامل الداخلية الى مادية وأدبية وسياسية .

١ — العوامل المادية ـ تعلمون سموكم ان جبل لبنان من افقر البلاد السورية في تربته . فهي اما حجرية لا تصلح للمزروعات ، واما جرداء عريت من غاباتها فجرفت السيول الطبقة الترابية التي كانت تكسوها ، ولما لم يعد هناك اشجار تحفظ قطرات الامطار بين جذورها جفت التربة وشحت اكثر الينابيع . اما سواحل لبنان فضيقة لا متسع فيها للزرع وتكاد قممه تسقط رأساً في البحر . فلم يبق للبنانيين سوى جودة الهواء وعذوبة المياه وسعة المناظر ، اي ما يشبع العين و يشرح الصدر ولا يسد الرمق . وقد انضموا بكل جوارحهم الى جانب الحكومة المصرية واستبسلوا في توطيد قدمها في سوريا وعادوا جيرانهم لاجلها فحق لهم ان تعطف عليهم وتجعل لهم مركزاً ممتازاً عن غيرهم .

المال — وكانت تركيا تستوفي من لبنان الفين وثلاثمائة كيس مالا اميرياً . فكان

---

(١) راجع كتاب مشهد العيان في حوادث لبنان للدكتور مخائيل مشاقه ص ١٣٥

يدفعها لخزينتها بعد جهد النفس ثمناً لاستقلاله . فلما جاءت الحكومة المصرية الصديقة فرضت عليه ستة آلاف وثلثمائة كيس[١] . ولم يكن للبنانيين في ذلك العهد من مورد يسددون منه سوى موسم الحرير وقليل من التبغ . نعم ان موسم الحرير كان ينتج لهم الف وخمسمائة قنطار ولكن تسعين في المئة منه كانت تذهب الى جيوب الامراء والمشايخ واصحاب الاوقاف وبعض تجار المدن الكبيرة . ولم يكن يبقى للشعب اللبناني البالغ في ذلك العهد ثلاثمائة الف نسمة سوى عشرة في المئة من موسم الحرير يتخاطفه منه السماسرة بابخس الاثمان لضيق ذات يده . [٢]

الفردة — ووضعت الحكومة المصرية على لبنان مالا آخر سمته الفردة يؤخذ من كل فرد بين الثامنة عشرة والستين . فكان مجموع الافراد الذين وقعت عليهم هذه الضريبة الجديدة ١١٠١٠٧ منهم ٧٧٥٨٩ من الموارنة [٣]

الشونة — وعلاوة على هذه الضريبة التي كان يعدها اللبنانيون باهظة اثقلت الحكومة كاهلهم بضريبة اخرى سمتها « الشونة » . وهي عبارة عن غلال من الحنطة والشعير والزبيب والسمن وغير ذلك كانت تجمع من كل بلد بطريقة نسبية لمؤونة الجيش المصري ، مع ان الجيش اللبناني كان تحت السلاح لخدمة الدولة المصرية . [٤]

السخرة — والمظلمة التي كان يئن منها ضعفاء الحال من اللبنانيين ويعدونها اثقل الضرائب واذلها لنفوسهم الابية تسخيرهم مع دوابهم لاغراض الحكومة ليس وقت الحرب فحسب بل في ايام السلم . فكانت تكلفهم حفر معادن الحديد الحجري في قرنايل بقرب حمانا باجرة طفيفة تقل عن ثلث اجرة العامل العادية ، وتسخر دوابهم لنقلها الى انحاء بعيدة . فيقضي الرجل منهم شهرين او ثلاثة في ديار الغربة من مصر الى اطراف الفرات .

وكانت هذه السخرة تقع احياناً في زمن الفلاحة والزراعة فتصيب الفلاح

---

(١) راجع مشاقه المذكور ص ١٣٠ (٢) راجع مشاقة ص ١٣١ (٣) راجع سيرة ابي سمرا غانم زعيم الثوار المذكور مراراً في هذه المخطوطة لخايل همام فايز ص ٣٧ (٤) راجع ايضا سيرة ابي سمرا ص ٣٧

المسكين من جرائها اضرار جسيمة ، حتى ان كثيرين منهم كانوا يقتلون دوابهم ويذبحون بهائمهم فراراً من هذه المظلمة . وكانت الحكومة تنزل فيهم اشد العقاب اذا خالفوا تعليماتها ، وتشنق احيانًا من يفر منهم من السخرة ارهابًا لغيره . والانكى ان عمالها كانوا يزنون المعادن و يقيدون على حامليها اكثر مما وزنوا ليربحوا الفرق . ومن عادة الفحم ان يجف في اثناء حمله الى مسافات بعيدة فيخف وزنه ويطالب المسخر به بالفرق . (١)

٢ - العوامل الادبية – ومع هذا كله كان الشعب اللبناني خصوصًا المسيحي يتحمل هذه الاثقال بالصبر والتسليم . لكنه لما رأى الحكومة تمس استقلاله هب ثائراً عليها . وكان امر الحكومة المصرية بتجريد اللبنانيين من سلاحهم (٢) وتجنيدهم، بعد ان اخرجت التلاميذ اللبنانيين في مصر من مدارسها وادخلتهم في النظام المصري، سببًا في قدح زناد الثورة . وزاد الطين بلة عدم تحديدها لهذه الخدمة وقتًا تنتهي فيه (٣) واللبناني شجاع لا يهاب الحرب وقد برهن على بسالته في المعامع التي خاضها مختاراً لتأييد الحكومة المصرية، ولكنه حارب حينئذ تحت لواء امرائه ومشايخه، ولم يسمع في التاريخ انه رضي بالانخراط في جندية اجنبية والائتمار باوامر قواد من غير مواطنيه . وقد زاد خوفه على حريته واستقلاله طلب السلاح منه

وكانت هذه اكبر هفوة ارتكبتها الحكومة المصرية في سوريا لان « اللبناني ، كما قال الكونت انطون كتافاكو في احد تقاريره ، يفضل التخلي عن امرأته على تسليم سلاحه » (٤) لان سلاحه الضمان الوحيد لاستقلاله وتسليمه يعني الاذعان للذل والاستعباد

٣ - العوامل السياسية - أما العوامل السياسية الداخلية فتنحصر في استياء امراء لبنان ومشايخه من احتكار الامير بشير للسلطة وقتله لنفوذهم والتصرف بموارد مقاطعاتهم . فضلا عن ان عمال الحكومة المصرية لم يدعوا واحداً من هؤلاء الوجهاء الا أذلوه

---

(١) راجع سيرة ابي سمرا ص ٣٨ و ٣٩ . (٢) وقد كانت تعهدت للمسيحيين بان تترك لهم السلاح مكافأة لهم على قمعهم الثورة الدرزية . (٣) راجع مشاقه ص ١٣١ (٤) سننشر هذه التقارير في ملحق الوثائق التاريخية لهذا الكتاب

وانتزعوا منه ولايته . وكان مشايخ آل الخازن في مقدمة المستائين لان الامير بشير جردهم من مقاطعتي كسروان وجبيل وسلمهما لاخيه الامير حسن على اثر رفض هؤلاء المشايخ قبول المسح الجديد . وكان احدهم الشيخ فرنسيس الخازن قائد الثوار الاكبر وتبعه مشايخ آل حبيش والدحداح في كسروان ومشايخ الدروز من آل جنبلاط ونكد وعماد في الجنوب . وكان فريق كبير من الامراء اللمعيين والشهابيين ضامراً الضغينة للامير بشير ومنهم بعض اولاده واحفاده . فاتحد كل المستائين عليه وعلى الدولة المصرية المؤيدة له وانضموا الى الثوار مع رجالهم ولكل منهم غرض او مركز يسعى اليه ، فقويت شوكة الثورة وانتظمت صفوفها وخططها واتضحت مطالبها [١]

ثانياً — العوامل الخارجية

وكانت الدول قد تخوفت من تعاظم نفوذ محمد علي باشا في الشرق وتدخل روسيا في شؤون الدولة العثمانية بحجة مساعدتها عليه فاتفقت [٢] على اخراج جيوشه من سوريا واعادتها الى الدولة التركية . فارسلت عمالها وفي مقدمتهم ريشار وود الانكليزي يوغرون صدور اللبنانيين على الدولة المحتلة ويدسون لها الدسائس . فجاءت هفواتها اكبر مساعد لاغراضهم . فشبت الثورة ، وكاد الامير بشير يخمدها لولا اسراع الدول الاوربية الى شد ازرها فأنزلت العساكر في سواحل كسروان ومدت الاهالي بالسلاح والمال . وكانت الجيوش المصرية قد سبقتها الى الجبل ولكنها لم تفرق بين البريء والمذنب فاخذت تنهب القرى وتحرقها وتتعدى على اعراض الاهالي . فكأنها القت بيدها النار في الهشيم . لان هذه الفظائع استفزت حمية من بقي من الاهالي على الحياد فاشتعلت الثورة في لبنان من اقصاه الى اقصاه ، كما جاء مشروحاً في هذه المخطوطة ، او بالاحرى مدّونا باختصار ورباطة جأش . فكاتب هذه المفكرات ، مع وطنيته ووقوفه على دخائل الامور واخلاصه للامير بشير ، تراه يضبط قلمه عن التصريح بما يتأجج في صدره . فلا تبدو منه ملاحظة على ما يجري تحت

(١) سترى في اوائل هذه المخطوطة ان مطالب الثوار تقدمت بايعاز الامراء . (٢) ما عدا الدولة الفرنسوية التي شجعت محمد علي باشا في بدء الامر على رفض مطالب الدول ثم التزمت الحياد

نظره . ولكن القارىء يشعر بالشرر يتطاير من قلمه وان ارادة حديدية تكبح غيظه وتجبره على ان يخط بتأن ودون تحيز ما يشاهده من تطورات هذه الثورة المشومة ونتائجها الوخيمة . ومن يقرأ بتمعن الحديث المدّون في صدر هذا الكراس بين الكاهن « واثنين من الافرنج » لا يشك ان الكاهن الذي يعنيه هو هو كاتب هذه المفكرات اي ، حسبما رجح حضرة الدكتور أسد رستم صاحب التعليق على هذه المخطوطة ، القس انطون الشراباتي مرشد الامير ومستشاره الامين .

ولا يمكن من يقرأ هذا الحديث وبقية هذه المخطوطة الان يحني رأسه احتراماً لشخصية الامير بشير الكبير ، لأمانته وثباته على صداقة الدولة المصرية.ومع ان التأثير الخارجي عليه كان شديداً،ومع ما اشتهر به من الفراسة في مثل هذه الظروف، فقد فضل ان يضحي مركزه ومستقبل اولاده واحفاده ويقضي بقية حياته منفياً منسياً من ان ينضم الى اعداء الدولة التي حالفها . واقتدى بمثله العالي قسم كبير من الشعب اللبناني وعلى رأسه الاكليرس وفضلوا ان يحاربوا مواطنيهم الثائرين على ان يخلوا بالعهود المقطوعة للدولة المصرية

ونحن الآن على بعد الزمن نرى عن كثب حوادث هذه الثورة وتقلباتها ونتائجها فنحكم بكل اسف ان اغلاط بعض عمال الدولة المصرية وسوء تصرفهم ، مضافة الى اغراض بعض الامراء والمشايخ من اللبنانيين،قد افقدت القطرين المصري والسوري الشقيقين محالفة كانت فخراً لهما واكبر ضامن لسعادتهما . واذا كانت مصر بفضل البيت العلوي ورجالها العظام قد استجمعت بعد ذلك قواها وظلت سائرة في سبيل الرقي والعظمة والاستقلال،فقد خسرت سوريا كل شيء بعد هذا التخلي واصبحت العوبة في يد الاجانب ولقمة سائغة للحكام الاتراك . ولولا عطف مصر على شقيقتها وضيافتها للنازحين من اولادها وحماية البيت العلوي لاحرارها وادبائها لاصبحت سوريا من اتعس البلاد . اصلح الله حالها .

مصر الجديدة في ٢٥ دسمبر سنة ١٩٢٧ الخوري بولس قرألي

[الكراس الثاني]

[١] في ٢٠ تشرين الاول سنة ٣٧ [١٨] بعد الغياب بساعتين حضر اثنين افرنج الى انطوش دير القمر ومعه مكتوب من حنا باره ترجمان قنصلاتو فرنسا في بيروت الى حنا الدوماني مضمونه واصل واحد من كبرا دولة فرنسا مرادهم (١) يتفرج على النوال يكون مساعده في ذلك ثم اختلوا مع كاهن وافهموه سراً انهم جايين من اسلامبول من قبل الالجي فرنسا والسلطان محمود لاجل اخذ خاطر سعادة الامير بشير في هل يريد يتفق مع السلطان في محاربة براهيم باشا ام لا وانه اذا لم يستامن فيتكفل له بالامان اما الجي فرنسا ام الانكليز وانه اذا لزم يقدم له من البحر سلاح وذخرة وجباخانة كافيه فما رد الكاهن ثم طلبوا من الكاهن ان يعرض لسعادته ذلك سراً ويأخذ لهم الجواب فجاوبهم الكاهن ان هذه المادة فيها خطر القتل وحيث انني لا التزم بالتداخل بها من قبل درجتي فلا يجوز اتوسط بها واما لو كنت ملتزماً كنت تداخلت ولو بخطر فقد حياتي فابتدوا يبرهنوا للكاهن انه لا يوجد خطر وانه ملتزم فلم يقبل الكاهن بل سالهم عن سبب عدم تكلمهم بذلك مع سعادته مشافهة فاجابوه خوفاً من الاشتهار اما من الناظرين اي حواشي سعادته اذ يروا انهم اختلوا مع سعادته او من سعادته نفسه ليلا يبيح بالسر فطمنهم الكاهن من جهة سعادته نظراً لحفظ السر فسالوه ماذا تظن هل يرضى سعادته ام لا ير [ضى] فاجابهم لا اعلم غير انني اعرف شيئاً واحداً وهو ان سعادته من اوصافه الثبات وعدم التقلب مع الدول العادلة وقال ان الدولة المصرية الان سايره بالعدل [واراهم من علامات الثبات الكبرى] انه بلغني حينما كان سعادته في صفد حضر لعنده اثنين

---

(١) سبب هذا الخلط في استعمال الضمائر هو تردد القس انطون في الكتابة فانه بعد ان كتب السطر الاول والثاني والثالث وقال « بعد الغياب بساعتين حضر واحد من كبرا دولة فرنسا ومعه رفيق يفهمه العربي الخ » ضرب على اكثر هذه الكلمات ومنها لفظة واحد ولكنه لم يغير جميع الضمائر التي ترجع اليها

وتظاهرا مثلكما بأنهما اتين من عند السلطان محمود لاجل الغاية الذي انتما حضرتما لاجلها فلم يقبل منهما وبعد ذلك ظهر انهما كانا مرسلين من قبل ابراهيم باشا جواسيس [٢] ليستكشفا عن باطنه هل انه نظير ظاهره ثم سالا انه اذا حضر عبدالله باشا في البحر الى السواحل القريبة من الجبل ومعه عساكر وافرة ماذا تظن هل تسلم الرعايا لا سيما اهل الجبل ام لا فجاوبهم انه نظراً للاسلام والدروز لا اعلم غير انه يمكن من العلامات السابقة التي ظهرت منهم ينتج انهم يسلموا واما النصارى فلا يظن بهم لان ابراهيم باشا ظاهر لهم كل حب وانشراح خاطر حتى انهم في زمان دولته حصلوا على انعامات لم كانت لهم سابقاً اجابوه ان هذه الانعامات والاستمالة صارت للنصارى لاجل خاطر الدولة الفرنساوية وهكذا ايضاً السلطان محمود مسري لاجل خاطر الدولة المذكورة لان منذ اربعة سنين للان قد تغير السلطان محمود عما كان عليه قبلا من جهة النصارى لاجل خاطر الافرنج اجابهم الكاهن انا اسمع يقولوا الناس ان الدوله الفرنساويه لها ميل الى براهيم باشا اكثر من السلطان محمود وانه لولا اسعافها لما كان قدر ان يمتد الى هذا الحد فاجابوه كلا بل ان الفرنساويه فقط دخلوا واسطة بين الجهتين وقت الصلح واما من قبل كونهم يعلموا عسكره النظام فكذلك علموا عسكر سلطان محمود نظام وعدا ذلك ان الوزر الذين كانوا في الدوله الفرنساوية من ميل ابراهيم باشا تغيروا الان وقد لاحظت الدولة المذكورة ظرفاً اخر وهو انه اذا ضعف سلطان محمود فيدخل المسكوب وياخذ [الملك عينه] فيستقوى على باقي الملوك لاسيما النمسا لان ملكه يصير نظير جزيره في ضمن ملك المسكوب ولهذا اتفقت الملوك فيما بينهم بان اي ملك يقوم ضد العصملي يكونوا هم ضده ومن ثم بعد ثلاثة او ثمانية اشهر سوف [تجر] العساكر العصملية صحبة [٣] رشيدباشا من الجهة الشمالية والان مقيمون في نواحي اورفا نحو ستين الف والعرب تاتي من الجهة الشرقية وعبد الله باشا يأتي في البحر مع عمارة من جهة عكا الى طرابلوس بعساكر نحو عشرين الف ويستخلصوا هذه البلاد جميعها من يده فاذ سمع الكاهن هذه

الاقوال اجابهم ان ابراهيم باشا قوي في الحروب وذو تدبير فالاقرب ان السلطان لا يقدر عليه والبرهان هو قوته حين استملكها فاجابوا ان ابراهيم باشا ليس هو قوي بل ان قوته صارت من قبل خيانة صري عسكر السلطان محمود حسين باشا الذي كان ينكسر قدام العساكر المصرية وكذلك ليس عنده تدبير بل ان التدبير الى الفرنساوية الذين عنده نظير سليمان باشا و بعض من البيم باشيه فكل ليله يجتمع معهم وقت الشرب و يتحدث واياهم بنوع السوال عن السوالف التي حدثت معهم في الحروب وكيف انتصروا و يسترق منهم الراي بالحيله فاجابهم ولماذا [بعض] الفرنساوية هكذا متحدين معه فاجابوه من قلة دينهم لاجل الجاه والمال فاجاب الكاهن انا سمعت ان الشروط التي صارت بين السلطان محمود وابراهيم باشا عن يد الجي فرنسا والانكليز في ان تكون بلاد عربستان وقطعة من تركستان في حوزة ابراهيم باشا الى مدة ثلاث سنين يعطي عنها الاموال المعتاده فاجابوه كلا بل انه اعطيت لمحمد علي بنوع التولي وان يدفع كل سنة بسنتها الاموال الميرية والى الان لم يدفع شي [٤]

في ٣١ تشرين الاول توجهوا القنصل الفرنساوي [جيبرايل] [1] بورصا ورفيقه اسكندر بوشنتيه الى محروسة بتدين وقابلوا سعادته وكان موجود المعلم بطرس كرامه فلم يصر بينهم سوى خطاب عمومي

في ٢٢ تشرين الاول صباحاً حضر خليل ديبان من قبل سعادته في طلب القنصل ورفيقه فطلعوا واذا بمكتوب حضر لهم عن يد سعادته من قنصل بيروت بانهم يرجعوا حالا الى بيروت والذي احضر هذا المكتوب اثنين يوز باشية من عسكر ابراهيم باشا فنزلوا قبل الظهر من بتدين وحالا ركبوا وسافروا وتوجهت معهم اليوز باشية [وجاويش] من قبل سعادته وقبل توجههم افهموا الكاهن بان الغرض الذي حضروا لاجله الاستكشاف عن خاطر الامير قد حصلوا عليه وهو ان سعادته

---

(١) ولا نظنه يقصد المسيو بوره المشهور M. Bourré

غير ممكن يغير رايه عن الاتحاد مع ابراهيم باشا وانه اذا رجع استملك العصملي يتوجه الامير حالا الى مصر وما بقي امل سوى في اولاد الامير فطلبوا من الكاهن ان يتكلم سراً مع الامير خليل ويخبره عن كلما اخبروه به وان لا يظهر الان نحو ابراهيم باشا الا كل اتحاد ثم طلبوا من الكاهن ان كلمن سال عن غاية مجيهم يجيبه اتوا لكي يتفرجوا على البلاد [٥]

في اول نيسان سنة ٤٠ شاع خبر ان الخديوي في مصر واسكندرية اخذ نظام من النصارى وكانت هذه الاشاعة من الدروز وسببها (كما محرر في مكتوب المطران بطرس) فابتدى الدروز تهيج النصارى على الاتفاق بانه متى طلب ذلك من الجبل يكونوا الجميع براي واحد وقلب الخ .

في ١١ [منه] سنة ٤٠ فاجتمعوا . . . وطلعوا [٦]

انه في ٢٣ ايار سنة ٤٠ يوم السبت حضر مرسوم من سعادة الامير الى نصارة دير القمر عن امر الصارى عسكر في جمع السلاح الذي قلدهموه لكي ينقله الى عسكر الرديف وهذه صورته وهكذا صدرت الى جميع البلاد الاوامر من سعادته فاجتمعت اختيارية الدير وتشاوروا ثم اتفقوا يقدموا الرجا لسعادته بان يراجع الصارى عسكر في ابقاه معهم وارسلوا الى كل مقاطعة [٧]

في ٢٤ ايار سنة ٤٠ الاحد قدموا الاعراض لسعادته فحضر بجواب انهم يرجعوا السلاح ولا يخشوا مما توهموه ويكونوا طيبين القلب والخاطر وهذه صورته

في هذا النهار ارسلوا اختيارية الدير الى جميع المقاطعات مكاتيب ليحضروا من كل مقاطعه يوم الاربعا اثنين لكي يصعدوا معا ويقدموا الرجا لسعادته في ابقا السلاح

في ٢٥ ايار الاثنين توجهوا اختيارية الدير الى المحروسة لكي يعرضوا باللسان بواسطة جناب الامرا والمعلم في ابقا السلاح [و] عند ما عرضوا صدر الامر كالاول. وفيما المذكورون في المحروسة قامت الشبان واجتمعوا في الميدان والقوا الصوت

وتسلحوا وتوجه بعض انفار منهم الى المقاطعات القريبة لـكي يشددوهم بعدم تسليم السلاح (١) وفي هذا النهار اجتمعوا الاختيارية نصارى ودروز وارسلوا الى كل مقاطعة اثنين واحد درزي وواحد نصراني وصحبتهم مكاتيب يشددوهم بعدم دفع السلاح وان كل مقاطعة تحصن حدودها من هجوم عسكر النظام [٨]

في ٢٦ ايار الثلثا ارسل الامير سعد الدين (٢) جمع عنده الاختيارية وتكلم معهم لـكي يردوا الشبان وتعهد لهم ان يترجا سعادته بان [يبقي] السلاح و يراجع بذلك للصاري عسكر

في ٢٧ ايار الاربعا انتخبوا اهل الدير اثني عشر انسان للتدبير (من الدروز حمد الشحاري وخزوع خبيص من الموارنه نادر ابو عـكر وابراهيم عيد فارس ثابت سعد باز يوسف ابو شمعون غندور الكك بشاره الجلخ منصور مرهج من الـكواتله سلوم الحداد وحنا عيسى داود الجاويش حبيب الصوصه) وتحالفوا ان كل شيء يدبروه يحفظوه سراً لحد وقت العمل وفي هذا النهار حضر البعض من المقاطعات اثنين اثنين بالوكالة عن كل مقاطعة واجتمعوا مع الاثني عشر في الخلوة وتحالفوا على الراي والقلب والـكلمة واحدة وفي هذا النهار حضر مكارية دروز من صيدا واخبروا انهم وجدوا هناك قاسم يوسف ابن حماده او سليمان علي مرسل من قبل سعادته الى عند سليمان باشا وانهم سمعوا بان الوزير قادم مع الاي نظام لـكبس الدير في هذه الليلة [٩] فبعد غياب الشمس طرحوا الصوت اولاد الدير على جميع البلد والقرى القريبة اليهم وذهبوا بعد الغياب بساعتين لمقابلة العساكر وكانوا نحو

---

(١) وعلى الهامش هكذا : ثم توجه نحو مايتين شاب من الدير قاصدين مخايل جدعون الذي كان عن امر سعادته يلم السلاح من المناصف والشحار فاذ وصلوا الى كفر قطرا وجدوه اخذ لحد اربع بواريد اخذوها منه وتوجه نحو مابة منهم الى كفر متى وجدوه هرب الى دار الشيخ عباس ابو نـكد فتلقاهم الشيخ عباس وانسهم واوعدهم انه ما عاد يجمع سلاح فرجعوا (٢) وعلى الهامش ايضا ما نصه : المقيم يومئذ بالدير من ايار سعادته تارك الدير

ماية وخمسين انسان واذ وصلوا الى نهر الحمام [١] بقيوا هناك وارسلوا كشافه نحو عشرة انفار الى ضهور داريا وعانوت [٢] وفي هذه الليلة اذ كان المعلم بطرس كرامه في بيت مشاقه حضر انسان كاتوليكي وحرزه بان اهل الدير ضامرين على قتله في هذا الليل نفسه فقام حالا وهرب الى المحروسة متنكراً

في ٢٨ ايار خميس الصعود استدعوا اهل الدير الشيخ يوسف ابن الشيخ فارس ابو نكد والشيخ بشير ابن الشيخ مرعي ابو نكد واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم لمساعدة الارضي الذي توجه صحبة مايتين شاب من الدير ونحو ماية من المناصف فوصلوا الى نهر الحمام الى حيث كان الارضي باقيين هناك فقاموا جميعًا الى عين مزبود وكان وصولهم اليها بعد الظهر بساعتين فجلسوا قليلا ثم قاموا الى المغيريه فوصلوا قبل الغياب بساعة فنصبوا الارضي هناك وتوجه بعضهم الى مجدلونا والبعض الى علمان [٣]

[١٠] وبعد غياب الشمس نزل نحو ثمانية شباب الى الجسر الاولي وهم عبدالله اللحام وفارس لويس وهيكل الشرطوني ويوسف طابيتا وبشاره صوما وجرجورا الشدياق [و] حبيب يمين [و] الياس شكيبان دخلوا الى خان الجسر الى عند طوبيا ابن منصور الحاج الذي كان ضامن الخان المذكور وقد كان موجود على باب الخان غفرجي وعند الجسر يوز باشي ومعه ماية نظام متفرقة من الجسر الى صيدا لاجل محافظة البلد من الطاعون فجاهم خبر بان [البعض] من الجبل موافين لقتالهم

---

(١) نهير الحمام بتشديد الميم الاولى وفتحها يصب في نهر الصفا بالقرب من معلقة الدامور

(٢) الى الجنوب الغربي من بعقلين وعلى نحو ١٠ اميال منها

(٣) عين مزبود والمغيرية ومجدلونا الى الشمال الشرقي من جسر الاولي وعلى نحو ٧ اميال منه اما علمان فانها على بعد ميلين او ثلاثة فقط

فهربوا [1] [١١] فبعد ساعة من الزمان رجع اليوز باشي ومعه باقي عسكر النظام وضربوا قواس على الديارنة النايمين فاستيقظوا فقام هيكل والذي معه ضربوا كم قواس عليهم فرجعوا واذ كانت اهالي المعلقة [2] والدبية [3] ناطرين في علمان فاذ سمعوا القواس توجهوا الى عند الجسر ولحقوا اليوز باشي ومن معه فارتدوا راجعين الى صيدا واما النواطير اذ سمعت القواس طرحوا الصوت على الارضي فلم يحضر منهم احد لسبب الشتا القوي الذي وقع تلك الساعة ولانهم تاكدوا ان العسكر لا يحارب في الليل . وفي هذا النهار تقدم مكتوب من اختيارية الدير الى المعلم طالبين منه يعرفهم عن الذي وشى اليه في حقهم فحضر بجواب وهذه صورته وفي هذا اليوم توجه الامير سعد الدين واستقام في المحروسة وقيل عن امر سعادته وفيه ايضا صدر امر سعادته بطلوع البلوكباشي وخيامه من [الدير] [١٢]

في ٢٩ ايار الجمعة حضر [من] اهالي الشحار [4] نحوماية شاب ومن الجرد

---

(١) وهنا تردد القس انطون في الكتابة مرة ثانية فانه بعد ان قال « فجاهم خبر بان البعض من الجبل موافين نحو عشرة الاف لقتالهم وانهم وصلوا الى المغيرية فلم يصدقوا واذ دخل احدهم الى الخان ووجد البعض من الديارنة متسلحين عند طوبيا فتحقق ورجع اخبر اليوز باشي فحضر ومعه كم واحد من النظام ليفتك بهم وفي وصولهم ضرب واحد بارودة على الاوضة الجالسين بها فنهضوا الديارنة وطفوا السراج وضرب عبدالله اللحام بارودته قتل واحد ثم هجم طوبيا على اليوز باشي بدون سلاح (و) سحب اليوز باشي سيفه (و) ضربه به فاخذه بيده وانجرح اصبعه ثم مسكه وابتدى يصارع معه ليلقيه للارض فرجع اكم واحد من النظام وضربوا طوبيا بابواب البواريد وخلصوا اليوز باشي من يده وهربوا به والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورقدوا في الخان (١١) فبعد ساعة من الزمان رجع اليوز باشي الخ » بعد ان قال هذا كله ضرب عليه وابتدا بكتابة الصفحة ال ١١ غير انه لم يضرب على جميع ما ورد بين كلمة « فهربوا » وكلمة « فبعد » ولذا يجوز ان نقرأ ايضا هكذا « : فهربوا (و) هجم طوبيا على اليوز باشي بدون سلاح (و) سحب اليوباشي سيفه (و) ضربه به فاخذه بيده وانجرح اصبعه وهرب والبقية ادركوا باقي النظام (و) قتلوا منهم اثنين فهربوا للبساتين ورجعوا الديارنة ورقدوا في الخان . » فتامل .

(٢) معلقة الدامور (٣) الى الجنوب الغربي من الدير وعلى نحو عشرة اميال منها .

(٤) من مقاطعات جبل لبنان وقتئذ بالقرب منها مقاطعة المناصف ومقاطعة الغرب الاعلى والاسفل ومقاطعة العرقوب ومقاطعة الشوف — اطلب خارطة سورية العربية طبع مطبعة بيروت الاميركية

الفوقاني نحو خمسين الى الدير وتوجهوا الى الارضي وتوجه من الدير ثلاثة اختيارية للارضي ومعهم زخرة وعبي وهم غنطوس الحداد وغندور الكك وموسى السعد ثم توجه بعض اختيارية الى بعض مقاطعات ليجتمعوا ويتوجهوا للارضي وهم مرعي جدعون وخزوع الى العرقوب ابو دهام وبشير ضو الى المتن نادر ابو عكر يوسف جمول الى الغرب طنوس مرهج وحمود طريفة الى الشوف دهام . . . . الى الجرد التحتاني وفي هذا النهار [استقدموا] اهل الدير الشيخ فارس ابو نكد والشيخ واكد اخيه واعطوهم خيل وسلاح وارسلوهم صحبة عسكر من الدير نحو خمسين نفر لكي يتوجهوا الى المناصف والشحار وغرب التحتاني ويجمعوهم ويذهبوا الى الارضي وفيه ايضا ارسل سعادته مراسيم الى جميع مقاطعجية البلاد امرا ومشايخ يخبرهم عن العصاوة التي صدرت ويتهددهم اذا اتبعوهم وهذه صورته [١٣] وفي هذا اليوم حضر مرسال من عند المطران بطرس الى ريس موارنة دير القمر وصحبته مكتوب للمذكور وضمنه لاهالي [الدير] تخبير مضمونه ان يرجعوا عن هذه العصاوة وهذه صورته فجمع الريس الاختيارية وتلا المكاتيب عليهم فلم ينتصحوا وفي هذا اليوم ارسلوا المشايخ من الارضي مكتوب الى الكونت في صيدا فيه يخبروه عن سبب قيامهم وهو الظلم الحاصل لهم من زيادة الاموال الميرية لكي يعرضوا ذلك لقايد الجيش سليمان ليلا يخال انه عصاوة فحضر بجواب اليهم اعرض ذلك لسعادته وسعادته رسم ان يصير له عرض بذلك لكي يعرضه الى الخديوي ويستحضر لهم بيولردي الامان من . . . وهذه صورته [١٤] وفيه ايضاً اجتمعت العساكر المتفرقة في القرى الى المغيرية ثم نزلوا الى علمان استقاموا ساعتين ونزلوا نحو عشرين نفر الى الطواحين نهبوا سبعة اعدال طحين ثم صعدوا الى البساتين نهبوها ورجعوا مساء جميعهم الى عين مزبود وابقوا الكشافة عند المغيرية .

في ٣٠ ايار السبت صباحا [توجه الشيخ يوسف] ابو نكد ومعهماية شاب

الى جباع الحلاوة (١) قاصدين يكبسوا المتسلم فاذ وصلوا وجدوه هرب فرجعوا الى قرية رقدوا هناك وفيه ايضا حرر ريس الموارنة للمطران بطرس كي يحضر بذاته و يطفي هذه النار او يعرض لغبطته وهذا مع مخصوص وفيه ايضاً ارسلوا المشايخ من الاورضي مكاتيب الكونت مع حنا لبوس الى اختيارية الدير فتحسن عندهم عدم الجواب وفيه ايضاً ارسل سعادته مراسيم الى جميع المقاطعات بانهم يكونوا مامنين من طلب النظام وز يادة المطاليب وانه اعرض للاعتاب الشريفة بخصوص ابقا السلاح وانهم لا يطغوا نظير اهالي الدير وهذه صورته [١٥]

في ٣١ ايار الاحد توجه الشيخ يوسف ابو نكد والذين معه من الى قرية التي تبعد عن صيدا نحو ساعة لجهة القبله [و] راوا فوق خان ابو شقرا عسكر نظام [صاروا] نحو خمسين فهجموا عليهم هربوا ودخلوا صيدا واما الشيخ يوسف وزلامه حضروا الى الجسر وكان انحدر الشيخ بشير ومعه خمسين شاب من مزبود الى الجسر و بقي هناك الشيخ يوسف صعد مع زلامه الى علمان واذ كان الشيخ بشير معه ماية وخمسين باقي على الجسر فقبل الغياب بثلاث ساعات اقبل عليهم من صيدا نحو ماية نظام فاذ شاهدوا اهل الجبل على الجسر رجعوا فنزل الشيخ وانفاره اخذوا من الطاحون خمسة اعدال طحين وسكروا الطاحون واخذوا مفتاحها ثم قطعوا المويه عن المدينة ورجعوا غياب الشمس الى الاورضي في عين مزبود وفيه ايضاً حضر من الدير بعد الغياب نحو ماية شاب لانه كان انطرح الصوت عند قدوم النظام للجسر [١٦]

في ١ حزيران الاثنين توجه الشيخ بشاره الخوري ومنصور مرهج و بشاره الجلخ الى عند جناب الامير قاسم وصارت المفاوضة (٢) بان يتقدم اعراض من

---

(١) الى الشرق من صيدا بميلة الى الجنوب وعلى نحو ١٥ ميلا منها (٢) وكان قد كتب قبلا هكذا « في ١ حزيران توجه اثنين من الدير منصور مرهج وبشاره الجلخ الى عند جناب الامير قاسم وترجوه ان يتوسط بالرجا لدى سعادته بان يصفح عن عبيده اهالي الدير ومن قام معهم وصارت المفاوضة الخ » فضرب على بعضه وغير البعض الاخر كما ترى اعلاه

اختيارية الدير بالنيابة عن الجمهور لدى سعادته عن يد جنابه وجنابه يتوسط ويلتمس مرسوم الصفح والوعد والتعهد والتطمين ونزلوا اجتمعوا مع الاختيارية لكي يقدموا العرض المذكور وفيه ايضا نزل خايل الجاويش وتكلم مع اختيارية الدير عن لسان جناب المعلم لكي يتوسط بذلك واوعدهم بان يجعل الصرف تحت شروط ازيد من مطلوبهم فمن جملتها ان ينزل واحد من جناب الامرا يطمن الاورضي من قبل سعادته ويجيبهم فتوقفوا عن الجواب فجناب الامير قاسم .... وفيه ايضاً نزل الشيخ ... حبيش ومعه كم واحد من غزير سلبوا من البوسطة المكاتيب عن جسر معاملتين وفيه ايضاً نزل كم واحد من الشويفات الى حرش بيروت [١٧]

في ٢ حزيران الثلثا اذ تضايقت اهالي صيدا و [حاميتها] من الجوع والعطش لعدم امكانهم الطحن في طاحون الجسر ولقطع المويه عن المدينة فاعرضوا لسعادة ريس الرجال سليمان باشا فصدر امره بخروج الاي من المدينة لمحافظة الطواحين والقنا فخرج أربعةاورط الاولى بقيت عند ابواب المدينة والثانية قطعت النهر من عند البحر بالمخاضة وتسلمت القلع التي عند الرميلة والثالثة قطعت الجسر وتسلمت القلع التي تحت علمان والرابعة بقيت في القاطع لمحافظة القنا فاذ شاهدوهم الصبارة الواقفين من الجسر الى عين مزبود وكانوا نحو عشرة قوسوا وطرحوا الصوت فهجمت العساكر من عين مزبود وكانوا نحو خمساية شاب من الدير ومايه من بقية المقاطعات فحين وصلوا الى علمان انقسموا قسمين الاول تحت علمان والثاني بقي فوقها وما عاد بين العسكرين سوى مرمى الرصاص فهجمت الديارنة [على] النظام للحرب وطلبوا منهم التقدم لسانًا فاجابوهم انهم ليسوا بماذونين بالحرب بل للمحافظة فاستمر الجيشين من الصباح للمسا بمقابلة بعضهما فلم يجسر النظام يصعد للوعر ولا الديارنة تنزل للسهل فقبل الغياب [١٨] رجع النظام الى صيدا والديارنة رجعوا الى عين مزبود وابقوا الصبارة هناك واذ كان حين تظاهر النظام من صيدا انطرح الصوت فبعد الغياب وصل طرح الصوت الى الدير فتوجه نحو مايتين شاب واذ وصلوا في الليل الى عين

مزبود وجدوا الاورضي رجع الى محله فبقيوا هناك معاً وفيه ايضاً اذ كان اوعد خليل الجاويش اختيارية الدير انه مرسل لهم الجواب طبق مطلوبهم عن لسان جناب المعلم فحضر بجواب بخلاف المفارقة فاجتمعوا الاختيارية مساء واعتمدوا ان يكون الوسيط في الصرف جناب الامير أمين فحضروا ليلا عند ريس الموارنة وطلبوا منه ان يتوجه عند جناب المومى اليه و يعرض لديه عن لسانهم ذلك و ياخذ منه عهداً صادقا بالمساعدة عن كلما به صالحهم والمحاماة عن كلما يضرهم [١٩]

في ٣ حزيران الاربعا توجه الريس غلساً الى المحروسة واعرض الى جناب الامير امين عن لسان اختيارية الدير بان سبب قيامهم ليس هو عصاوة بل خوفاً من النظام وانهم الان يلتمسوا من جنابه العهد المستند على حقيقة باطن سعادته انه لا يطلب منهم نظام ولا زيادة مطاليب ولا سلاح فاوعد جنابه وعداً صادقاً بذلك وقبل ان يكون وسيطا لدى سعادته بالصفح والتامين وصدر امره للريس ان ينزل عاجلاً للدير يفهم الاختيارية ذلك و يعملوا عرضاً لسعادته و يقدموه واوعد باصدار مرسوم من سعادته حسب المطلوب .... واذ كان الريس نازلاً الى الدير التقاه مرسال من عند جناب الامير قاسم في طلبه فتشرف بتقبيل اياديه وكان موجوداً هناك الشيخ بشاره الخوري ومنصور [مرهج] و بشاره الجلخ وايوب الطرابلوسي فحرر الريس مكتوب الى اختيارية الدير لكي يحضروا لدار جنابه من كل طايفة اثنين وهذه صورته .... [٢٠] فحضروا الاختيارية حالاً وهم من الموارنة مخايل افرام وفرنسيس ابو غندور رعد ونادر ابو عكر ومن الكواتله مرعي جدعون وحنا عيسى ومن الدروز حمود الشحاري وخزوع الخبيص وحرروا عرضحال لسعادته وهذه صورته .... [٢١] ثم توجهوا مع جناب الامير قاسم والشيخ بشاره الخوري لعند جناب الامير امين ومن هناك تشرفوا بتقبيل اتك سعادته وقدموا الاعراض المذكور فمن حلمه امر بمرسوم الاطمنان وهذه صورته ....

[٢٢] فالتمسوا من سعادته يتوجه واحد من خدمه فامر جناب الامير قاسم ان

يرسل واحد من قبله وكذلك سيادة المطران عبدالله امر الريس يتوجه معهم عن نفس سعادته

في ٤ حزيران الخميس توجه الريس والشيخ ابو غالب البسكنتاوي من قبل جنابه ومن الاختيارية الدروز حمود الشحاري والموارنه منصور افرام صالح ثابت فرنسيس رعد نادر ابو عكر يوسف فرح لطيف ومن الكواتله مرعي جدعون حنا عيسى حبيب الصوصه [فحين] وصلوا الى عين مزبود تلا الريس عليهم مرسوم سعادته ثم قاموا راجعين الى الدير وكان عددهم نحو خمسماية من الدير وقد كان متفرق منهم صباره ولاجل جمع الزخرة من القرايا فبقي منصور افرام هناك ليجمعهم ويحضر معهم

في ٥ حزيران الجمعة توجهت . . . . المشايخ والاختيارية الى المحروسةلتقبيل اتك سعادته والتماس صفو خاطوه فطيب خاطرهم وامنهم وفيه ايضا صدر امر من سعادته الى ثلاثة من اختيارية الدير ان يتوجهوا الى اورضي ساحل بيروت ينصحوهم بالرجوع وهم حمود الشحاري منصور افرام سلوم الحداد فتوجهوا ليلا [صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي] وفيه ايضًا ارسل سعادته سليمان حماده الى عند سليمان باشا

في ٦ حزيران السبت حضر الى المحروسة علي بيك معاون سليمان باشا وفيه ايضًا حضر مكتوب من اورضي بيروت الى الدير بالتخبير عما فعلوه [١]

[٢٣] في ٧ حزيران احد العنصره حضر مرسوم من سعادته الى ريس الموارنة بان يحضر ومعه ثلاثة اختيارية وهذه صورته . . . . فصعد وصحبته خزوع خبيص ومخايل افرام ومرعي جدعون وبشاره الجلخ فاظهر سعادته انشراح

---

(١) ويجوز ايضا ان نقرا هكذا « بالتخبير عما فعلوه صحبة جرجس ابو دبس بلوكباشي » لان هذه العبارة « جرجس ابو دبس الخ وردت على الهامش بالقرب من الكلمة « ليلا » واللفظة « فعلوه »

خاطره على اهالي الدير تكراراً واخبرهم كيف اعرض عن طاعتهم وعن ابقا السلاح وطمنهم بانه لا بد يحضر الجواب بالايجاب بعد يومين على موجب حساب سير البوسطة وفيه ايضاً شاع خبر ان عساكر النظام بعد رجوع علي بيك من المحروسة خرجت من صيدا الى الجسر فاذ فحصت القضية وجدت حقيقتها انهم خرجوا لمحافظة الطاحون والموية

في ٨ حزيران الاثنين رجعوا الثلاثة الاختيارية من ارضي ساحل بيروت وتوجهوا للمحروسة واعرضوا لسعادته جوابهم وانهم قشطوهم سلاحهم وهم بالجهد حتى رجعوه وبقي سلوم [الحداد] هناك ريثما يحصل موده [٢٤]

[في ٩] حزيران حضر علي بيك معاون سليمان باشا من صيدا للمحروسة [و] حضر مرسوم من سعادته الى اهالي دير القمر وهذه صورته اعزازنا المشايخ اختيارية دير القمر واهلها عموماً المكرمين سلمهم الله تعالى بعد مزيد الاشواق انه ينبغي بوصول امرنا هذا اليكم ان توافوا جناب ولدنا الامير امين المحترم الى بيادر قريتكم لكي تتشرفوا بتلاوة فحوى الامر العالي بالعفو عن طلب السلاح منكم من الطرف العالي الخديوي الاعظم ومن الطرف الاشرف السر عسكري وتحوزوا الاطمنان وتتعاطوا اسباب معاشكم يكون معلومكم ذلك في ٩ ر سنة ٣٦ (١) بشير شهاب

فتوجهت اهالي الدير عموماً وشرف جنابه وبيده الامر العالي باللغة التركية ومرسوم من سعادته يتضمن فحوى الامر المشار اليه وهذه صورته [٢٥] اعزازنا المشايخ اهالي دير القمر المكرمين سلمهم الله تعالى انه قبل هذا بحسب ما طمناكم قد اعرضنا للاعتاب السر عسكرية الشريفة مسترحمين من لدن تلك العناية السامية صدور العفو والسماح عن طلب البواريد التي عندكم وبحيث ان هذه الدولة متخذة اهالي هذه البلاد من خاص رعاياها المتعلقين بخدمتها فقد صادف رجانا محل القبول وتشرفنا بمرسوم بجواب من تلك العواطف السامية يشير فحواه انه قد

---

(١) والصحيح سنة ٥٦ .

تعطفت المراحم السر عسكرية بقبول الرجا والاسترحام بصدور الامر العالي بالتطمين لكم من جميعما توهمتم منه بل وصدر الامر بابقا البواريد عندكم . كذلك بذلك الاثنا كنا اعرضنا لسعادة افندم سلطانم ميرميران وريس الرجال الجهادية سليمان باشا المفخم لكي يعرض للاعتاب السامية الخديوية المعظمة مسترحماً بالعفو والسماح عن طلب البواريد منكم فالان حين تاريخه قد تشرفنا بمرسوم كريم من سعادة افندم سلطانم الباشا المشار اليه ومن ضمنه مرسوم شريف عالي من لدن العناية الخديوية خطاباً لنا يشير منطوقه العالي انه صدر العفو والسماح عن طلب البواريد منكم . وان طلبها ما كان بامر من دولته ان تؤخذ البواريد التي عندكم بل كان صدر امر دولته لسعادة افندينا نجله السر عسكر المعظم ان يرسل البواريد الزايدة بهذه الايالات فسعادة نجله المعظم [٣٦] افتكر ان البواريد التي اعطيت لكم فربما صارت زايدة عندكم عن اللزوم فصدر امر دولته بطلبها . وصدر امر دولة الخديوي الاعظم بحيث ان طلب البواريد المذكورة منكم اوجب لكم ذلك الوهم فتبقى عندكم ونرفع طلبها عنكم لانكم معدودين من خدم دولته ومغمورين بانشراح خاطر عنايته بحسب ما لكم من الخدمات امام دولته السعيدة وجل مرغوب سعادته ان تكونوا مطمانين متامنين من جميعما توهمتم به وتكونوا في محلاتكم مرتاحين الافكار من جميع الوجوه فبنا على ذلك قد حررنا لكم هذا المرسوم لكي تكونوا مطمانين وطيبين القلوب والخواطر من جميعما توهمتم به وتعلموا انه صدرت الاوامر العالية من سعادات افندياتنا اوليا النعم العظام الخديوي الاعظم والسر عسكر المعظم بالعفو والسماح عن البواريد و بابقايها عندكم ولاجل تاكيد التطمين والتامين فقد وجهنا جناب ولدنا الامير امين المحترم لكي يطمنكم ويامنكم لساناً بما فاضت به المراحم العلية فالمراد تلازموا الدعوات الخيرية بدوام هذه الدولة العادلة مدى الزمان و بهذا كفاية يكون معلومكم ذلك

في ٩ ر سنة ٥٦ بشير شهاب

[٢٧] ثم توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت قبل الغياب بساعة

في ١٠ حزيران شرف جناب الامير امين الى . . . . و . . . . . . وحضر الامرا . . . . والمشايخ . . . . ارسل فارس الطظري الى المحروسة واعرض لسعادته جوابهم فصدر امره الشريف برجوع جنابه حالا للمحروسة [٢٨]

في ١١ حزيران الخميس حضر مرسال من اورضي بيروت الى اهالي دير القمر ومعه مكتوب وهذه صورته . . . . [٢٩] فاجتمعوا الاختيارية وحرروا الجواب وهذه صورته   جناب اخواننا المحترمين   غب الاحتشام بابرك وقت وصل عزيز كتابكم وانسرينا باعلام صحتكم ونسال جوده تعالى بان الذي فيه صالح البلاد وراحة العباد يكون مشيد بغيرتكم . وجنابكم تعلمون اخوانكم والغيرة التي اظهرناها فوق القدرة   وعناية الباري ساعدتنا وصار الذي صار وسعادته ايده الله من حلمه تنازل وتعهد لنا بالشي الذي اوجب لقيامنا وهو الوقاية من النظام وعدم تضاعف المطاليب الميرية والسماح عن السلاح وارسل رجعنا من ارض مزبود وركنا في منازلنا وانشرح خاطره الشريف على عبيده ومن اهالي الشوف ذكرتم جنابكم ان نكاتبهم ونراسلهم ونتخيهم على القيام بهذا الصالح فيا حضرة الاخوان ربما بلغكم عمليتنا في السابق معهم بالمراسيل والمعتمدات وطرح الصوت جملة امرار وما كلمنا احد منهم غير انه كلما تخيناهم مرة بالحال والساعة يحضر اوجههم للمحروسة ويعرضوا ذواتهم للخدامة وقد يمكن اذا كان في بالهم عملية وراسلناهم نحن يغدلوا عنها فاذا كان مراسلة او عملية للمشايخ المذكورين تكون بغير واسطتنا اما نحن على كل حال احوالنا وعمليتنا فهمتها جميع العباد وهذا كافي

في ١١ ر سنة ٥٦   اخوانكم اختيارية دير القمر

وفيها ايضاً حضر فارس الطظري وقدم لسعادته الاوامر وفيه توجه علي بيك الى صيدا [٣٠]

في ١٢ حزيران شرف الامير امين من ساحل بيروت الى المحروسة   وفيه ايضاً

حضر مرسوم من سعادته الى اختيارية الدير وهذه صورته اعزازنا المشايخ اهالي الدير المكرمين سلمهم الله تعالى بعد الشوق انه لا خفا كم . . . . فتلى المرسوم المذكور مع المرسومين المذكور [ين] وهذه صورتهما . . . . [٣١] ننهي مرسومنا هذا الى كافة عيساوية ودروز اهالي جبل الشوف ليحيطون علماً بان من مدة كم يوم و بالنفس يوم تاريخ مرسومنا قد ورد لنا جملة تحريرات يشملوا بان حين طلبنا منكم البواريد المعطا امانة فبحيث انكم متوهمين بان بعد اخذ البواريد المذكورة يوخذ انفار رديفية فاظهرتم الامتناع من اعطا البواريد و باشرتم بافعال مغايرة لرضا الرحمن فهذا كله صار معلومنا فاقول بعلم يقين واخاطبكم اجمعين بان تشبثكم وسلوككم بهذه الحركة المغايرة فلا يخلو من ان تكون ناشبة من سببين الاول وهو بعض ارذال وناقصي العقل قد افهموكم بان سيوخذ منكم انفار والقوا بينكم هذه الفتنة والزموكم للعتو والاستكبار وانتم بناء على قلة فهمكم وادراككم كذلك صدقتموهم واضمرتم هذه النية الفاسدة والثاني وهو ان تكون خيانة من تلقا انفسكم من غير موجب . فاذا كانت ناشية من نوع توهم من اخذ انفار من الجبل فلا يلزم بان يخطر في بالكم شي من هذه قط لانه وحياة عزيز راس ابي الخديوي الاعظم وراسي بان ليس مرادنا اخذ انفار من الجبل بل ولم يخطر ببالنا بالاخذ من ايالات بر الشام عموماً ولسنا باخذين بالحقيقة قد اخبرناكم تكونوا مطمانين ومستريحين بمحلاتكم ولا يخطر ببالكم شي من هذا واتركوا التوهم والوسواس جملة واحدة ولا تسعوا في تخريب الجبل وسفك دمايكم في هدر . واما ان كانت خيانة من تلقا انفسكم من غير موجب فنحن [٣٢] ارسلنا خمسة عشر الايات قرابة سوى الخيالة والطوبجية لتدميركم وتخريب اماكنكم كافة فمن بعد اطلاعكم على مرسومنا هذا ان اظهرتم الطوع والانقياد وطرحتم عن بالكم ما سلكتم فيه من الفساد فقد امنتم وسلمتم واغتنمتم انفسكم واموالكم واما ان اصررتم على ذلك فالعساكر المرسلة بحوله تعالى تقطع دابركم لما استحقيتم فتفكروا ولاحظوا ما يناسبكم وان اخذتم

الانقياد فاطيعوا اميركم لاجل ان يعلم روسا العساكر المذكورة بعدم الاقتضى قبل ان تكونوا في المخاطرة ملقى فمرادنا بمرسومنا هذا ان تعلموا الحقيقة وتبادروا بما يناسبكم فاعتمدوه غاية الاعتماد وحاذروا من عدم الطاعة والانقياد لكي لا تندموا حيث لا تنفع الندامة في ٦ ر سنة ٥٦

ثم توجه فضول عواد وجرجس ابو دبس الى الاورضي وصحبتهما المراسيم المذكورة

[**٣٣**] في ١٣ حزيران حضر مرسال من الاورضي ببيروت وفيه اعراض لسعادته مضمونه . . . . و . . . . فطرده سعادته وامر بضربه وفيه ايضا ارسلوا اهل الدير مكتوب الى اورضي بيروت هذه صورته . . . . [**٣٤**]

في ١٤ حزيران رجع فضول عواد وجرجس ابو دبس ومعهم اعراض لسعادته من الاورضي من حضرة جنابات الامرا سلمان و بشير وملحم [1] مضمونه انهم لم يقوموا الا من الضيق والظلم وطالبين (١) المعدن لا يكون التزام في الشغل . . . . (٢) سخرة الدواب تبطل (٣) الفرده معدلها مثل وادي التين (٤) يصير ديوان شورى في المحروسة من كل المقاطعات (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري تكون في عيد الصليب (٧) المديون لا يتكلف على الحوالى شي

واما جناب الامرا سلمان و بشير وملحم فاعرضوا لسعادته انه موجود في الاورضي رجل فرنساوي يوزع عليهم بواريد ورصاص و بارود ودراهم يوميه

في ١٥ حضر جواب لاهل الدير مع شاهين وهبه بانه تقدم اعراض لسعادته كما اعلاه .

في ١٦ حزيران سنة ٤٠ حضر امر من سعادته في طلب الاختيارية فتوجهوا رسم سعادته (١) بان سيحضر عساكر نظام للجسر الاولي للمحافظة فلا يحصل

(١) الامير سلمان سيد احمد والامير بشير ملحم والامير ملحم حيدر — اطلب كتاب اخبار الاعيان للشيخ طنوس الشدياق ص ٥٩١ .

توهم على اهل البلد لانه غير ممكن يتجاوزوا الجسر (٢) ان بعض من الشحار والمناصف الذين حصلوا على الصفح معهم رجعوا عصوا فهؤلاء اذا صدر لهم قصاص فلا يخشوا ولا يحسبوا ذلك نكثاً بالعهد (٣) ان الامير علي توجه الى زحلة ومعه الف نفر لكي يهيجهم للعصاوة فلم يقبلوا فتوجه الامير محمود لهناك لكي يامنهم ثم لكي يمشي امام النظام القادمة من بعلبك الى المتن فلا يخرعوا من دخول العساكر للمتن لانها لا تحيد عنه فيه ايضاً توجه الامير محمود لزحلة وصحبته بيت ابو ملهب و بيت القهوجي عدد ١٠٠ [٣٧]

فتوجه ابو سمره وارسل اعلام في جمع الرجال وجمعهم عدد ١٠٠٠ فوصل الى زغرتا فاذ شعر[ت] العساكر المصرية التي في طرابلوس بقدومه خرجت الى حربه في سهل مجدليا [1] [و] حصل الشر بينهم وانكسر عسكر البلاد وراح منه قتل عدد ١٤ وجرحه من مجدليا وابو سمره لاقا العساكر وحده وقتل منهم عدد ٦ ونفذ فتجدد طرح الصوت على اهالي الجبة وغيرها فاجتمعوا عدد ٥٠٠ الى ايعال [2] فخرج العسكر من طرابلوس وحرق بيادر كفر زينا وكفر شخنا [3] الجديدة وتوجه الى ايعال لضرب عسكر البلاد وحصل الضرب فقتل من العسكر المصري عدد ٢٠ فارتد العسكر المصري عليهم وكسرت الى ان لحقوا ضهور مزيارا [4] وحرقوا مراح قزحيا فوق ايعال وحين كان الشركان ابو سمره عند المطران بولس [5] [٣٨] فتوجه لضرب العساكر المصرية وصحبته اربعة خيالة فكسر العسكر من ايعال حتى الى مخاضة زغرتا جاب بندق عدد ٥ وثلاث روس . . . . ومدفعين في زغرتا بعده ارتجعوا الى بنشعا واذ فهموا ان عسكر البلاد فل وان سعادته امر بلم السلاح من البلاد وان الامير مجيد قادم الى بشري لاجل لم السلاح فطلع ابو سمره مع

---

(١) الى الشرق من طرابلس بميلة الى الجنوب وعلى نحو ٦ اميال منها (٢) بالقرب من طرابلوس ايضا . (٣) الى الجنوب الشرقي من طرابلس وعلى نحو ١٥ ميلا منها . (٤) الى الشمال الغربي من اهدن وعلى نحو ٦ اميال منها (٥) المطران بولس كساب الجزيني الماروني رئيس اساقفة طرابلس وقتئذ — اطلب ترجمته في جريدة البشير عدد ٦٤٨ .

اولاد نون من بلاد جبيل الى مرج حين فوق جرد الضنية واختفوا هناك فوصلهم كتابة من قبرص من قبل قبطان انكليز الى ابو صمره بان يتقوى و يتشجع لان عما قريب نكون عندكم مع العساكر السلطانية و باقي الملوك فجاوبوا انهم منتظرين الى ان تصل المراكب الى المين [**٣٩**]

في . . . . تموز خرجت العساكر المصرية من طرابلوس لضرب اهل الضنية صحبة المشايخ اولاد رعد فنزل ابو سمره معهم [و] ضرب العساكر المصرية فانقسم العسكر المصري فرقتين (١) من عقبة كفر حبو [١] وفرقة من جهة المرج نظام عدد ٦٠٠٠ وارناوط عدد ٢٠٠٠ وعسكر البلاد عدد ٨٠ وصار شر وانكسر العسكر المصري وقتل من العسكر المصري عدد ٦٠٠ [عدا المجاريح] وفل العسكر البلاد لكي [يشيل] اعياله من الدرب ثم ارتدوا العسكر المصري وكسروا عسكر البلاد الى الشرفة [٢] بقيوا عدد ٢٠ وعمروا متاريس وضربوهم فكسر المصرية البلاد وقتلوا عدد ٢ واربع مجاريح الى بلد قاع سفرين [٣] وعمروا متاريس و . . . عليهم فصار الغروب وامتنع الحرب و باتوا العسكر في الشرفة

[**٤٠**] في . . . . بعد الغياب توجهوا اهل البلاد الى صير ووزعوا الاثاث الذي يخص بيت رعد

في . . . . العسكر المصري تقدم لضرب عسكر البلاد فاختفوا فدخل المصري الى صير واستقام ايام عدد ٨ ونهب وحرق

في . . . . توجه عسكر البلاد [و] ابو سمره واولاد نون الى مربين [٤] ومشايخ بيت رعد اخفوا حريمهم في بشري فطلع العسكر المصري الى مربين في مرج الضنية عدد ٨٠٠٠ ومعهم عبدالله طيفور من حمص ومعه عدد ٤٠٠ خيال والكرد حسن دالي باشي معه عدد ٤٠ خيال من بلاد بعلبك والامير مجيد توجه

---

(١) الى الغرب من سير وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٢) بالقرب من سير (٣) بالقرب من سير ايضا والى الجنوب الغربي منها . (٤) بتشديد الباء وكسرها في الجرد ما بين الضنية وعكار

مع عدذ ٧٠٠ الى جبة بشري وتوجهوا الجمع الى ضربهم وكانوا نحو عدد ٢٠ [٤١] فافتكروا لاي جهة يضربوا فاعتمدوا عبد الله طيفور الذي جا من حمص واستقام الشر اربعة ساعات وكسروا عبد الله طيفور واخذوا منهم عدد ٦ مرابيط وقتيل عدد ١٢ [و] خيل عدد ١٥ وتوجهوا الى قاعة المرقب واختفوا هناك

في . . . . ارتجعوا الى بزال [1] في عكار ونهبوها واخذوا منها خيل عدد ٦ بقر عدد ٦٠ معزي عدد ٥٠٠ حمير عدد ١٢ من عدا الاثاث والنحاس فطرحوا الصوت الى متسلم عكار السيد شاكر . . . . فحضر مع عسكر عدد ٥٠٠ خيال فصار الحرب بينه وبين اهل البلاد في بزال فقتل من الدوشمان عدد ٣ فتوجهوا الى بلاد الضنية فوصلوا الى عين مرتا فاستغنا ابو سمره [٤٢] عن اولاد نون ونزل الى جبة بشري واختفى

في ١٤ رجب حضرت مراسيم من سعادة الامير الى ابو سمره بالتطمين والتامين على دمه وماله و . . . فلم يسلم بل لم يزل مختبي في بشري

في . . . اب واذ وصلت المراكب الى جونية حضر ابو سمره من اختفاه في بشري ومعه اربعة انفار الى البترون وجد ثلاثمية من البلاد متوجهين ياخذوا سلاح فحضر معهم الى جبيل ومن هناك الى جونية فصار معه نحو الف فواجه محمد عزة باشا ولاقت لهم العساكر وامر لهم بثلاث الاف بارودة فاخذهم فصدر امر محمد عزة باشا الى ابو سمره الى ان يضرب الامير مجيد الذي كان وقتئذ في اللقلوق [2] وصدر امره لابو سمره في مقاطعة جبيل [٤٣] فتوجه ابو سمره ومعه الف الى اللقلوق فوجد الامير مجيد نقل الى اليمونة فراسل الامير مجيد عن يد فرنسيس العاقوري وابن طربيه بالتسليم فاجاب الامير ولكن بشاره العرب وضوميط لم يرتضوا بقولهم ان جده يزعل وانه اذا كان ذلك يكون عن يد ذو ختم

---

(١) الى الشمال الشرقي من طرابلس وعلى نحو ٢٠ ميلا منها (٢) بين العاقورة وتنورين والى شرقي جبيل

في . . . . توجه ابو سمره الى المكمن [١] فوق الارز والامير مجيد توجه الى عيناتا [٢] وراسل ابو سمره الى الامير مجيد فلم يسلم

في . . . . صار شر بين ابو سمره والامير مجيد والامير وعسكر المصري كبسوا ابو سمره فوق نبع عيناتا قتل من عسكره ابو سمره عدد ٢٢ ومن المصري عدد ١٥٠ وانجرح حسين اغا [و] حملوه الى دير الاحمر [٣] ومات هناك

في . . . . ارسل الامير مجيد حضير الى ابو سمره ان العسكر سيكبسهم فتوجه ابو سمره الى ضيع الجبة [٤٤] ليجمع رجال فاذ فهم ذلك الارناوط كبسوا الصبارة وقتل عدد ٣٤ وقتل منهم عدد ٥ واخذوا صندوقين جباخانه

في . . . . بعد نزول الامير الى صيدا هرب [٤] الامير مجيد [و] قام من عيناتا الى كفر سلوان [٥] ومن هناك الى . . . . [٦] شاحوه الدروز ووجهوه الى سعادة الامير الجديد في حمانا ومن هناك الى بيروت

في . . . . حضر امر من الامير قاسم الى ابي صمره يجمع عدد ٥٠٠ من الجبة والكورة والقويطع وجبيل الى حمانا فجمعهم وحضر صحبة الامير اسعد حمود الى حمانا

[٤٧] في ١ حزيران سنة ٤٠ خرج احمد داغر من بيروت من البرج [٧] وابو سمره من بكاسين والمذكور كان متحول في بيروت من قبل احمد اغا اليوسف فخرجوا ومعهم اربعة انفار من البرج وربطوا عند جسر بيروت اخذوا عشر طروح الى الحرش [٨] حد دكان الطيونه وحرروا مكاتيب الى قرى المتن بخصوص الشروط التي حرروها اهالي الدير فحضر لعندهم عشرين نفر

في ٢ قشطوا المذكورين يوز باشي سلاحه ومعه ستة انفار وكان مقنق في خيمة

---

(١) هكذا وردت في الاصل قابل بما ورد في كتاب اخبار الاعيان ص ٦٠٤ . (٢) الى الجنوب الشرقي من بشري وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) بين عيناتا وبعلبك وعلى نحو ١٥ ميلا من الثانية . (٤) وفي الاصل « وهرب » . (٥) في جرد جبل الكنيسة وعلى نحو ١٠ اميال من الشوير . (٦) كتب القس انطون اولا هكذا : « ومن هناك الى بزبدين » ثم ضرب على بزبدين وابقى « الى » . (٧) برج البراجنة بالقرب من بيروت . (٨) حرج الصنوبر المعروف

خارج الـكرنتينا (١) عند عين الرميله وجابوا الخيمة نصبوها على جسر بيروت

في ٣ طرحوا الصوت على اهالي الساحل الشركا نحو ستين وضربوا الـكرنتينا وسكرت بوجهم وتقبوا سور الـكرنتينا من جهة البحر بالمعاول (٢) وكان بها نحو عدد ١٥٠٠ ارناوط ونظام قتل منهم عدد ٣ فاذ بلغ محمود بك ذلك ارسل[سكرها] محمود بيك متسلم بيروت وضرب مدافع عليهم فرجعوا بحماية [٤٨] فحرروا مكاتيب لاهالي المتن والدير فرجع بجواب من اهالي الدير انهم دخلوا في الاطاعة ولم عاد يمكنهم واهل المتن حضر منهم عدد ١٠٠ فارسلت امارة المتن اعرضوا لسعادته فرسم سعادته انهم يرسلوا يردوهم فنزلوا وهم الامير علي من برمانا الامير فارس ابن الامير [حسن] الامير سليم ابن الامير احمد برمانا والامير ... من العبيدية ومعهم مرسوم من سعادته بانهم يرجعوا ويعمل لهم صالح مثل اهل الدير جاوبوا انهم لم يقدموا صند سعادته بل ان هذه التطمينات من المعلم

في ٤ نزلوا ضربوا الـكرنتينا فلحقوهم الامرا يردوهم فتوجه الامير فارس معهم في الشر فهجموا على الصور اخذوا منهم ثلاث بواريد وقتل ارناوط عدد ٣ فضربت [الحكومة] مدافع وكانت الـكلل تقع في ضهر الاشرفية (٣) فرجعوا وانقسموا قسمين في المناصفي (٤) وفي دكان الطيونة في الحرش وكانوا جميعهم عدد ١٥٠ والامرا رجعوا لـكن الامير [فارس]

[٤٩] في ٥ حزيران جددوا طرح الصوت على البلاد فحضر الشيخ فرنسيس الخازن ومعه خمسة كساورة (٥) وتكفل بقيام كسروان فنصبوا ديوان من دروز ونصاره اثني عشر لاجل تدبير العسكر وهم الشيخ فرنسيس احمد داغر ابو صمره غالب بلبيبل عبدالله ابو . من الدير فاعور حماده من كفر سلوان حمود ابو علي

---

(١) الى الشمال الشرقي من « ساحة البرج » . (٢) وعلى الهامش هكذا . « قدر شباك ودخل نفرين منهم » . (٣) بالقرب من نهر بيروت والى شرقي المدينة . (٤) في الشياح الى جنوبي المدينة والى شرقي دكان الطيونة المذكورة اعلاه . (٥) كساروة

الخ حكم الديوان يحلفوا يمين على مارالياس انطلياس بالراي الواحد بالصالح توجهوا وحلفوا وهم هناك بلغهم ان اهل طبرجه والبوار اخذوا طحين من طواحين نهر ابراهيم وان الامير عبدالله غزير منعهم فتوجه ابو سمره ومعه عدد ١٠٠ الى جونية فهرب الامير المذكور فضبطوا شونة التي هناك للوزير وارسلوا الغلال لحرش بيروت والدراهم فرقوها على الزلم ورجعوا الى الحرش

في ٦ حضر الامير امين الى سن الفيل بيده مراسيم من سعادته والخديوي [اليه] فتوجه احمد داغر والشنتيري ابو فاعور ومحمد مندوجاو بوه والشيخ فرنسيس جاو بوه انهم غير ممكن يقبلوا حكم ابراهيم في البلاد [٥٠]

في ٤ حزيران نهار الخميس اجتمعوا نصارى ودروز المتن واتفقوا على القيام والنزول الى ساحل بيروت فانحدروا اولا الى دير مار الياس انطلياس وتحالفوا بانهم يكونوا راي واحد وقلب واحد ثم توجهوا الى طاحون السلطنة واخذوا منها مقدار اعدال عدد ٦٠ طحين ثم ذهبوا الى ضواحي بيروت وانقسموا ثلاث اقسام منهم بقي عند الجسر ومنهم في حرش الصنوبر ومنهم في ....

في ٥ انحدر الى الاورضي من كسروان الشيخ فرنسيس ابن الشيخ هيكل الخازن والشيخ شمسين حبيش ونحو ماياتين كسروانية

في ٦ انحدر الى الاورضي الامير علي والامير موسى وفيه توجه الى اورضي بيروت ثلاثة من اختيارية الدير وهم حمود الشحاري ومنصور فرام وسلوم الحداد وجرجس ابو دبس بلوكباشي وصحبته مرسوم من سعادته بالصفح فلم يقبلوا [٥١]

في ٧ حزيران ....

في ٨ حزيران ....

في ٩ حزيران توجه جناب الامير امين الى اورضي بيروت و بيده [ورقه] من سعادته ومرسوم من الصرعسكر باللغة التركية مضمونهما التامين والتطمين عن اخذ السلاح والنظام وهذه صورته .... واذ وصل جنابه

للاورضي جمع الامرا المقربين اليه وهم . . . . واستدعا المشايخ والاختيارية والاغاوات وتلا عليهم المراسيم فابوا عن الصرف قايلين انهم لا يمكن يخضعوا للدولة المصرية لكونها عاصية على الدول كلها بتاريخه يوم حضور الامير امين اخذ ابو صمره عدد ٢٠٠ توجه الى المدينة وصف العسكر من برج الكشاف الى بوابة السنطية [١] ومسكوا متاريس وضربوا الصور فقتلوا من النظام من مرامي الصور عدد ٢٢ مجاريح عدد ٤ وانجرح منهم عدد ١ سليمان من بحمدون فقام الامير امين ورجع لبتدين [**٥٢**]

في ١٠ ارسل جنابه [٢] اعرض لسعادته عن جواب الاورضي [وفيه ايضاً] امر سعادته الامير سلمان والامير بشير ملحم ان ينزلوا للحرش يردوا العسكر فنزلوا الامرا الثالثة للحرش وتكلموا معهم في الصرف لم يقبلوا بل بوقته قاموا وعملوا شر في الكرنتينا بحضورهم [و] كانوا عدد ٣٠٠ فخرجت الارناوط الى خارج صور الكرنتينا وقتل منهم عدد ١٠ وانجرح من البلاد عدد ٢ [و] رجعوا الامرا وجاوبوا سعادته بعدم الايجاب

في ١١ ارسل سعادته يستدعي جناب الامير أمين من الاورضي فرجع

في ١٢ ارسل اورضي بيروت لسعادته اعراض فيه يتطلبون شروط كثيرة وهي . . . . فطرد سعادته المرسال وامر بضربه

في ١٣ حضر فاضل عواد وجرجس ابو دبس وصحبتهما مرسومين واحد خديوي والاخر سر عسكري مضمونهما التامين لمن اطاع والتهديد لمن عصى وذلك من ضمن مراسيم من سعادته الى الامرا سلمان و بشير وملحم فجمعوا الامرا ارباب

---

(١) كان برج الكشاف الى شرقي « ساحة البرج » وفي محل مرسح زهرة سورية اليوم واما باب السنطية فانه كان بين باب ادريس والبحر والى شماليه ـ اطلب كلامنا في بيروت في عهد ابراهيم باشا المصري في مجلة جامعة بيروت الاميركية ج ١٣ . راجع ايضا مقال الكونت ده مانيل ده بويسون في استحكامات بيروت القديمة في مجلة « سورية » ج٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٥٧ ـ Le Comte du Mesnil du Buisson .

(٢) جناب الامير امين

الديوان وتلوهما عليهم فتطلبوا (١) ابطال المعدن (٢) ابطال السخرة (٣) الفردة يكون معدلها ثلاثين . . . . . (٤) يصير ديوان شورى (٥) المديون لا يتحول على اقرباه (٦) الميري في عيد الصليب (٧) المديون لا يكلفه الحوالي شي فتوجهوا المذكورين بهذا الاعراض فلم يقبل سعادته بذلك [**٥٣**]

في ١٤ حضر امير فرنساوي [١] من عين طورا وكتب نظام من اورضي بيروت واعطا لكل بارودة وغرشين ونصف كل يوم وجباخانة بارود ورصاص ونيشان صليب في كتفه ثم انتخب نحو مايتين واحد وتوجه معهم الى طرابلوس من البر ليقيموها مع الجبال التي بقربها

في ١٥ توجه الامير علي ومعه مايتين واحد الى زحله لكي يقيموا اهلها ويذهبوا يستلفوا الذخاير والجباخانة القادمة من الشام الى بعلبك [**٥٤**]

في ١٧ حزيران الاربعا اذ كان اورضي بيروت لم يبقى فيه سوى نحو سبعين واحد لان العساكر تفرقت البعض على جهة طرابلوس والبعض على جهة بلاد بعلبك والبقاع والبعض توجهت لتقاطع العساكر الاتية برا من صيدا فارسل محمود بيك وكشف الاورضي واذ تحقق قلة العساكر امر بان يتوجه من البحر الى السكرنتينا اورطتين نظام وتصعد حالاً لمقاتلة الاورضي وفي الوقت عينه امر تصعد اورطتين من بوابة يعقوب [٢] ويدخلوا في زقاق . . . . الطويل ويلاقوا لاوليك الاورطتين ويحوطوا باورضي المتنية ففعلوا كذلك واذ وصلوا الى تل . . . . . . وكشفوا على الاورضي فهجمت عليهم السبعين واطلقوا عليهم الرصاص فاطلقت النظام بواريدها وابتدا ضرب المدافع من الابراج واستقام الحرب نحو ثلاث ساعات ولما قرب الغياب رجعت الاورط الى اماكنهم وقتل منهم عدد . . . . ومجروحين عدد . . . . . واما اهل البلاد انجرح منهم عدد ٤ [و] قام الامير علي من حوش المعلقة وتوجه الى

---

(١) الكونت اونفروا Onfroy المشهور — اطلب كتاب سورية في عهد محمد علي باشا لفرديناند بيريه المشار اليه سابقا ص ٣٧٤ — ٣٧٩ ، (٢) اطلب مقالنا في بيروت في عهد ابراهيم باشا .

تبنين [1] وارسل طلب الامير خنجر الجرفوش لكي يوافيه ويتوجهوا الى بعلبك لينهبوا ما فيها ويقوموا بلاد بعلبك فحضر وتوجهوا سوية الى سرغايا [2] فاذ وصلوا اليها بلغهم جاي من الشام جمال عدد ٢٥٠ زخرة لاقوا لها واخذوها [٥٥]

في ١٨ حزيران الخميس اذ كان الامير علي ونفر عدد ٢٠٠ مستقيم في حوش المعلقة بلغه انه قادم من الشام الى بعلبك جمال محمله زخرة عدد ٢٥٠ . . . . . . اربعماية خيال . . . . . سرغايا ونزل الامير خنجر . . . من . . . الى . . . . وجدوا العسكر سبق ووصل الى بعلبك اما الجمال بعدها وري [فسار] اليها واخذها بدون حرب وارسلها الى اورضي بيروت وكانت محملة بقصماط و برغل وسمن وقيل انه كان وراها نحو ثلاثين جمل جباخانه فاذ بلغهم ما صار تركوا الصناديق في الارض وولوا مع الحمير راجعين فبقيت الاحمال نهار كامل الى ان بلغ الامير المذكور ذلك ارسل حملها وارسلها الى الاورضي

في ١٩ حزيران الجمعة كان رجل من المعلقة اسمه . . . . اتيا من قبلة فاذ وصل الى الجسر الاول ابصر سبعة دواب محملة طحين من المطحنة ومعها سبعة عسكر نظام ومكارية مسخرين [ف] سالهم لمن هذا الطحين جاوبوه خمساً للبكاليك فامرهم يردوا و يسوقوها امامه فساقوها حالاً والنظام هربوا ظناً منهم انه موجود عساكر من الجبل فوقا قادمه فاذ بلغ ذلك قاسم حماده الذي كان قايماً هناك ناطوراً من قبل سعادة الامير لاجل منع المطاولات من كل لاخر فاتى مع انفاره ومسك الرجل المذكور واراد تكتيفه فحين رفع الرجل بارودته ليقوسه ضربه قاسم بالسيف على كتفه جرحه ثم اخذه الى عند سليمان باشا في صيدا فساله الباشا لماذا اخذت الطحين اجابه من خوفي فامر بمداوات جرحه وثاني يوم يتوجه مع قاسم الى عند سعادة الامير

---

(١) والصحيح تمنين بالميم وهي على الطريق بين زحلة وبعلبك وعلى نحو ١٠ اميال من الاولى .
(٢) الى جنوبي بعلبك وعلى نحو ٢٢ ميلا منها .

في ٢٠ السبت حضر الرجل المذكور وامر سعادته داود الزعني يداوي جرحه [٥٦]

في ٢١ حزيران الاحد حضر مرسوم من سليمان باشا الى بطرك الموارنة وهذه صورته ....

تابع في ١٥ [حزيران] بعد رجوع الثلاث امرا صار ديوان وحكم بان الامير علي الذي كان في برمانا يتوجه الى بلاد بعلبك ويأخذ من الاورضي عدد ١٠٠ والباقي يجمعهم من البلاد لاجل يلاقي العساكر المصرية ويظبطوا الشونية ويرسلها للاورضي فتوجه وحكم الديوان ان ابو صمره ياخذ عدد ١٠٠ ويتوجه ومعه مرسوم من الشيخ فرنسيس الى اهالي جبيل والبترون وبشري يجهزوا له انفار ويتوجه لطرابلوس يضربها ويمنع [ال] طحين لبيروت كما هم قطعوه من هنا فتوجه

[٥٧] في ٢٢ حزيران الاثنين حضر مكتوب من الامير محمود يخبر بقدوم .... ثمانية الايات القصير [1] وفيه ايضاً قام الامير يوسف [2] ومعه خمسماية نفر من اورضي بيروت وتوجه الى نواحي الدامور [3]

في ٢٣ حزيران الثلثا حضر مرسوم من سعادته لاختيارية الدير ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا رسم انه يريد يخدم عنده من الدير بعض انفار من ال ٥٠ الى ال ١٥٠ فطلبوا المهلة لكي يخبروا اهل الضيعة فرجعوا واجتمعوا مساء واخبروا الجمهور ثم حضر مرسوم من سعادته الساعة ٢ من الليل الى الامير سعد الدين به يخبره انه بعد نزوله من المحروسة حضر له مكتوب من الامير محمود يخبره انه نهار البارح حضر عثمان باشا الى بعلبك وصحبته اربع الايات وثلاث الاف خيالة ومايتين

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا : « بقدوم ... ثمانية الايات من جهة حلب الى بعلبك »

(٢) وهنا نجد عبارة اخرى مضروبا عليها وهي ما يأتي : « وفيه ايضا قام الشيخ فرنسيس ومعه الخ ». (٣) وقصد اولا ان يقول « وتوجه الى ساحل صيدا ونصب اورضيه في الجسر الاولي» لكنه ضرب على اكثر هذه الكلمات واكتفى بما ورد اعلاه .

طوبجية وان الامير علي والامير خنجر والمتنية توجهوا الى الفرزل [1]

في ٢٤ حزيران حضر الشيخ منصور الدحداح للحرش [٥٨]

في ٢٥ ح الخميس حضر مرسوم من الامير يوسف ابن الامير سلمان من اورضي بيروت الى الدير وهذه صورته . . . . [٥٩] بتاريخه حضر مرسوم من الامرا علي وفارس وخنجر وعبدالله من البقاع وهذه صورته . . . . وفيه ايضا حلف سعادته البلوكباشية الذين عنده على القربان بانهم لا يخونوا معه عن يد المطران عبد الله [٦٠]

في ٢٦ حضر مكتوب من الامير محمود من زحلة مضمونه ان العسكر المصري نهب قرية الفرزل وكنيستها والمعلقة وسبا النسا وفيه ايضاً طلعوا اختيارية الدير جاوبوا سعادته عن يد الامير قاسم بانهم حيث ليس عازة يكتتبوا بالخدمة ويحلفوا عليها وحيث لاتكفيهم العلايف المعتادة نظير باقي الخدم فيترجوه بان يعفيهم فعفاهم

في ٢٧ حضر مرسوم من الامرا يوسف ومحمود وفارس الى اهالي الدير بانهم يوافوهم للجسر الاولي لان سليمان باشا توجه من بيروت مع العساكر لكي يحاربهم من هناك . ومكتوب من الشيخ فرنسيس الخازن من اورضي بيروت الى جميع بلاد المناصف يشجعوهم ويخبروهم عن انتصاراتهم وفيه ايضا امر سعادته الى حسين شبلي حماده من بعقلين ان ينبه على جميع الدروز عقلا وجهال الذين في بلاد الشوف ويجمعهم في مرج في بعقلين ويستكشف عن غرضهم فاجتمعوا في مرج بعقلين وتطلبوا هم عن النصارة [2] (١) انهم بقلب واحد درزي ونصراني (٢) ان لا يعطوا سلاح (٣) ولا يقدموا نظام (٤) لا يعطوا فردة (٥) لا يعطوا ميري سوى مال واحد (٦) لا يدعوا نظام تدخل البلاد (٧) لا يحاربوا احد من

---

(١) الفرزل بالفاء الى الشمال الشرقي من زحلة وعلى نحو ٥ اميال منها . (٢) هكذا بعد ان ضرب على العبارة الاتية : « في مرج بعقلين فاجابوا كما اجابوا اهل الدير » .

البلاد الا اذا كان قصده يحارب سعادته (١) بتاريخه نزل اثنين من دروز بعقلين وتكلموا مع دروز الدير بانهم هم ودروز الشوف لا يمكنهم يقوموا لكونهم بدون سلاح ومتى اخذوا سلاح من سعادته يلاقوهم في مزبود [٦١] بتاريخه حضر الشيخ بشاره الخوري . . . . من قبل سعادته الى الاختيارية [وطلب منهم] ان يحضروا للمحروسة فتوجهوا سالهم هل بقيتم على الاطاعة اجابوا نعم سالهم تحلفوا اجابوا نعم فامر بتحرير صورة يمين ونزلوا الى الدير لكي يتكلموا مع باقي الاختيارية (٢) بتاريخه شاع خبر انه توجه مركب من بيروت الى جونيه وضرب مدافع على المينا وقصده ياخذ القمح وفيه توجه المركب الى مدينة جبيل وضرب على القلعة عدد . . [٦٢] الباعث لتحريره هو اننا نحن اهالي دير القمر الاختيارية ارباب العيال المدونين اسماينا بذيله قد تعهدنا لدى سعادة افندينا الامير المعظم بقسم ويمين على كنيسة التلة وقاعدة ديننا اننا لا نخرج من خاطره الشريف ونكون دايما داخلين بحيز الاطاعة ونبقى بمحلاتنا على الامان الذي اخذناه من سعادته ولا نتكلف الى قتال اهل البلاد وكل يتكفل بعايلته واذا شظ احد وما امكن كبير عايلته يهجعه يكونوا الكل مساعدين له واذا خرج خفية وما علموا به لا يطلب من الجميع بل من رب عايلته فقط وجميعنا بصوت واحد وراي واحد مقرين باننا خاضعين طايعين

---

(١) وعلى الهامش ما يأتي : « وحلفوا لسعادته انهم خاضعين لاوامره ولو امرهم بقتل اولادهم وخراب خلواتهم هنا ابتدات ملاعيب الدروز بواسطة حسين حماده » .

(٢) وعلى الهامش ما يأتي : « فاستمهلوا لبينما يتكلموا مع باقي الاختيارية » . وبعد ان روى القس انطون في متن هذه المخطوطة خبراً اخر وهو خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا في البقاع وذلك بين خبر الاختيارية وخبر مركب جونية وجبيل ضرب عليه وترك المتن في الحالة التي تجده فيها اعلاه واما خبر هجوم العساكر الوطنية على عثمان باشا فهو هكذا . « بتاريخه حضر مرسال من عند اورضي البقاع واخبر انه في الليلة البارحة كبسوا ارضي البلاد اورضي عثمان باشا واخذ الوجه عليه وكان على هذه الصورة وهم . . . . ارسلوا واحد لبسوه بدلة نظام وكشف اورضي الباشا ليرى الى اي وجه المدافع ثم في الليل انقسموا ثلاث اقسام وهجمت القسمة الاولى عن ورا المدافع والثانية من الجانب الثاني والثالثة من اليمين وحين كان تضرب المدافع كانوا يناموا على وجوههم وقتل من عسكر الوزير عدد . . . ومن عسكر البلاد عدد . . . .

للاوامر الشريفة ما خلا اذا دخلت العساكر البلاد وارادت ضرب دير القمر او من دخل بالامان معنا وما خرج عن الاطاعة وكل خدامة تلزم لسعادته بالصالح يجب علينا امتثال اوامره الشريفة بها وكل من نقض منا هذا العهد يكون دينه خصمه وكنيسة التلة تقاصصه في ٢٧ ر ٢ سنة ٥٦ [٦٣]

في ٢٨ حزيران الاحد حضر الشيخ بشاره الخوري وبيده مرسوم من سعادته لريس كنيسة التلة وهذه صورته

فجمع الريس الاختيارية وتلا عليهم المرسوم وصورة اليمين المحررة امامه فالشبان حين بلغهم ذلك قاموا واجتمعوا تحت الجوزات قايلين ان الاختيارية لا يكفلوهم فتوقف الريس عن تحليفهم ثم حضروا الشباب وعقدوا ديوان في انطوش البلدية [٦٤] وطلبوا الريس والشيخ لديوانهم فتوجهوا وكانوا نحو عدد ١٠٠ من كل الطوايف بالوكالة من الجميع فافهموهم انهم لا يرتضوا بان تحلف الاختيارية عنهم لأنهم [مقررين] ان يقوموا وينزلوا الى الاورضي مع اهل البلاد متى ارادوا هم وانهم يحلفوا هم فاعرض الشيخ لسعادته عما توقع فحضر مرسوم ثاني من سعادته جواب للشيخ بالاستفهام عن كيفية حلف الشبان وحلف الاختيارية فجمع الريس كلا من الشبان والاختيارية واستفهم منهم بجواب الاخير الصريح فجاوبوا الشبان انهم يحلفوا بانهم لا يخونوا مع سعادته واذا اراد احد يضار به يضربوه ولكن لا بد عن قيامهم لضرب عسكر الدشمان متى طلع للبلاد اي جهة كانت والاختيارية جاوبت انه حيث فرغت يدهم من اولادهم فانهم يحلفوا بموجب الصورة عن انفسهم فقط فاعرض الشيخ لسعادته ذلك فامر برجوعه المحروسة

[٦٥] في ٢٩ حزيران الاثنين قامت شبان الدير وتسلحوا واجتمعوا وحلفوا يمين جميعهم وهذه صورته . . . . وتوجهوا الى كفرحيم لعند الشيخ خطار ابو نكد لكي يتوجهوا الى عند الامير محمود علي في الدامور وكان عددهم ١٥٠ وتوجه نحو ١٥ معهم مكتوب الى اهالي جزين والعرقوب لكي

يوافوهم اذ يخبروهم بقيامهم بتاريخه حضر الامير اسعد قعدان للمحروسة بتاريخه ارسل الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط الى المختارة مكاتبة [١] بتاريخه توجه من اورضي البقاع نحو ثلاثمية لـكي يقيموا اهل زحلة وكان توجههم من على السهل فلحقهم نحو ثلاثمية كردي خيالة ادركوا بعضهم والبقية هربوا للوعر وصل منهم ... قتل ... بتاريخه صار حرب في اورضي ساحل بيروت استقام من الضهر الى الغياب قتل من اهالي البلاد خمسة ومن اورضي عباس باشا خمسة وعشرين وكانت النصرة لاهل البلاد [٢] [٦٦]

في ٣٠ حزيران الثلثا توجه الامير افندي والامير امين رسلان والامير مسعود والامير مجيد ومعهم خمسين خيال وماية زلم من بعقلين الى جهة صيدا الى عند عباس باشا بتاريخه نقل الامير سعد الدين وعيلته من الدير المحروسة خوفا من [الضرر] بتاريخه توفت امراة حنا الحاصباني بالطاعون

في ١ تموز الاربعا تظاهر الطاعون بدير القمر وارسل جناب الامير للريس امر بان يفحص المطعونين ويمنعهم عن مخالطة الناس فدار الريس وفحص تحقق ثلاث بيوت وهم بيت امراة الحاصباني و بيت مارون شكري ولحود اللحام وفيه ترتب ديوان في دير القمر لاجل ترتيب البلد وترتيب مبلغ دراهم على البلد تتوزع على الذين لم يقوموا توزعوا على وفيه حكم الديوان بان تكسر رخات النوال ويوخذ الرصاص ويسكب للضرب [٦٧]

في ٢ تموز الخميس شاع خبر بان بحري بيك كاتب المطران بطرس والمطران اغابيوس يستفهم عن سبب عصاوة اهل الجبل فانكان لاجل الظلم حتى يدبر لهم

(١) ثم اردف هذا الخبر بالخبر الاتي وضرب عليه . « بتاريخه حضر مكتوب من اورضي بيروت يطرحوا الصوت بانه حضر لهم تعريف من قنصل فرنسا في بيروت بانه حضر عباس باشا وصحبته اربعة الايات نظام وثلاث الايات ارناوط وحلف عباس باشا انه لا يسقي حصانه الا من الشالوط ونهار بكرة يصير الشر وان عسكر البلاد ثلاث الاف والنصف بلا سلاح » (٢) وكذلك هنا ايضا ذكر خبر اخر وضرب عليه . « بتاريخه صار حرب في اورضي البقاع وانكسروا اهل البلاد واخذوا سبعة روس خيل وقتل من البلاد عدد ١٢ ومن النظام ٤ ومن الكراد عدد ٢٠ »

حال كذلك اجتمع المطران عبد الله والقاضي ومشايخ العقل وارسلوا الخوري بشاره بمكاتيب الى الاورضي [1]

في ٣ تموز الجمعة حضر مكتوب من اورضي البقاع وهذه صورته . . . .

[٦٨] في ٤ حزيران [2] السبت شاع خبر ان الامير فاعور عبيه والشيخ اسماعيل ابن الشيخ بشير جنبلاط . . . . قاموا من عبيه الى اورضي صيدا بتاريخه حضر مكتوب من الامير يوسف من اورضي بيروت وهذه صورته

[٦٩] في ٥ تموز الاحد حضر مرسوم من الامير محمود من اورضي مزبود وهذه صورته فتقدم له جواب وهذه صورته

وبعد توجه المرسال حضر انسان طرح الصوت في الدير بان الشر علق من الصبح توجه عدد ٢٥٠ [3] بتاريخه ارسل سعادته طلب اهل الشوف الذين تسلحوا بان يحضروا للمحروسة [٧٠] بتاريخه مساء حضر مرسوم من الامير فارس والامير يوسف من اورضي بيروت لاهالي الدير به يخبروهم ان مادة الصرف ليس لها صحة وانه غير ممكن يصير الا باتفاق وصالح الجميع ثم يخبروهم انه حضر عمارة انكليز في البحر الى بيروت وربط مركبين في المينا وان عمارة محمد علي توجهت الى اسكندرية وهذه صورته . . . (١) جرجس البيطار (٢) سعد ابن موسى شعد (٣) داود قندس (٤) جرجس المجدلاني (٥) بشارة ابو شمعون (٦) فواز الحداري (٧) عرب الغريب (٨) ناصيف حسون الغريب (٩) حنا حبيقه (١٠) جرجس طعمه (١١) ابو سيفين (١٢) يوسف سلمان ابن جمول (١٣) مخايل ابن ابو شقرة [4] [٧١] بتاريخه قام الاورضي من مجدليا [5] بعد الشمس

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « وارسلوا الخوري بشاره من المزرعة لكي يتكلم مع الاورضي في شان الصرف » . (٢) والصحيح ٤ تموز . (٣) ثم قال ما يأتي وضرب عليه بعد ان كتبه . « بعد الظهر حضر ابراهيم الباحوط من الاورضي واخبر ان الاورضي قام من مزبود قبل الصبح ونزل على علمان وانقسم ثلاث اقسام وحاط النظام وضرب ندب واحد فهرب النظام من ورا المتاريس فلحقوه اهل البلاد بالسيوف وقطعوا خمسين راس وجابوا ستة عشر ملقوط » .

(٤) وقد جاء بعد هذا كله ما يأتي . « جرجس المجدولاني وقبر في مجدليا

بتاريخه حضر مكتوب من اورضي صيدا وبه يخبر عن الشر الذي صار نهاره وانه قتل من الدير خمسة وهم

وبعد ان كتب هذا كله ضرب عليه وابقى ما ورد بعد كلمة « مجاريح »

(٥) من قرى ناحية الغرب الاعلى في قضاء الشوف .

بساعة ونزل الى علمان فانقسم ثلاث اقسام فاهالي المناصف توجهوا الى الرميلة [1] واهالي الشحار توجهوا الى بياضة علمان واهالي الدير الى البرغوثية [2] وكان عددهم مائة وخمسين منهم مائة فقط ناقلي السلاح وكان مع العسكر المصري قاسم حماده واقرباه يدبرهم فشار عليهم يعمروا متاريس فعمروها طول قامة انسان فاول من ابتدا الحرب اهل الدير وضربوا الدشمان جملة ضروب وكان يشاهدوهم يتساقطوا من ورا المتاريس [بكمية] وافرة فاستفرسوا وهجموا وقاموهم من ورا المتاريس فارتد الدشمان الى خلف لكنه لم ينكسر بل تصنع باعطا الكسره ثم ارتد على اهل الدير مرتين وثلاثة ويرجعوهم اهل الدير الى خلف المتاريس وفي الهجمة الثالثة صعد فواز على المتاريس ليقطع راس واحد جاه رصاصه في راسه سقط وهكذا في ارتدادهم قتل نحو اثني عشر واحد وفي احدى هذه الهجمات تقدم واحد يقال له جرجس زريفه بدون بارودة معه فرد ضرب به اون باشي قتله واخذ بارودته وسيفه اخيراً لما هجم النظام الهجمة الاخيرة فكان فرغ الرصاص من اهل الدير نزلوا الى طرف النهر ورجعوا بحماية بامر الامير محمود لانه راى الخيالة مستعدة تدور عليهم وهكذا رجعوا [الديارنة] [3]

(٧٢) في ٦ تموز توجه من الدير الى الاورضي عدد ٥٠ وبتاريخه حضر مكارية من صيدا الى دير المخلص واخبروا ان البواريد التي ارتدت الى صيدا من العسكر المصري عدد ٣٥٠ ومن هنا انعرف عدد الذين قتلوا بتاريخه شاع خبر ان

---

(١) من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو اربعة اميال من صيدا .

(٢) من قرى ناحية اقليم الخروب ايضا وعلى نحو ٧ اميال من صيدا . (٣) وبعد ان كتب هذا كله ضرب على جميع ما ورد بين اللفظتين « فواز »و « جرجس زريفة » وعلى ما جاء بعد كلمة « بحماية » وقال هكذا . « ورجعوا بحماية لان الخيل كانت تقدمت لتقاطع عليهم » وقد ورد ايضا على الهامش ما يأتي . « وقد اظهروا اهل الدير في هذا الحرب شجاعة غريبة لان البعض منهم هجم على النظام في المتراس وقتله بيده واخذ بارودته اخيرا هجمت الخيالة من جانب الشمال لكي تحوطهم والنظام من امام فرجعوا بحماية » . والظاهر ان ما ورد في صفحة ٧٠ من هذه المخطوطة بعد لفظة « صورته » وقبل « بتاريخه حضر الخ . » يتبع صفحة ٧١ ايضا .

سعادته طلب ناقلي السلاح من الشوف والعرقوب يحضروا للمحروسة فحضر بعضهم وقيل انه لما بلغ سعادته مكاتبة الشيخ اسماعيل لاهالي الشوف استدعاهم ليبقوا عنده كيلا يمكنهم الخون والبعض قالوا انه مزمع يرسلهم مع الامير خليل الى صيدا والله اعلم

في ٧ تموز الثلثا مسا حضر مرسوم من الامير محمود في ساحل صيدا يخبر انه حضر له مكتوب من كتافاكو بضمنه مرسوم من سليمان باشا مضمونه انه تقدم له عرضحال من جبل لبنان مسترحمين وطالبين الانقاذ من الظلم وان الامير جاوب ليس له علم بهذا الاعراض وانه سيحرر للاورضيات عن ذلك بحيث . يلزم يكون للجميع

(٧٣) في ٨ تموز الاربعا صباحاً حضر مرسوم من الامير محمود يخبر ان الخواجه كتفاكو ارسل اخبره بان سعادته ارسل ستة خيالة بطلب الالاي يصعد الى لبعا [١] والقول انه سيتوجه الى الشوف وانه ارسل من عنده اربعماية الى جيب [٢] يكشفوا عليه من (ها) لقاطع واهل جزين من القاطع الثاني وان اهل الدير يرسلوا اربعماية يلاقوا لهم في ارض بسابا [٣] فارسلوا اهل الدير كشافة الى المحل المذكور فلم يروا احد مسا حضر مرسوم من المذكور ان الالاي لم يزل في صيدا وان الخواجه كتفاكو ارسل اعلم بان سبب . . . . هو كونه متوجه يلاقي لسليمان باشا في الدامور القادم من بيروت لكون لم يبقى مراكب في البحر لانه اذ حضرت ثلاث مراكب الانكليز الى مينة بيروت فعمارة المصرية اقلعت الى اسكندرية وذلك لانه بلغها بان قادم ثمانية عشر مركب بيليك انكليز وفرنساوية الى اسكندرية بتاريخه اخبر خوري مخلصي بان مراكب . . . . في البحر مسا حضر ابراهيم مشاقة تكلم مع اختيارية الدير بالصرف وصار الاعتماد انه يتوجه يعرض لسعادته عن ذلك فاذا حلم يامر بحضورهم لتقبيل اياديه و [ينهي] الصرف بتاريخه نزل الامير اسماعيل

---

(١) قرية من قرى ناحية اقليم التفاح في قضاء جزين الى شرقي صيدا وعلى نحو ٧ اميال منها
(٢) هكذا وردت في الاصل . (٣) من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف . الى الشمال الغربي من جزين وعلى نحو ٧ اميال منها.

ابن الامير حسن قيدبيه والشيخ بشاره حصن [١] والشيخ يوسف عيد وعشر بن شيخ من الموارنة الى اورضي بيروت وصحبتهم نحو مايتين من كسروان وهجموا على النظام في شن الفيل فانكسروا اهل البلاد حتى وصلت العساكر النظام الى كلس [٢] (٧٤)

في ٩ تموز الخميس توجه ابراهيم مشاقة وداود باز واعرضوا لسعادته فمن حلمه قبل واذا بايوب الطرابلوسي دخل عند سعادته واخبره ان انطرح الصوت في الدير وقاموا بقية الشباب الى الدامور فامر سعادته يبقى كل شي الان ومن جهة طرح الصوت كان من اهالي المعلقة لأنهم حضر مركبين بيليك وخرج منهما الى تم النهر نحو الف نظام ومايه ارنوطي ونهبوا المعلقة وتوجه نحو عدد ٢٠٠ من الدير بتاريخه توجه مكتوب من اختيار يه الدير الى الامير حيدر صليما وهذه صورته .... بتاريخه قام الامير فاعور من عبيه ومعه نحو عدد ١٠٠ ونزل الى الدامور وضرب النظام فتوجهت من البر الى صيدا فلحقوهم العساكر واذ وصلوا اهل الدير كان النظام هرب فتوجهوا الى اورضي صيدا وفيه ارسل الريس مكتوب الى الشيخ بشاره الخوري وهذه صورته صحبة يوسف ابو شمعون فجاوبه انه لا يدعه اعطا السلاح بتاريخه هجمت عساكر النظام من اورضي البقاع وصعدت الى الجبل من جهة .... فاعطت المتنية كسرة فكانت [٣] لكي يوصلوهم للوعر وكانت الخيالة توجهت من جهة .... [٤] وسبقت الزلم ونزلت الى حمانا ونهبتها فانطرح الصوت فالتهت البلاد بالعساكر المتقدمة والمتاخرة وصار الحرب بينهم و بين النظام وقتل من البلاد عدد ٣٠٠ ومن النظام عدد ١٠٠ وبقي النظام الى [٧٥]

في ١٠ تموز الجمعة صدر امر سعادته الى الامير خليل بان ياخذ معه الف نفر

---

(١) وفي كتاب اخبار الاعيان للشدياق ص ٥٩٢ هكذا : الشيخ بشاره وولده حصن

(٢) هكذا وردت في الاصل ولربما المولف قصد ان يقول المكلس بالميم

(٣) وبعد ان كتب اللفظتين «كسرة فكانت» ضرب عليهما. (٤) وعلى الهامش هكذا : « جهة كفر سلوان»

من الشوف والعرقوب و ينزل لدير القمر يجمع سلاح النصارى والذي لا يقدم بارودته يحرق بيته فتقدم الامير سعدالدين وترجا بمراحمه بالمهل لبينما ينذرهم صدر امره الى داود باز وايوب الطرابلوسي بان ينذروهم فنزلوا واخبروا الاختيارية بذلك فجمعت الاختيارية البواريد التي كانت موجودة ووجهوها واما الذي كان باقي مع العسكر في الاورضي بمجديلونا [1] فتوجه خمسة اختيارية انفار حالا الى عندهم وافهموهم ذلك فوجدوا لم يبق هناك سوى الامير محمود والمشايخ واهل الدير لا غير واما البقية كانوا فلوا فرجعوا الاختيارية اولادهم مع سلاحهم والامير والمشايخ توجهوا الى اورضي بيروت و بتاريخه شيعت الدروز اخبار النصرات في الاورضي الآخرين لكي يقووا منة اهل الدير ويصدوهم عن تسليم السلاح فلم يعودوا يصدقوهم [٧٦]

في ١١ تموز السبت حضروا اولاد الدير من مجدلونا فطلبوا منهم الاختيارية السلاح جاوبوا انهم لا يسلموا بدون ما يحضر لهم مرسوم من سعادته بالامان فحرروا الاختيارية اعراض بذلك وهذه صورته .... فحضر مرسوم الامان وهذه صورته .... فاوردوا السلاح بتاريخه طلعت العساكر من ..... وحرقت المعلقة ومقصبة والجية [2] بتاريخه قام الامير فاعور من عبيه الى اورضي بيروت والامير ملحم الى شملان [٧٧]

في ١٢ تموز الاحد انمسك غالب الشدياق كيخية [3] الامير محمود سلمان من [4] الامير فارس الحدد وارسلو الى المحروسة ووضع في السجن بتاريخه حضر مرسوم من سعادته للدير هذه صورته .... فاعرضوا اهل الدير لسعادته بالترجي لكي يتوجهوا في خدامة جنابه فحضر بجواب وهذه صورته ....

(١) ولربما قصد ان يقول مجدلونا . (٢) المقصبة او قصوبة والجية بتشديد الياء من قرى ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف وعلى نحو ثمانية اميال من الدامور والى جنوبيها . (٣) كتخدا بفتح الكاف وتسكين التاء . (٤) وكان قد كتب قبلا هكذا . « الامير محمود سلمان و ... من الامير فارس الخ »

وبتاريخه توجه الامير خليل واولاده ومعه خمسين خيال وثلثماية زلم من الشوف الى اورضي بيروت والامير امين ومعه خمسماية الى راس المتن عند اورضي البقاع لكي يضربوا العصاة ويلموا سلاح الذي يسلم فاذ بلغ ذلك اورضي بيروت قام من ساعة وتبدد والامرا توجهوا لعند الامير حيدر في المتن والشيخ فرنسيس توجه الى مصبح ومن هناك قيل انهم كانوا اجتمعوا مع الامير فاعور في . . . . . واعتمدوا على الهرب الى . . . . . لانهم لم يعودوا يامنوا على انفسهم وتوجه معهم الامير خنجر الحرفوش [٧٨]

في ١٣ تموز الاثنين نزل الامير خليل الى بيروت ثم صعد الى الشويفات ولم سلاحه

في ١٤ تموز الثلثا صعد عباس [1] باشا ومعه ثلاث الايات وارنوط وتوجه الى بيت مري من تجاه المكلس [2] وابتدا يحرق القرى التي امامه فتقدمت عليه نحو خمسماية واحد من المتن فكسرهم ودخل المتن وابتدا يحرق وينهب ويسبي نسا واخذ بيرقين وقتل اربعة من المتن

في ١٥ تموز الاربعا قيل ان الامير حيدر نزل في البحر [3] بتاريخه قتل خوري بتاريخه حضر الامير فارس ابن الامير حسن الى بتدين ودخل حالا للحبس من ذاته فامنه سعادته على دمه بتاريخه حضر مرسوم من سعادته الى ايوب الطرابلسي بان يجمع السلاح البلدي من الدير

في ١٦ توجه عباس باشا والعساكر الى بطشيه ووادي شحرور ونهب وحرق وسبا

في ١٧ سنة ٤٠ شاع خبر ان الصلاح تم بين السلطان ومحمد علي شاع خبر ان عمارة حضرت من اسلامبول الى عكا مركب عدد ٤٦ بتاريخه ارسل سعادته

---

(١) وكان قد كتب قبلا « سليمان باشا . » (٢) الى الجنوب الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٠ اميال منها . (٣) وكان قد كتب قبلا هكذا : « في ١٥ تموز الاربعا توجه الامير خليل الى كسروان توجه عباس باشا الى القاطع ومنه الى كسروان »

طالب من خدمه الذين تبين منهم خيانة السلاح والخيل وطردهم من الخدمة وهم ناصيف الجزيني الياس ابو عمون دياب البيطار ريشا ابو محمد حبيب عبدالله[٧٩]

في ١٩ تموز سنة ٤٠ الاحد حضر الامير فاعور . . . . وقيل انه اذ توجه من عبيه التجى للامير عبد الله غزير والمذكور اعرض للامير خليل والامير ارسل بلوكباشي ومائة زلمة قبض عليه وارسله [1]

في ٢٠ تموز الاثنين حضر عباس باشا ومعه الاي نظام لبتدين وتوجه سعادته لاقا له الى كفر نبرخ

في ٢١ تموز حضر ا مير فرنساوي من بيروت الى المحروسة* بتاريخه صدر امر سعادته بطلب ثلاثمية بارودة بلدية .ن الدير من . . . . . .

في ٢٢ تموز حضر الامير مسعود ومعه مائة نفر الى الدير ونزل في البيادر لاجل جمع السلاح الباقي وارسل استدعى الاختيارية وافهمهم من الآن الى الصباح ان لم يقدموا دخلوا الدير

في ٢٣ تموز الخميس ارسل سعادته الامرا الذين حضروا للمحروسة الى صيدا ومن هناك الى عكا صحبة اورطة نظام [وحسين سلمان] وهذه اسماؤهم الامير حيدر الامير علي الامير فارس الامير فاعور الامير محمود الامير يوسف الامير فارس [2]

[٨٠] في ٢٤ تموز حضر راس احمد داغر الى بتدين وذلك لان حسين سلمان مسكه في بلاد المتاولة وقتله [3] بتاريخه صدر امر عباس باشا بان النظام

---

(١) وعلى الهامش هكذا . « وقيل انه اذ توجه للاورضي وراه تبدد ذهب لعند غبطته لم يقبله توجه الى عند الامير عبد الله » . واردف هذا الخبر في متن المخطوطة بالخبر الآتي مضروبا عليه . « بتاريخه شاع خبر ان في الايل الماضي اهل المتن المجتمعين مع الامرا في وادي الشياطين تحت بسكنتا قاموا ليلا وكبسوا الوزر الذين في حمانا وفالوغا وعساكرهم وصار موقعة مهولة وقتل من النظام نحو خمسين ورجعوا اهل البلاد الى محلهم وقيل انه المير قتل والامير . . . . وان سعادته ارسل الامير سعد الدين الى عند . . . . الى عند الامير امين » . (٢) وعلى الهامش هكذا . « علي ابن الامير منصور برمانا » . (٣) واردف هذا بما يلي مضروبا عليه ايضا . « بتاريخه حضر مخايل ابن الحاج نصار للمحروسة ممسوكا »

الدرزي الناقص من الايه يلزموا الدروز يفتشوا عليه و يجيبوه وصدرت المراسيم الى اهالي الشوف بذلك عدد ٥٣٠

في ٢٥ تموز حضر المطران اغابيوس مطران بيروت للمحروسة و بيده اعراضات لسعادته وللمعلم بشأن ترجيع الخيل والسلاح للامير حيدر فسمح سعادته بهم

في ٢٦ حضر للمحروسة الامير اسماعيل ابن الامير حسن والامير فارس ابن الامير عساف والامير علي بتاريخه توجهت العساكر من حمانا لبيروت راجعة بتاريخه توجهوا اختيارية الدير وقعوا في بيت المعلم

في ٢٧ تموز حضر سلاح كسروان

في ٢٨ تموز الثلثا توجه عباس باشا والالاي من المحروسة الى بيروت وتوجه معه الامير محمود ورد عن سعادته الى البيادر واهداه راسين خيل

في ٢٩ تموز ترجى جناب المعلم سعادته في البواريد واكتفى بمايتين وعشرين بارودة بلدية وارتفع الامير مسعود من الدير وامر سعادته بخدمة الف وخمساية لاهالي بعقلين وخمساية لاهالي عنبال

في ٣٠ تموز شاع خبر ان عباس باشا أرسل للمتسلمين انهم لا يدعوا الافرنج يطلعوا الى الاساكل [٨١]

في ٣١ اب الجمعة حضر المعلم بطرس مساء الى داره

في ١ اب حضر المعلم وتوجهوا الاختيارية سلموا عليه

في ٢ اب الاحد توجه من المحروسة اربعين واحد مخشبين الى بيروت صحبة فارس انطانيوس وماية نفر من الشوف وقيل انهم متوجهين للومان [مصر و . . .] وهم من المتن عدد . . . من الشحار عدد . . . من المناصف عدد . . . ومن جملتهم الشيخ نقولا خازن وابراهيم الشامي غالب الشدياق (1) الشنتيري طنوس عبد النور

---

(١) وبين اسم ابراهيم الشامي واسم غالب الشدياق العبارة الاتية وردت مضروبا عليها « بتاريخه ارسلوا الاختيارية الدير لعند المعلم »

في ٣ حضر سلاح بلاد جبيل والبترون

في ٤ اب حضر سلاح الجبة

في ٥ اب توجه نحو مايتين واحد من الشوف الى عندالاميرالخليل في كسروان لكي يتوجهوا للضنية .[٨٢]

في ٦ اب الخميس توجه الامير مسعود . . . . . . ومعه ماية نفر ليلا ومسكوا الشيخ حمود وابنه قاسم وعباس ابو نـكد واتوا بهم للمحروسة بتاريخه حضر الامير امين للمحروسة

في ٧ اب الجمعة توجه الامير مسعود وصحبته المشايخ الى بيروت ومن هناك توجهوا المشايخ الى الاسكندرية [٨٣]

١٠ اب حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري وهذه صورته . . . .

١٢ اب الاربعا حضر مرسوم من سعادته في طلب الميري ثمانية اموال وهذه صورته . . . . فأعرضوا مسترحمين ابقا الانعام بالمالين حضر الجواب ان ذاك الانعام كان لاجل كونهم خدم فالان حيث ابو عن الخدمة فيقتضي يتساوا مع باقي البلاد

في ١٤ اب الجمعة حضر الشيخ مخايل جدعون الى الدير بيده مرسوم من سعادته مضمونه انه واصل المذكور بلوكباشي وان يدفعوا عن يده الميري والمطاليب (١) بتاريخه حضر خمسة مراكب انكليز حربية الى بيروت وطلع القبطان الى البر وتواجه مع قنصل الانكليز ثم نزل القنصل وبيته الى المراكب وطلبوا ترجمان يعرف اللغتين وصار مكاتبة بينهم وبين محمود بيك محافظ بيروت (٢) [٨٤]

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا : « وان يدفعوا عن يده الميري والفردة والمطاليب » . (٢) وفي الاصل قبلا هكذا : « وصار مكاتبة بينهم وبين عباس باشا بانه من اليوم الى يوم الثلثا في ١٨ شهره اما ترجم عمارة السلطان واما يضربوا المدينة »

في ٢١ اب الجمعة توجه الامير امين لملاقاة ابراهيم باشا في بعلبك (١)

في ٢٤ اب الاثنين حضر الامير امين من بعلبك من عند ابراهيم باشا وتوجه سعادة الامير والمعلم بطرس وكان حضر لبعلبك شريف باشا وبحري بيك وسليمان باشا

في ٢٧ الخميس حضرت نسخة بجمعية التي صارت في لوندرا وهذه صورتها ....

في ٢٨ الجمعة استدعت جمعية بعلبك الامير سعد الدين فتوجه (٢) [٨٥]

في ١ ايلول الثلثا شرف سعادته لبتدين وارسل مرسوم لاهالي مضمونه التامين والتطمين عن لسان السر عسكر وانه قدم الرجا لسعادته بالعفو وان النازحين يرجعوا وعليهم الامان

في ٣ ايلول الخميس شرف الامير خليل المحروسة من غزير وتوجه عوضه ولده الامير مسعود بتاريخه ارسل سعادته نبه على جميع اهالي السواحل ينقلوا الى الجبل ويبعدوا عن البحر ثلاث ساعات

في ٧ ايلول توجهوا الناقلين السلاح من الشوف الى عند الامير مسعود

في ٨ ايلول الثلثا حضرة العمارة المذكورة على السواحل من بيروت الى جبيل وربط البعض في نهر انطلياس والبعض في نهر الكلب والبعض في جونية والبعض والبقية في بيروت [٨٦]

في ١٠ ايلول الخميس صعدت العساكر العثمانية والانكليزية من المراكب الى البر من ناحية كسروان وكانوا نحو الف ١٠ [وطلعت] معهم المشايخ الخوازنة والحبيشية الذي كانوا هربوا ونزلوا سابقاً في البحر وتوجهوا لعندهم لغزير وصاري

(١) وفي الاصل قبلا هكذا . « لملاقاة ابراهيم باشا في البقاع القادم من مرعش ومتوجه الى عكا لانه لم يقدر يتوجه الى هناك لا بحراً ولا ساحلا من مراكب الافرنج » .

(٢) واردف هذا كله بما يلي مضروبا عليه ايضا . « بتاريخه حضر مرسال من عجلتون رفيق الشيخ بشارة حصن واخبرانه في ٢٦ شهره مساء حضر مكتوب من الشيخ نقولا الخازن احد المتلومنين واخبر انه بعد وصولهم الى اسكندرية برز الامر الخديوي بتوجيه الجميع الى لومان سنار في بلاد السودان فنزلوا في البحر واذا بمركب نار انكليز وصل واختطفهم وجابهم الى قبرص . »

عسكر العثماني اعطى نيشان الى الشيخ الفرنسيس الخازن والشيخ يوسف حبيش واعطاهم سلاح نحو الف ليوزعوها على نصارة كسروان فابتدوا يوزعوا الاسلحة في كسروان نحوالف ثم وضعوا عسكر عدد .... ومدافع في دير مار يوسف البرج وعدد .... في دير اللويزة [(١)] وعدد .... في زوق مكايل وعدد .... في جونية والباقي تفرقوا في قرى كسروان وارسلوا علم الى اهالي جبيل ليحضروا و يأخذوا سلاح واذ كان الامير مسعود في زوق مكايل مع ارفاقه لاجل جمع المطاليب فحين صعدت العساكر من البحر هرب الى عجلتون وكذلك الامير عبد الله هرب الى عجلتون واجتمعا بالشيخ كنعان الخازن واما سر عسكر السلطان نصب صيوانه في برج جونية [٨٧]

في ١١ ايلول الجمعة حضر .... من .... الى بيروت ومعه عسكر الاي عدد ٢ وحيث كان سبق وارسل طلب الامير خليل يلاقيه للمدينة المذكورة فوصل الامير المرقوم في النهار المذكور وصارت مكاتبة بين الكومندار وابراهيم باشا يامره اما يسلم المدينة ام يخرج الى عنده فلم يقبل المذكور [(٢)] فقبل غياب الشمس بنصف [ساعة] ابتدأ ضرب المدافع من المراكب على المدينة [(٣)] واستقام نحو ساعة زمان تشتغل النار الدايمة على المدينة فانهدم بعض القلعة والابراج والاسوار والصرايات وكثير من الدور وقتل من العسكر المصري عدد ١٠٠ وانجرح عدد ٢٠ ومنهم سليمان باشا في كتفه واثنين امرا لوا وهربوا ليلا بالجيوش .... وعند الصباح [٨٨]

في ١٢ ايلول السبت قام الصاري عسكر والامير خليل من حرش بيروت [ومعهم] من العسكر الايين عدد ٨٠٠٠ وابقوا في الحرش الاي وفي المدينة الايين وتوجهوا الى الجبل نحو جهة القاطع وصلوا الى بجنس [(٤)] حيث كان هناك الامير قاسم وابتدوا يفتشوا على معابير وادي نهر الكلب لكي ينزلوا به و يصعدوا الى كسروان لضرب

---

(١) الديران قائمان على جانبي مصب نهر الكلب (٢) وعلى الهامش . «بل انه اخرج البعض من العسكر خارج المدينة لكي يقاتل العسكر السلطان اذا خرج للبر» . (٣) وعلى الهامش هكذا . « وعلى العسكر » . (٤) الى الشمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٥ ميلا منها

عسكر السلطان فما امكنهم بتاريخه توجه سليمان باشا ومحمود بيك من بيروت الى صيدا ومعهم المجاريح بتاريخه توجه المطران عبد الله والخوري استفان [١] من قبل سعادته لعند غبطته من على الجرد لكي ينبه على اهل كسروان بالا يتسلحوا مع عسكر السلطان بتاريخه مسكوا الكساروة البعض من خدم الامير مسعود فشطوهم سلاحهم والنصارى اطلقوهم ورجعوا للمحروسة والدروز نزلوهم للمراكب وكان عددهم ٥٠ بتاريخه هرب اثنين من عسكر النظام المصري من الاورضي فمسكوهم وجابوا بهم الى بتدين بتاريخه حضر بحري بيك لبتدين [٨٩]

في ١٣ ايلول الاحد [٢] بتاريخه توجه الامير مجيد من بشري الى بركة الميمونة بتاريخه حضر من بيروت الاي الى عند ابراهيم باشا

في ١٤ ايلول الاثنين توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من بجنس الى نبع بقليع [٣] ثم الى نبع صنين وبقي الامير قاسم في ديك المحدي [٤] بتاريخه صعدت عساكر السلطان من ساحل كسروان الى الوسوط واتصلت الى عجلتون وقامت الامرا عبد الله ومسعود من عجلتون والامير مسعود توجه الى عند ابيه الامير خليل والامير عبد الله اختبى ثم توجه الى عند سر عسكر السلطان وسلم وبقي عنده في جونيه

في ١٥ ايلول الثلثا توجه ابراهيم باشا والامير خليل والعساكر من نبع صنين الى نبع اللبن بتاريخه صعد الشيخ فرنسيس وعساكر السلطان من عجلتون الى القليعات [٥] [٩٠]

---

(١) المطران عبد الله البستاني والخوري اسطفان حبيش ـ اطلب تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس ج ٨ ص ٧٤٨ . (٢) والكلمات الاتية ايضا مضروبا عليها : « توجه ابراهيم باشاوالامير خليل مع جانب من العسكر عدد .... من ديك المحدي الى المتين (بعد) ان ابقى الامير قاسم وجانب من النظام في ديك المحدي » . (٣) في الجرد فوق الشوير وعلى نحو ٧ اميال منها .

(٤) الى الشمال الشرقي من بيروت وعلى نحو ١٢ ميلا منها . (٥) من قرى جرد كسروان وعلى نحو ٨ اميال من جونية

في ١٦ ايلول الاربعا قام ابراهيم باشا والعساكر... [1] والشيخ فرنسيس وعسكر السلطان الى فاريا [2]

في ١٧ ايلول الخميس حضر الى بتدين طيفور بيك بتاريخه حضر مركبين انكليز الى حيفا وضربوا المدينة وتسلموها بتاريخه نظر ابراهيم باشا بالنظارة ان نحو .... زلم من الدشمان فامر الامير خليل ياخذ عسكر الجبل ويضربهم فصار شر بينهم

في ١٨ ايلول الجمعة نزل الامير خليل ومعه نحو ماية من الجبل وماية ارناوط الى بقعاتا والتقاهم من الكساورة وعسكر اسلانبول وصار شر بينهم ساعة زمان وقتل من الجهتين وانجرح ابن حسين شبلي ورجع كل الى مكانه وحرق ابراهيم باشا كام بيت [من] بقعاتا كنعان [3]

صح الخميس صار حرب في ميروبا [4] وحرق ابراهيم باشا حراجل وفاريا ووطا الجوز [5] الجمعة صار في وطا الجوز وحرق كام بيت من فيترون [6] والمزرعة سلمت الى ابراهيم باشا [٩١] والامير مسعود نزل من كسروان على زبوغا [7] لدير شمرا [8] وطلع لبكفيا التقا يومها بابراهيم باشا لما كان جاي من ديك المحدي فتوجه الباشا الى وطا الجوز والامير مسعود بقي في الميريجات او عين عار تحت قرنة شهوان [9] ومعه خمساية نظام وارناوط ودروز عدد ٥٠٠ و... الامير قاسم بعد ثمانية ايام طلع الامير خنجر ومعه عسكر السلطان عدد ٤٠٠٠ منهم عدد ٢٠٠٠ على زوق الخراب [و] عدد ٢٠٠٠ من على قرنة الحمرا [10] التقوا في عين عار وذلك نهار الخميس [و] صار شر قليل بينهم فالنظام سلم والدروز والارناوط هربوا مع الامير

---

(١) والكلمات الاتية مضروبا عليها : « من بسكنتا الى مزرعة كفردبيان » . (٢) بفتح الفاء والراء وتشديد الياء من قرى جرد كسروان وبين مزرعة كفردبيان وقرطبة وعلى نحو ٧ اميال من الاولى . (٣) من قرى جرد كسروان ايضا (٤) من قرى جرد كسروان ايضا وعلى نحو خمسة اميال من مزرعة كفردبيان (٥) من قرى ناحية غوسطا وبالقرب من شحتول . (٦) الى غربي مزرعة كفردبيان بميلة الى الجنوب وعلى نحو خمسة اميال منها . (٧) من قرى ناحية بسكنتا وعلى نحو خمسة اميال ايضا من مزرعة كفردبيان . (٨) من قرى مديرية القاطع وبالقرب من بكفيا (٩) الى شرقي بيروت بميلة الى الشمال وعلى نحو ٩ اميال منها . (١٠) من قرى القاطع ايضا والى شمالي قرنة شهوان

مسعود الى قرنايل [1] بيومها حضر اهل بيت شباب ومزارعها لعند كاخية سليم باشا في عين عار اخذوا سلاح عدد ٤٠٠ [2] الجمعة رجع الكاخية والامير خنجر والعسكر السلطاني الى كسروان [٩٢] الاحد حضر ابراهيم باشا والامير خليل الى بقليع ومعه الاي مشكل وطلع لعندهم الامير مسعود الاثنين حضروا جميعاً الى بحرصاف [3] صار شر بينهم [وا] ها [لي] بيت شباب وهجم عسكر ابراهيم باشا الارناوط على الضيعة والدروز على عين العلق [4] والمزارع نهبوا الضيعة والكنايس والديورة وحرقوا بعض بيوت وانهدم [البعض] واهل الضيعة الرجال هربوا لكسروان والنسا للقرى القريبة والمسا رجعوا لبحرصاف [5] الثلثا لانه لم يسلموا الرجال سلاحهم امر بالحريق فحرقوا الضيعة كلها والمزارع [6] العصر ركب ابراهيم باشا والامير خليل من بحرصاف ومع الف رقد في عين الباردة تحت بيت مري والامير مسعود بقي في بحرصاف ومع الف وخمسماية مع حسين باشا ولم يزلوا في بحرصاف الى الاحد يحرقوا و ينهبوا [٩٣]

في ١٩ ايلول السبت حضرت مراكب عثملي وانكليز الى مينية يافا وصعدت الى البر لقطع الزخرة الواردة لبراهيم من قبلة بتاريخه استدعى سعادته مشايخ عقل المتن واوعدهم برفع النظام والفردة وميري مال واحد لكي [يكلموا] دروز المتن و ياخذوا سلاح فابتدوا يحضروا

في ٢٠ حضر مركب امام الوزاعي [7] وضرب مدافع عليه وكان فيه ارناوط عدد . . . . اعطوا اشارة التسليم ارسلوا لهم قوارب واخذوهم بتاريخه حضروا اهالي

---

(١) من قرى المتن الاعلى وعلى نحو ٩ اميال من حمانا والى شماليها . (٢) وعلى الهامش هكذا طلب الكاخيةاهل بكفيا ليتسلحوا طلبوا مهلةخمسة ايام لان اكثرهم في (الشام) » . (٣) من قرى القاطع وبالقرب من بكفيا . (٤) بين بحرصاف وقرنة شهوان . (٥) وعلى الهامش ما يأتي . « بتاريخه قتلوا اثنين من رهبان مار انطونيوس النبع » . (٦) وعلى الهامش هكذا . « بتاريخه قتلوا خمسة راهبات من بحردق » بكسر الحاء وضم الدال وتسكين الباء والراء . (٧) خارج بيروت والى جنوبيها بميلة الى الغرب

بشري وتسلحوا وطلعوا الى عند الارضي بتاريخه حضر مركب امام النبي يونس [١] وضرب جملة مدافع عليه وكان فيه ارناوط هربوا بتاريخه صار حرب بين عسكر ابراهيم باشا الارناوط وعسكر الامير خليل الدروز وبين الـكساروة وعسكر السلطان في وطا الجوز وقام عسكر السلطان الى فيترون وحرق الدشمان كام بيت في فيترون بتاريخه ضربوا المراكب مدافع على بيروت فخرجت العساكر المصرية منها وتوجهت جميعها الى عند ابراهيم باشا فدخلت اليها العساكر السلطانية والافرنج ونصبوا فيها البنديرات ونكسوا بنديرات محمد علي [٩٤]

في ٢١ ايلول حضر مكتوب من ريجادر وفود [٢] كاتم اسرار الدولة الانكليزية في الاستانة الى انطون الحداد لـكي يحضر هو واهل الدير ياخذوا سلاح من الجية [٣] فلم يجاوبهم بتاريخه حضر دروز المناصف والشحار واخذوا سلاح وتوجهوا الى عند الامير خليل بتاريخه حضر مركب نار الى صيدا وضرب على القشلي كلة مدفع فنزل الـكونت وترجا المهلة بينما يقولوا . . . .

في ٢٢ ايلول توجه الشيخ لحد جدعون ومعه دروز المناصف والشحار عدد ١٠٠ الى عند الامير خليل في الاورضي بتاريخه حضر الامير قاسم من عين عار الى المحروسة وتوجه عوضه الامير مسعود بتاريخه توجه الاي نظام من بيروت الى الدامور لـكي يلاقوا الى عسكر السلطان القادم و يصدوهم عن الطلوع للجبل

في ٢٣ ايلول الاربعا حضر مرسوم من سعادته الى بلوكباشي الدير برفع طلب الفردة والتحويل واطلاق المحبوسين بتاريخه توجه مخايل جدعون عن امر سعادته الى الدامور لـكي يمشي قدام الاي النظام الى صيدا بتاريخه حضر مركبين الى صور وارسل الـكومندا [الى] المتسلم لاجل التسليم فسلم [٩٥]

في ٢٤ ايلول الخميس حضر المطران عبدالله والخوري استفان من غبطته الى

---

(١) على شاطي البحر بين صيدا و بيروت وعلى نحو ١٥ ميلا من الاولى . (٢) Richard Wood . (٣) بكسر الجيم وتشديد الياء

المحروسة وفيه ايضاً حضر ماية وثمانين حمل زخرة من صيدا الى المحروسة لـكي تتوجه الى بيروت لـكونها لم تقدر تمشي على البحر وفيه شاع خبر انه نزل بعض انفار من المعلقة الى مراكب الانـكليز التي كانت رابطة عند الجية (١) وهم العمر اسكندر من الناعمة والشيخ هيكل وفيه قبل الغياب انضرب ثمانية مدافع وفيه [توجه] الاي منصور الى الاورضي وجا عسكر السلطان للقاطع عدد . . . فقام الامير مسعود من ديك المحدي ومعه نحو الف الى قرنايل

في ٢٥ الجمعة توجهت الجمال الزخرة من بتدين الى بيروت بتاريخه قام ابراهيم باشا من وطا الجوز الى نبع الحديد بتاريخه ارسل مخايل جدعون ريس الناعمة للمحروسة [٩٦]

في ٢٦ السبت حضر مركب نار لنهر الدامور واربعة مراكب ربطوا قدام الجية وبعد ساعتين من النهار حلوا وتوجهوا لصيدا وكان هناك سبعة مراكب وكان هناك اربعة مراكب قبقات فراسلوا المتسلم لـكي يسلم المدينة فاجتمع مع امير اللوا وجاوبوا بعدم القبول فحالا امر الـكومندا بضرب المدافع وكانت الساعة عدد ٤ ونصف فضربوا سراية سليمان باشا (٢) والقلعة وفي ظرف ساعتين انضرب نحو الف عدد [١٠٠٠] ثم ارسلوا ثانية الـكومندا بطلب التسليم من المتسلم وان يشفق على الرعايا فلم يقبل فضرب المدينة ثانية بالمدافع نحو ساعتين حتى ضرب اكثرها وقتلوا من العساكر كثير والذي سلموا [خرجوا] خارج المدينة فنزلت عساكر السلطان من المراكب للبر وهجمت عليهم وقتلوهم بالسيف [والبيك ايضاً] وتسلموا المدينة ورجعوا متسلم فيها شاكر اليسير (٣) بتاريخه رجع مخايل جدعون من الناعمة الى الدير [٩٧]

---

(١) وعلى الهامش . « هنا تتحرر الورقة » . (٢) اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٢ هـ . (٣) واردف هذا كله بما ياتي مضروبا عليه . « بتاريخه حضر ابراهيم باشا الى المروج مع البعض من العساكر والامير خليل وارسل استدعى الامير مسعود من قرنايل والامير محمود من رومية فحضروا لعنده » .

في ٢٧ الاحد حضر من صيدا نحو ماية نظام مرضى الى بتدين وفيه حضر علي بيك معاون سليمان باشا من صيدا الى بتدين وفيه حضر مرسوم للريس يحضر للمحروسة فتوجه فاعطاه سعادته مغلف باسم البادري فرنسيس العازاري ريس عينطورا لكي يوجهه مع احد رهبانه سراً للمذكور لانه حضر من دولة فرنسا

في ٢٨ الاثنين صدر امر سعادته بان رجال الشوف كلها تحضر للمحروسة وتتوجه الى اورضي ابراهيم باشا فحضر نحو عدد ١٠٠ وتوجهوا بتاريخه اطلق سعادته ريس الناعمة الى ديره بتاريخه حضر اربع مراكب على بيروت وراسلوا متسلمها بالتسليم وفي الساعة عدد ٣ ابتدا ضرب المدافع على بيروت ولم تزل المراسلة من الكومندا الى المحافظ بان يخلي المدينة من الرعية ولم يزل ضمنها الايين نظام نازلين في البيوت والاسواق والاي في الحرش محافظ للجباخانة التي اخرجوها من المدينة [1] [٩٨]

في ٢٩ أيلول الثلثا حضر مركبين الى الدامور ونزل منهم في القوارب الى البر عسكر السلطان عدد ٢٠٠٠ وسلاح عدد ٥٠٠٠ وارسلوا الى اهالي الشحار فنزلوا لعندهم وتسلحوا بتاريخه نزل ابراهيم باشا مع اورته الى بيروت بتاريخه حضر شريف باشا من الشام ومعه طوبجية ومدافع عدد ١٠٠ الى معلقة زحله اخذ المدافع التي كانت هناك وتوجه الى عند ابراهيم باشا في المروج بتاريخه حضر جباخانة من بيروت الى المحروسة نحو خمسين بغل بتاريخه ارسل ابراهيم باشا امر الى بيت شباب لكي يردوا السلاح

في ٣٠ ايلول الاربعا نصف الليل نزلوا امارة عبيه جميعاً مع اهل عبيه الى الدامور لكي يتسلحوا بتاريخه بعد نصف [الليل] بثلاث ساعات هجم ابراهيم على بيت شباب

---

(١) واردف هذا بما يأتي مضروبا عليه ايضا : « بتاريخه ارسل ابراهيم باشا من المروج عسكر حرقوا بعض مزارع من بيت شباب فحينئذ قامت اهل بيت شباب كلهم مع عساكر السلطان واتوا الكساورة من فوق ناحية بسكنتا وصار الشر وقتل عدد ٠٠٠٠ من عسكر ابراهيم [وراح] ابراهيم وعساكره الى جهة بعلبك » . وعلى الهامش ما يأتي مضروبا عليه كذلك: «في هذا الليل الاثنين الساعة . . . هجم ابراهيم باشا ومعه الايين والامير خليل ومعه دروز عدد ٠٠٠ على القاطم وحرق وبعد ساعة توجه الى بيروت . »

ونهبهم وتوجه الى بيروت بتاريخه قبل الغياب حضر الامير خليل للمحروسة ومعه نحو عشرة ١٠ انفار وكان قام يومها مع ابراهيم باشا من بيروت

في ١ تشرين الاول الخميس بعد الشمس بثلاث ساعات حضر ابراهيم باشا الى بتدين ومعه اورطة نظام و بيرق ارناوط ونزل سعادته لاقا له الى بشطفين[1] وكان راقد في جسر القاضي [٩٩]

في ٢ تشرين الاول الجمعة ارسل سعادته للشحار مراسيم صحبة مخايل جدعون مضمونها ان يسلموا السلاح الذي اخذوه من السلطان وعليهم الامان من الوزير وان لم فيحضر الباشا يحرقهم فارسلوا اهل دقون[2] بواريد عدد ٩ بتاريخه ارسل مراسيم لجميع اهالي الشوف ناقلي السلاح يحضروا للمحروسة فحضروا نحو عدد ١٠٠٠ بتاريخه صار كبسة من ابو صمرا والالف الذين معه في ...... على الامير مجيد والالفين الذين معه في بركة اليمونة

في ٣ تشرين الاول السبت شاع خبر انه صار حرب في كسروان بين عثمان باشا في عين الشقيف واهل كسروان بتاريخه شاع خبر انه صار ضرب مدافع من المراكب التي في مينة بيروت على المدينة بتاريخه توجه بعد الغياب الشيخ حسين التلحوق ومعه مايتي درزي وثلثماية ارونوت الى جهة بيروت بتاريخه رجع مخايل جدعون اخبر ان اهل الشحار نزلوا لكي يردوا السلاح فما وجدوا المركب الذي اعطاهم اياه فارسل مركب النار ... ليحضر [١٠٠]

في ٤ تشرين الاول الاحد صدر امر سعادته بحضور جميع مشايخ الدروز عقل وجهل فحضروا للمحروسة مع القاضي وكتب لهم ابراهيم باشا حجة على نفسه بان كسروان تكون لهم ملكاً الى الابد بكامل ارزاقها وعمارها وتعهد لهم بانه يرجع النظام الذي اخذه منهم وانه لا ياخذ منهم لا فردة ولا ميري فابتدوا يكتبوا كل

---

(١) بالقرب من جسر القاضي وعلى نحو ثلاثة او اربعة اميال من دير القمر . (٢) الى شرقي معلقة الدامور وعلى نحو خمسة اميال منها .

شيخ ومقاطعة فاجتمع نحو عدد ٣٠٠ اسم بتاريخه صار شر في وطا الجوز وانكسر عثمان باشا الى نبع صنين فاذ بلغ ذلك الى ابراهيم باشا قام

في ٥ تشرين الاول الاثنين بعد الظهر بساعة توجه ابراهيم باشا من بتدين الى عين زحلتا [(١)] وحضر له تقرير من عثمان باشا بان صار شر عظيم وهجمت اهل كسروان من جهة الساحل وابو صمره من الجرد وقاموه الى زحلة وقتل من العسكر المصري نحو عدد ٢٠٠٠ وشاع خبر ان بيروت ضربتها المراكب وتسلمتها وتوجه سليمان باشا مع العساكر الى عند ابراهيم باشا وتنصب متسلم السيد فتيحه [(٢)]

في ٦ تشرين الاول الثلثا قام ابراهيم باشا وعسكره من عين زحلتا الى قرنايل

في ٧ تشرين الاول الاربعا توجهوا باقي الدروز المعسكرين من المحروسة الى عند ابراهيم باشا وعددهم عدد ٢٠٠ بتاريخه حضر مراكب من قبرص الى صيدا عدد ١٣

[١٠١] في ٨ تشرين الاول الخميس وصلت عساكر البر من البحر الى جونية مراكب عدد ٤٠ عثملي ونمسا توجه ابراهيم مشاقة الى صيدا

في ٩ تشرين الاول الجمعة صعدت العساكر السلطانية من صيدا بالمدافع الى النبطية وجباع وعددهم عدد ٢٠٠٠ بتاريخه توجه الامير داود ومعه اربعماية درزي من المحروسة الى جزين فوصل منهم عدد ٥٠ [(٣)] بتاريخه وصلت المراكب عدد ... لبيروت وارسلوا المتسلم اخذ مهلة سلمت

في ١٠ تشرين الاول السبت ارسل محمد باشا والي صيدا الى سعادته مكتوب صحبة خيال سروجي عبد الله باشا فطرده فارسل له جواب بصحبة ... الاربعا الى بيروت بتاريخه هجمت اهالي القاطع على .... وصار شر

---

(١) وعلى الهامش . « وصحبته الف نظام ومايتي درزي » . (٢) السيد فتيحه حمادي — اطلب ختمه في مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٦ ﻫ . (٣) واردف هذا بما يأتي مضروبا عليه « بتاريخه وصلت اربع مراكب الى الدامور وتفضت العساكر على البر عدد ٥٠٠ »

في ١١ تشرين الاول الاحد صعدت الامرا الى الشحار للبوم (١) من المعلقة والدامور بتاريخه حضر مخايل جدعون للمحروسة ومعه اربعين نفر بتاريخه ارسل سعادته طلب جميع الخدم الذين في الدير يحضروا لبتدين [١٠٢] في ١١ تشرين الاول الاحد نزل ابراهيم مشاقة وشاع خبر ان سعادته نازل لصيدا يلبس من محمد باشا والي صيدا وان هذا الكلام فهم من المعلم والمعلم افهمه ... لاجل الضيعة لكي ينزلوا ينطروه على الجسر الاولي وبتاريخه ابتدت بتدين تتعزل الى الدير بتاريخه ارسل الامير مرسوم للامرا مسعود ومحمود يحضروا بتاريخه قبل الغياب بساعة توجهوا الست ام محمود وشفكزار الى شملان وتوجه سعادته وسعادتها وامرأة الامير قاسم ومعه نحو ثلاثين نفر من بتدين الى (٢) وقبل ان يركب اذ لحظ بحري بيك المهمات للسفر ارسل سأل سعاد[ته] فامر سعادته المعلم ان يفهمه بان نيته يهرب الى حوران لان ما عاد يمكنه وشار عليه يتوجه لعند الوزير فتوجه وقيل انه قال له نيته يتوجه الى عند الامير داود ليقاتل الدشمان الذي صعد الى جباع المسا بعد الغياب حضر الامير محمود ومسعود للمحروسة واخبروا ان ابراهيم قام وجاي الى نواحي الصفا وتوجهوا الى صيدا فخافوا اهل بتدين وهربوا للدير [١٠٣] فخافت اهل الدير ايضاً من هجوم ابراهيم وعساكره نحو ثلاثة آلاف فتسلح البعض الذين عندهم بواريد مخفية نحو عدد ١٠٠ والباقي توجهوا لبتدين [يطلبوا] سلاح واذ كان هناك نحوماية نظام هاربين دشمان فاخذوا منهم سلاحهم وطلبوا من ابن حماده يعطيهم سلاح فقبل بشرط يحرروا اسمايهم فلم يقبلوا وصار بينهم منازعة

وبتاريخه حضر الشيخ منصور الدحداح والشيخ بشارة الخوري والشيخ حبيب المعوشي وكهنة بتدين من المحروسة للانطوش هاربين

في ١٢ تشرين الاول الاثنين توجه صباحاً من اولاد الدير الى صيدا نحو عدد ٣٠٠ لينقلوا سلاح فوصلوا فلم يكن موجود سلاح لان مركب النار توجه الى جونيه

---

(١) من قرى الشحار . (٢) « نهر الحمام وصيدا » مضروبا عليهما

يجيب واذ شاع خبر صباحاً بان ابراهيم باشا والعساكر قاموا من عين زحلتاوقادمين الى بتدين فطرحوا الصوت اهالي الدير على المناصف والعرقوب والشوف كلمن ناقل سلاح يحضر كذلك الباقيين في الدير توجهوا لبتدين نقلوا سلاح من الخزنة نحو مايتين بارودة وارسلوا كشافة من المعاصر الى كفر نبرخ فتحقق ان الوزير لما انكسر وقصد الحضور لبتدين ووصل لنهر الصفا وتواجه مع بحري بيك وافهمه ان الامير قام لجزين فقام ليتوجه الى .... عن نزول الامير لصيدا غضب وخاف ورجع الى الصفا وهذاالنهار رجع الى مكسة [١٠٤] بتاريخه قام سعادة الامير ليلا وتوجه الى الجسر الاولي وارسل اعلم المتسلم بحضوره فخرج المتسلم والكومندا [ومعهم] جميع العساكر العثمانية والفرنجية الى ملاقاة الامير بالنوبة والترتيب وحين وصولهم قام الامير للقاهم وتصافحا بالسلام (١) وبعد ان شربوا القهوة قام الامير ودخل صيدا سلم ورجع الى الجسر وحده والست نزلت في دار يوسف اغا الجوهري خارج صيدا اما ابراهيم باشا اذ بلغه ان الامير نزل لصيدا وان الشوف والعرقوب تسلحوا قام من عين زحلتا بعد ان نهبها وتوجه الى مكسة (٢) ومعه الاينين

في ١١ تشرين الاول الثلثا حضر نحو خمسين واحد من الدير من صيدا ومعهم خمسين بارودة وذلك اذ بلغهم قدوم ابراهيم باشا بالنبطيه بقيوا الى ان تحضر البواريد من جونية . بتاريخه توجه سعادة الامير ومعه الامير امين والامير محمود والمعلم بطرس والشيخ حسين تلحوق والشيخ يوسف عبد الملك والشيخ يوسف حبيش وكان توجههم في مركب النار مع الكومندا الى بيروت لان سليم باشا الذي كان في جونية حضر الى بيروت فنزل الامير امين والمعلم واجهوا الوزير فصار ديوان وحكم على الامير واولاده بالنفي الى رواد فالنمسا تظاهرت بالميل نحو الامير وطلبت يكون الى مالطا وطلب الامير مهلة ثلاثة ايام ليدبر اشغاله (٣) [١٠٥] بتاريخه

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا « وطلب المتسلم اخذ يد الامير فلم يقبل » . (٢) وفي الاصل « الى عين الحجل » (٣) وعلى الهامش هكذا . « خالد باشا سلم مقاطعة المناصف للمشايخ ابو نكد والشحار لاولاد الامير قعدان واما اهل الدير .... »

حضر مرسوم من سعادة الامير بشير قاسم لاهل الدير وهذه صورته . . . .
وصار شنك وعراضة عظيمة بتاريخه انطرح الصوت من بتدين على اهل الدير بان ابراهيم باشا ومعه العساكر وصل الى كفرنبرخ فتوجه من اهل الدير نحو ثلاثمية شاب من على جل الاحمر الى المعاصر بعد الظهر فحضر ناس من زحلة اخبروا ان ابراهيم باشا بعده باقي في (عند مكسة) ومع الوزر والبيك والعسكر الذي معه عدد ٢٠٠٠ [١] والاصح ان يوز باشي ورجاله هرب من الاوروضي وجا الى هذه الجهة ليسلم فطلعوا الفلاحين ظنوهم شلاشة [٢] العسكر طرحوا الصوت

في ١٤ تشرين الاول الاربعا اجتمعوا اهالي الدير ليختاروا من كل عيلة واحد ويتوجهوا عند سعادة الامير وتوجه من الدروز فارس طي ومن الموارنة مخايل فرام وغندور الكك و . . . . لطيف يوسف ابو شمعون [٣] ومن الكواتلة مرعي بطرس جدعون والياس الصوصة يعقوب الجاهل حنا عيسى ومن الدروز فارس طي صالح اللحام وتوجهوا حسب الامر لعند سمادته في حمانا بتاريخه صدر امر الامير بان مشايخ البلاد الدروز تحضر لعنده فتوجهوا مشايخ بيت جنبلاط وعبد الملك[١٠٦]

في ١٥ تشرين الاول الخميس قام ابراهيم باشا وعسكره الى معلقة زحلة وشاع خبر انه امر بقتل كل من وجده العسكر من اهالي الجبل فوجدوا نحو عشرين واحد البعض خدم الامير والبعض مكارية نصارى ودروز فقتلوهم وتوجه بحري بيك للشام بتاريخه صباحاً حضر مركب من بيروت الى صيدا [وفيه] الامير [٤] والذين نزلوا معه وشاع خبر ان سعادة الامير التمس من الوزير فرمان في ابقا رزقه وداره فخرج له

---

(١) وورد بعد هذا كله ما ياتي مضروبا عليه « فقيل ان هذه الاخبار من دروز بعقلين لكي يلهوا اهل الدير عنهم » . (٢) شلاشة بتشديد اللام وشلاشات ايضا — اطلب قاموس دوزي . R. Dozy . Supplément aux Dictionnaires Arabes (Leyde, 1881).

(٣) وعلى الهامش هكذا « نادر ابو عكر فارس ثابت » . (٤) « امين والمعلم وطلع المعلم للبر والعساكر احاطت في الامرا الذين في البر والخدم ونزلوهم للمركب وقيل لهم ان صدر الامر بتوجه الجميع الى رواد والمعلم دبر بعض مصالح تخص الامير ورجم معهم » وردت هذه جميعها بعد لفظة «امير» مضروبا عليها .

فرمان بهذا الشان ومسا اذ وصل الخبر لبتدين حالا هربوا جميع الخدم الذين كانوا محافظين الدور وقفلوا الصرايات وسلموا مفاتيحها للمطران عبد الله بتاريخه قام سعادة الامير الجديد من بحرصاف الى حمانا [١٠٧]

في ١٦ تشرين الاول الجمعة مسا رجعوا الاختيارية من عند سعادته وبيدهم مرسوم وهذه صورته بتاريخه نزل الامير مجيد ويعقوب البيطار لعند محمد باشا لبيروت والوزير انعم على الامير ان يكون ميرالاي على الف وخمسمائة خيال فابتدا يكتتب عنده خيالة من البلاد

في ١٧ تشرين الاول السبت [1] .... بتاريخه انقرى مرسوم سعادته وتنادى به في المادنة بتاريخه حضر الامير ملحم الى بتدين لكي يحرر الموجود بها ويرسل الزخرة فحرر كل شي صحبة المطران عبد الله وابتدى يرسل القمح والشعير لحمانا بتاريخه حضروا اولاد المشايخ الى دير القمر ونزلوا الى بيروت لعند محمد باشا ليسترجعوا عهدتهم المناصف والدير فحالا اهل الدير ارسلوا اعراض لسعادة الوزير المومى اليه ان الدير تخص الدير لا يريدوا عليها شيخ [١٠٨]

في ١٨ تشرين الاول الاحد حضر امر للمطران عبد الله ان يتوجه لصيدا فتوجه لعند سعادة الامير بشير سعادته اخذ مهله للخميس ونزل للبر يتقطع اشغاله وطلع عوضه الامير خليل للمركب ونبه على الخدم ان المزوج يرجع لبيته والاعزب الذي يريد يبقى يعطيه كل يوم غرشين ونصف واخذ سعادته بيلورده من محمد باشا عزة بان رزقه وداره يبقى بيده لا احد يتعرض الذي يوكله عليها وان الخدم الذين من ماله ملكه او من الامير لا احد ياخذها منه واما التي هي مضبوطة من احد ترجع له وان المشايخ الذين سلموا صحبة الامير لا احد يتعارضهم فرجعوا جميع المشايخ الى محلاتهم والامير امين رسلان اختفى في بيروت حين انزل مع الامير محمود ولم يظهر وسعادته اعطي له يعمل كرنتينا في مالطا ومن هناك يتوجه الى اين ما راد في

---

(١) وكان قد كتب قبلا هكذا . « في ١٧ تشرين الاول السبت حل المركب من صيدا وتوجه فيه »

بلاد اوروبا ما عدا فرنسا وملك ابن عثمان وقيل انه سيتوجه الى روميه واخذ معه الخوري استفان حبيش

في ١٩ تشرين الاول الاثنين حضر المشايخ اولاد ابو نكد بيدهم بيلوردي من محمد باشا في أنهم يتسلموا المناصف والدير والشحار وتوجهوا لعند الاميرملحم ليطلعوه عليه فجاوبهم انهم يتوجهوا لعند سعادته فحرروا له من الدير اعراض لسعادته انهم لا يريدوهم بتاريخه حضر المطران عبدالله من صيدا مساء بتاريخه توجه راشد .... خدم عند سعادة الامير [١٠٩]

في ٢٠ تشرين الاول الثلثا شاع خبر ان ابن الشيخ بشير جنبلاط قدم عرض حال للوزير باسترجاع رزقه المغبون من الامير ومشايخ الخوازنة بطلب سلاحهم وخيلهم وامر ابراهيم باشا بطلب الفردة .

في ٢١ تشرين الاول الاربعا توجه نحو مايتي شاب من الدير بامر سعادته الى عين عابد [1] ليربطوا على زخرة ابراهيم باشا بتاريخه توجهوا مشايخ النكدية لعند سعادة الامير لحمانا اعطاهم المناصف عدا [الدير] بتاريخه نزل الامير في مركب النار وحل المركب والذين توجهوا معه

عدد		عدد	
١	سعادة الامير	١	الامير داود
١	الامير امين	١	الامير سعد
١	الامير خليل	٩	
١	الامير قاسم	١	الست الكبيرة
١	الامير محمود	١	الست سعدا
١	الامير سعيد	١	الست سعود
١	الامير مسعود	١	امرأة الامير قاسم

---

(١) من قرى العرقوب الاعلى في الشوف .

عدد		عدد	
١	الامير رشيد	١	خطار العقيلي
١	الست عطرد	١	يونس علي
١٥		٥	..... واولاده
١	جدعون	٣٣	
١	خليل ديبان	٣	امراة كرم و بنتها وابنها
١	يوسف فرج	١	امراة ....
١	مخايل جدعون	١	امراة الياس باز
١	حنا عزام	١	....
١	حنا ابو صعب	١	عبدالله العبد
١	عبده الاغا	١	نجيب
١	فتح الله الحلاق	١	فيروز
١	يوسف العضيمي	١	جوهر
١	رستم باز	١	الماس

[١١٠] في ٢٥ تشرين الاول نزلوا مشايخ بلاد حوران لعند الوزير في بيروت يسلموا وتسلموا مقاطعاتهم واخذوا سلاح وتوجهوا ليلا لكي يمسكوا جهة الشام بتاريخه صدر امر سعادته يتوجهوا خمسين واحد من الدير الى ... الشوف يلقطوا المشونين فتوجهوا ومسكوا اربعة من اولاد ديبان وارسلوهم للمحروسة فاذ بلغ ذلك باقي اهالي الشوف حالا سلموا واستمهلوا يومين ليجمعوا عساكر يتوجهوا لعند سعادته بتاريخه حين كان راجع الكومندا من المحروسة الى بيروت ومعه الامير عباس ابن الامير كنج ابن اخي سعادته قوسوا احد الخدم نيشان فجا في راس الامير عند عين [عيناب] حملوه الى بيت في شملان ثم الى وادي شحرور بتاريخه [قاموا] مشايخ الجنبلاطيه من الشوف الى حمانا لعند سعادته [ومعهم] عدد ١٠٠٠ (١)

(١) ويجوز ايضا ١٠٠

في ٣٠ تشرين الاول الجمعة مرض سعادته في حمانا بالاسهال وتوجه الى داره المحروسة بتاريخه توجهوا الشيخ [حمود] جنبلاط وثنين من الشوف الى عازور وقتلوا فارس ابن مراد العازوري في بيته

في ٣١ تشرين الاول السبت توجه الامير .... من بتدين الى [صيدا] وكان سعادته [١١١] قبلا كان اعرض سعادته الى محمد باشا عزة صحبة الامير عباس ابن اخيه والشيخ لطوف الخازن بانه من حيث فادى بدمه قدام الدولة العثمانية والدولة المذكورة انعمت عليه بحكم البلاد من يدها فالان بلغه ان كثيرين من البلاد من مشايخ وعوام يعرضوا لديه دعاوي و ياخذوا اوامر ومقاطعات من يد سعادة الوزير والحال هذا شي ياول لتبليل البلاد فيرجو ان لاعاد يقبل دعوى من احد بل يامر كل شي يرجع لسعادته فجاوبه الوزير ان يعرضوا ذلك للمشير الذي هو من قبل الدول كلهم فاعرضوا لديه جاوب ان تولي الامير بالحقيقة من قبل السلطان ولكن بتوسطهم لان السلطان لم يكن يعرف الامير بشير الامير الا منهم ومن خصوص بيت الخازن وتوليهم على كسروان من يد الوزير فهولا معلومين السلطان من قبله فاذ بلغ ذلك الامير سلمان ارسل مكاتبة الى محمد باشا عزة بانه اذا انعم عليه من السلطان بالحكم هو يتكفل بقيام ابراهيم باشا من عربستان فجاوبه ان بعد سبعة ايام يرد الجواب عليه [١١٢]

في ١ تشرين الثاني سنة ٤٠ الاحد بعد ان كان العمارة التي حضرت لبيروت تفضت العساكر والمدافع على البر لتصعد لمحاربة ابراهيم باشا المذكور في البقاع رجعت نزلت للمراكب وتوجهت لضرب عكا براً وبحراً

في ٢ تشرين الثاني الاثنين حضر انعام من السلطان لسعادة الامير سيف وخنجر ونيشان وتكرار فرمان التولي على الجبل

في ٤ تشرين الثاني الاربعا صارت مراسلة بين الكومندا ومدير عكا بشان التسليم فقبل مع روسا العساكر واذ حضر محمود بيك الذي كان متسلم بيروت من

عند ابراهيم باشا الى عكا فشددهم بعدم التسليم فضربت المدافع من المراكب على القلعة خمسة ساعات واحترقت جباخانة وانتقر السور من جهة البحر وهجمت العساكر ودخلت المدينة وتسلمتها بالسيف

في ١١ تشرين الثاني الغروب سافر داود باز في مركب النار الى مالطا

في ١٥ تشرين الثاني الاحد سافر الامير مجيد في مركب النار الى مالطا

في ١٨ تشرين الثاني طلعت العساكر المصرية من حلب وتوجهت للشام وعددها اربعة الايات

في ٢٠ تشرين الثاني الجمعة قام ابراهيم باشا وعساكره من زحلة متوجهًا الى الشام حين بلغه ان العساكر السلطانية توجهت من عكا لاهل نابلوس وصفدوحوران ووادي التيم فتوجهوا الى . . . لضرب الشام

في ٢١ تشرين الثاني نزل الامير بشير وعساكر البلاد الى زحلة والمعلقة وحضر لعنده شبلي العريان والامير افندي راشيا ثم توجها لعند . . . .

في ٣٠ كانون الاول حضر مركب نار من اسكندرية الى بيروت ومعه مكاتبة عن الاتفاق الذي حصل بين السلطان ومحمد علي بواسطة الجي فرنسا اي بان يسلم العمارة ويرفع ابنه من عربستان . . . . وايالتها ولخلفايه من بعده فارسل محمد علي لابنه مكاتبة

[١١٣] عرض محضر الى عتبة السلطنة السنية من عموم ومشايخ وعقال ووجوه ومختارين ومتكلمين وافراد رجال طايفة الدروز القاطنين في جبل لبنان عمومًا (١) هو انه من حيث ان طايفتنا فهم من اهل الاسلام من قديم الزمان جميعًا وابانا واجدادنا ملتزمين عبودية الدولة العلية ولم يزل سالكين على هذه العبودية الى حد سنة ٢٤١ كان موجود من طايفتنا ريس وممتاز ومتكلم علينا جميعنا واحد من خاص طايفتنا اسمه الشيخ بشير جنبلاط ثم واحد اسمه الشيخ علي العماد وسيد احمد ابو نكد فهذين

(١) قابل بما ورد في المجلد الاول من المحررات السياسية لفيليب وفريد الخازن ص ٥٠ ـ ٥٢

الشخصين هم كانوا عمدة عشايرنا وهم المتكلمين فينا وجميع مصالحنا العمومية كانت ترى برأيهم ومعرفتهم واتفاقهم وكنا بواسطتهم حايزين الراحة والرفاه والامنية فقبل هذه البرهة بمدة عبد الله باشا والي صيدا قد صار قتل واعدام المذكورين بامر المشار اليه وقد فوض ادارة وروية مصالحنا واشغالنا واحكامنا لعهدة ريس طايفة النصارى الذي هو الامير بشير الشهابي الذي كان حاكم الجبل سابق وعزل الان والامير المومى اليه اصله كان من الاسلام [١١٤] وبعده تنصر وكان يظهر اسلامه لنا ويخفي تنصره وهو في الحقيقة نصراني من غير شبهة ولكن مع هذا كان معاملنا بالحشمة والاعتبار ربما اكثر مما يعامل النصارى وقد تعاطى ادارتنا لحين عزله والآن الامير بشير الموجود حاكم بالجبل فهو نصراني ومعاملنا بالحقارة والذل ودايمًا قصده اهانتنا لاجل متابعته على التنصر وعلى الخصوص تشويقه لنا على هذه الحال وعبيدكم نظراً لاطوار الامير المومى اليه واطوار طايفته النصارى وما يتطاولوا به معنا من المعاملات الشنيعة فما عاد لنا احتمال ولا طاقه ولا تحمل والمذكورين مرامهم يخرجونا من عبودية وتبعية الدولة العلية ويدخلونا الى حماية الدول الاجنبية ومع هذا فان هذه المادة الذي يسوقونا اليها المذكورين فاننا لا يمكن نقبلها ولا نخرج عن طاعة الدولة العلية الذي هي ولية نعمتنا ولا ندخل تحت حماية دولة اجنبية مطلقًا ولو فنيت رجالنا واولادنا واعيالنا جميعًا ولا سيما انه لحد الآن كافة طايفتنا [١١٥] معزوزة ومكرمة وممتازة ومرعية الخاطر على طايفة النصارى فكيف الآن نكون تحت امرهم ونهيهم محقورين مذلولين فهذا لا يليق بنا ولا ترضاه لنا دولتنا العلية وبما ان عبيدكم هذه الطايفة من قديم الزمان وسالف العصر والاوان ابائنا واجدادنا عبيد للدولة العلية العثمانية ونحن كذلك عبيدها وهي ولية نعمتنا فمن ذلك اننا نحن عبيدكم هذه الطايفة فاننا من اهل الاسلام ومن عبيد الدولة العلية ولحد الآن ما سبق اننا انفكينا عن اطاعتها مطلقًا وبعد الآن لا يمكن ولا نقبل ان نكون تحت اطاعة النصارى ولا نطاوعهم ولا ندخل تحت امرهم ونهيهم ابداً . بل نرجو ونسترحم من دولتنا العلية نصرها باري البرية ان تحن

وتتعطف علينا وترحمنا بنصب واحد من طايفتنا ريساً علينا كما كان جاري ذلك سابقاً بمدة الشيخ بشير جنبلاط لاجل يتعاطى روية مصالحنا ولوازمنا الواقعة لنا تطبيقاً للارادة العلية الشاهانية وذلك يكون بموجب براة شريفة [١١٦] سلطانية لاجل الشرف والامتياز ونسترحم دولتنا العلية نصرها باري البرية بهذا الخصوص ثم انه مهما ترتب علينا الى طرف السلطنة السنية من الاموال بمقتضى التنظيمات الخيرية بمقتضى موقع اراضينا وارزاقنا وتحمل احوالنا على موجب التنظيمات الخيرية بمقتضى عدالة ومرحمة الدولة العلية في حقنا فنحن يا عبيدها فاننا متعهدين بادايه. واماالعرض محضر الذي تقدم قبل هذا من طرف الجبل عموماً الى اعتاب الدولة العلية المتضمن الاسترحام بان تكون اموال ميري الجبل قياس الاموال التي كانت تعطى بمدة عبد الله باشا والي صيدا سابقاً ووضعنا اسماينا واختامنا به وتحرر بيننا وبينهم حجة بذلك فهذه الحجة وتلك العرض محضر لاحكم له ولا يعمل بموجبه لان نحن وضعنا اسماينا واختامنا مواضعة معهم ومجاراة والحاصل اننا نحن اهل الاسلام وفي كل وقت واوان وفي كل عصر وزمان لا يمكن ان ننفك عن اطاعة الدولة العلية ولا نخرج عن رضا [١١٧] وطايفة النصارى صحيح انهم من حجة عدد النفوس اكثر منا ولكن بعونه تعالى وبسطوة الدولة العلية نحن دايماً غالبينهم في مواقع الحروب في كل وجه كما يستدل على ذلك من المحاربات السابقة الذي جرت بيننا وبينهم. والآن نرجو ونسترحم انه من قبل ان يحصل بيننا وبينهم خصومة وعداوة ومحاربة تمنوا وتكرموا على عبيدكم باجرا التماساتنا التي ذكرناها بعرض محضرنا هذا وذلك لطفاً واحساناً ومنا وكرما من دولتنا العلية ادام الله تعالى دوامها ووطد انتصارها على ممر الدهور والزمان امين اللهم امين



[١١٩]

صورة البلوردي الوارِدة لغبطة السيد البطريرك من سعادة

الصدر الاعظم راوف باشا المعظم

في ٢١ جا سنة ٥٧

ذي الصداقة

بحيث انكم بطرك الملة المارونية اصدقا الدولة العلية ذات الشوكة السامية الشاهانية المتصفة بكمال المعدلة في حق جميع التبعة بالحماية فالملة المذكورة لاجل راحة بالها وتسوية امورها فخصوصياتها وتنظيمها وتكميل ذلك لازم بحسب مامورَ يتكم من طرف صاحب الملك الذي يتوقع الى الملة المذكورة من الامور والمصالح تراجعوا به الى حضرات والي ودفتردار صيدا لكن بعضا إذا اقتضى اعراض خصوصيات ستتعدل ولاجل تقديم ذلك قد منحت كما والى تزايد قربتكم واعتباركم يعطى لكم نيشان جليل الشان افتخاري حصلت المساعدة الملوكية السنية واذ تعلقت الارادة ومن كون الياس حوى من معتبرين تجار اوروبا وموثوق الكلام عندنا فالدولة العلية بموجب الارادة السنية تعين لكم قبوكتخدا (اي وكيلاً) فمن بعد الان جميع الامور المختصة بالملة المارونية وساير المصالح الذي تتوقع اعرضوها بواسطته واخبروا عنها وهذا الخصوص ولي نعمتنا ملكنا الشرعي نيته عدالته الخيرية حماية كافة التبعة كما يظهر ذلك من الدلايل وحيث العناية المخصوصة في حقكم وبالجملة في حق جميع الموارنة تقابلها غب السعي في تحصيل الرضى الملوكي العالي بابراز واظهار الصداقة لاجل ايفا التشكر للعناية الجليلة اللازمة الى عهدة الصداقة والعبودية والنيشان العالي ايضاً لاجل ايصاله لكم سيرسل عن يد والي صيدا ذوي الانعطاف مشير حضرة سليم باشا ولاجل حماية وصيانة كلامه . . . . في بر الشام الان تحرر الى مامورين الدولة العلية . . . . . .
يكون معلوم

[١٢٠]

صورة بيلوردي من سليم باشا للسيد البطريرك

جناب الفخر [1] الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية حضرة المحب الصديق الاجل المحترم البطرك يوسف وفقه الله تعالى

غب بلوغ المحبة وتأكيد رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير وعافية المبدو لمحبتكم انه بحيث من مدة مديدة نود ونرغب الاجتماع في محبتكم لاجل المشاهدة وتاكيد رسوم المحبة والوارد فالآن حضرنا الى الزوق لاجل التنزه والكزدرة وقد طرق مسامعنا انه حاصل لمحبتكم انحراف مزاج فقد شق علينا ذلك حيث تعلموا زيادة الحب واستمالتنا الخاصة لنحوكم فالان لاجل تفقد خاطركم موجهين لطرفكم رافع مرسومنا هذا قدوة الاماثل والاقران مهردارنا حالا حسن افندي زيد قدره وموجهين لمحبتكم صحبته شال كشمير خاص بنوع هدية وبعونه تعالى محبتكم لطرفنا اكيدة مستديمة لا تقبل شبه ولا تغيير بوقت من الاوقات ونرغب لا تمنعوا تحريراتكم لطرفنا فيما يقتضي في ٢٣ جماد سنة ٥٧

صورة بيلوردي من سليم باشا للسيد البطريرك

جناب الفخر الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية حضرة المحب الصديق الاجل المحترم البطريرك يوسف وفقه الله تعالى

غب بلوغ المحبة وتاكيد رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير وعافية المبدو لمحبتكم بتاريخه ورد تاتار بانبا من جانب الاستانة العلية ومن ضمن طوية التحريرات الواردة لنا عن يده وجد لمحبتكم امرنامه سامي من طرف سعادة افندينا ولي النعم الصدر الاعظم والبدر الافخم ثم تحرير اخر باسم محبتكم واصلين داخل طيه تفيدوا لطرفنا بوصولهم وداىما لا تمنعوا تحريراتكم من طرفنا في ٢٥ جماد سنة ٥٧

---

(١) والاصح فخر الملة المسيحية — اطلب مجموعة بكركي عن سنة ١٨٤٠ — و ١٨٤١ م .

[١٢١]

صورة مكتوب الياس حوا الى السيد البطريرك

ايها السيد الكلي الغبطة والجزيل الطوبى والوقار

غب الانحنا وتقبيل الارض امام الاقدام والمعروض من بعد الدعا المفروض هو ان الدولة العلية صانها رب البرية قد انعطفت بمراحمها المعتادة لنحوكم و بهذا الاثنا [اجلبوا] عبيدكم الى مقام سعادة افندينا ولي النعم رفعة باشا وزير الخارجية المفخم قد . . . بلطف حلمه الجزيل عن ترتيب العنايات . . . . بالافكار السنية الى رفاهية كافة رعاياها التي غبطتكم من اخصها ولهذا صدرت الارادة العلية بان يكون احدنا الوالد قبوكتخدا (اي وكيلاً) لحضرتكم لمعانات الالتماسات التي تتقدم من طرفكم عن يدنا بدون واسطة وان الدولة العلية استقرت بقبول التماساتكم وامرونا نحرر لغبطتكم هذه العريضة لكي تترافق مع تحريرات مراحمهم ونعرض ان الدولة العلية مرغوبها الجهد والسعي منكم في ادارة ابنا طايفتكم بدون ان يحصل عليهم ادنى تعدي من احد كليا واذا صدر شي من هذا فالمواد الزهيدة اعرضوها الى الولاة القريبين والباهظة اعرضوها لهنا عن يدنا كما واذا لزم عمار ام ترمرم كنايس فيمكنكم ان تعرضوا عن ذلك الى الباب العالي هنا وانه سيساعد معروضاتكم بحسبما يوافق الشريعة الغرا . و بعده بده يتقدم لكم نيشان افتخاري و برآة للنيشان حسب العادة ونهار البارح امرنا بالتوجه الى اعتاب سعادة صدر الصدور و بدر البدور افندينا ولي النعم راوف باشا الوزير المعظم لتقديم اشكر وحالاً بكل فرح وسرور تممنا ذلك وحظينا بمسح جبهتنا في ترب اقدامه وترنمنا واطنبنا بالعناية التي حزناها [١٢٢] من المراحم الشاهانية ونلنا من جزيل لطف حلمه الميل واللطف الوافر وعند ذلك نشرنا بالدعا للدولة العلية و بادرنا برقم هذه العريضة المتضمنة التبشير والتبريك قروا عينا وطبوا نفسا وانشا الله بنظركم وحسب تنبيهات الدولة العلية جميع ابنا الطايفة يحصلوا على الراحة المرغوبة و يبسطوا ايدي الادعية بحفظ ملكنا المعظم ادام الله بقا دولته الى اخر الدوران امين وهذا ما لزم اعراضه من بعد تكرار الانحنا

وتقبيل الارض امام الاقدام والتماس البركة ٢ و ٣ ايها السيد الكلي الغبطة والجزيل الطوبى والوقار حرر في اسلامبول في ٢٢ حزيران سنة ٤١

[١٢٣]

نسخة بيلوردي من سليم باشا الى السيد البطريرك

جناب افتخار الملة المسيحية وعمدة الطايفة العيساوية محبنا

وصديقنا بطرك طايفة الموارنة المقيم بالجبل المحتشم وفقه الله تعالى

غب شروط المحبة ومراعاة رسوم المودة والسوال عن خاطركم وتفقد صحتكم بكل خير المنهي لمودتكم بخصوص نياشين الافتخار الصادر بها الوعد من طرف حضرة ولي نعمتنا الدولة العلية صانها وحرسها رب البرية لمحبتكم ولجناب الامير بشير القاسم الشهابي زيد مجده بتاريخه وردوا من محروسة الاستانة العلية عن يدنا ومن حيث بوقت ورودهم صدف حضور الامير بشير المومى اليه لطرفنا لاجل مذاكرة تخص مادة ويركو الجبل فالنيشان الافتخاري الذي يخصه عطي له من يدنا بهذا الطرف واما نيشان الافتخاري الذي باسم محبتكم الان مرسلينه لمودتكم مع تحريرنا هذ تتقلدونه فخراً على اقرانكم وتداوموا على الدعوات الخيرية بدوام دولة حضرة مولا السلطان نصره العزيز الرحمان وعن هذا الاحسان والشرف الملوكي تقدموا اعراض التشكر لهذا الاحسان الشاهاني لاجل تقديمه من طرفنا الى الباب العالي ثم والانعامات المختصة في بعض اشخاص الجبل هذه كذلك بحسب الارادة الشاهانية صايرة اتمام مداولتها بالمجلس الصاير بهذا الطرف مع الامير المومى اليه يكون ذلك بمعلومية مودتكم ومن طرفكم على قدر جهدكم وامكانكم بمقابلة هذا الانعام السلطاني تعملوا المتوجب في فروض العبودية بحسن السعي اللازم لاتمام ويركو الجبل حيث ذلك من اخص الوجوه المرضية ولمزيد حسن ادراككم لا يلزم زيادة اسهاب وتفقدا لخاطركم اقتضى تصدير اسطر المودة برفقة النيشان الافتخاري المختص بكم وبعده لا تمنعو تحريراتكم عن طرفنا فيما يلزم افادته في ١١ رجب سنة ٥٧

لمؤرخ مجهول

حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول

علق حواشيها ووضع فهارسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

عني بنشرها

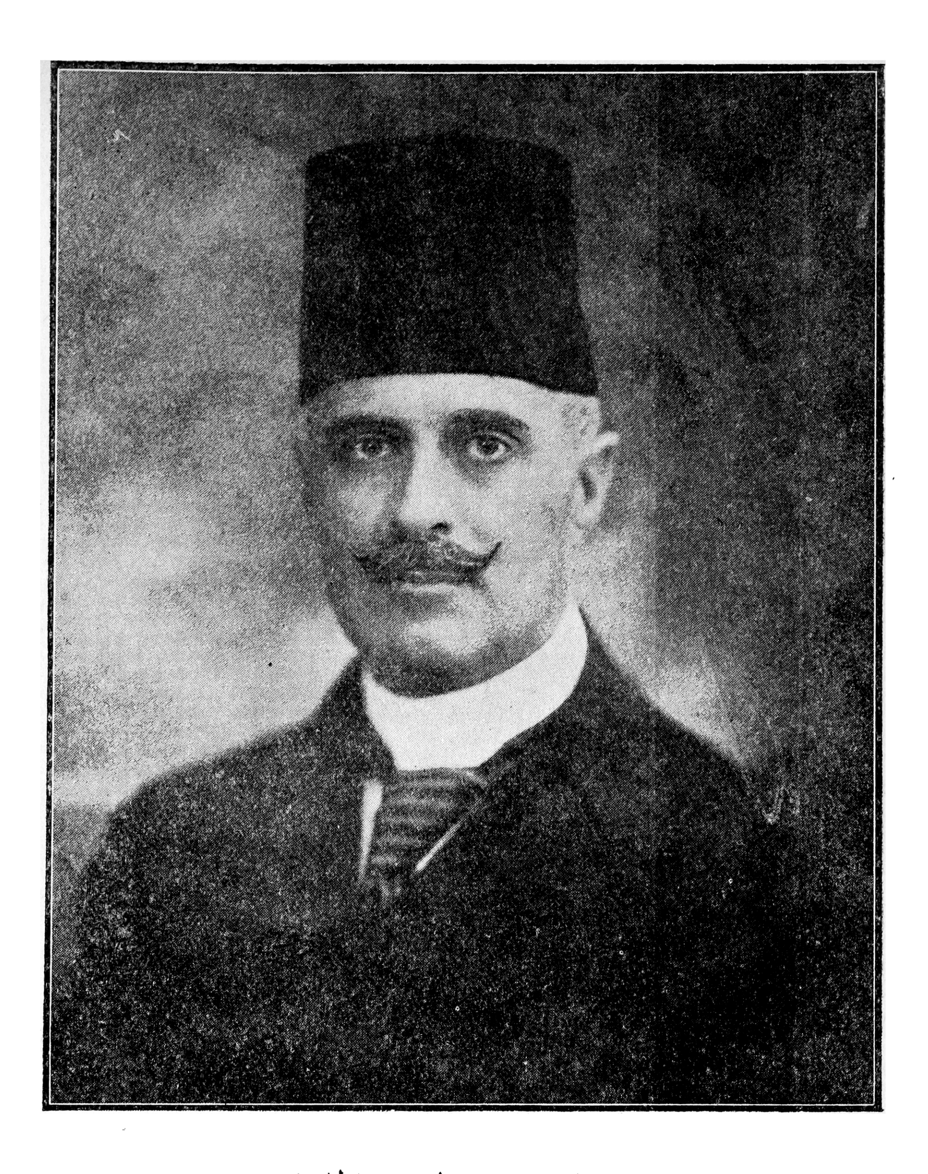
والحقها ببعض وثائق تاريخية

الخوري بولس قرألي

صاحب المجلة السورية ومحررها

الجزء الاول

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة



الى صاحب السمو الامير الجليل

عمر باشا طوسون

سليل المجد ونصير العلم وامير المؤرخين

اقدم هذا الكتاب

الخوري بولس قرألي

كلمة للناشر

في ربيع سنة ١٩٢٥ بينما كنت اقلب اوراق سعيد الذكر البطريرك بولس مسعد المحفوظة في خزانة بكركي القصر البطريركي الماروني في لبنان عثرت على كراسين صغيري الحجم لا يتجاوزان الاحد عشر سنتمترا في ثمانية سنتمترات . وفي رأس غلاف اولهما هذه العبارة « مجموعة تواريخ » وفي وسطه هذا العنوان « خبر تملك ابرهيم باشا بلاد عرب استان وقطعة من تورك استان لحد كولك بوغازي » فأبرقت اسرتي واقبلت على هـذا المخطوط الصغير اتصفح وريقاته . فاذا هو مفكرة دوّن فيها كاتبها يوماً فيوماً بخط دقيق وعناية وضبط حوادث مواقع ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول .

اما الكراس الثاني فكان بغير غلاف وحاوياً لاخبار الثورة التي قامت في سنة ١٨٤٠ بتحريض الدول الاوربية ضد ابرهيم باشا نفسه وانتهت بجلائه عن سوريا . وقد لاحظت في المخطوطة شطباً وتصحيحاً لبعض الكلمات والجمل وزيادة غيرها بين السطور او على الهامش . فاستدللت بذلك على ان النسخة التي في يدي اصلية . وترجح عندي من صغر حجمها والتفاف اطراف وريقاتها ان صاحبها كان يحملها في عبه و ينتهز فرصة المساء او الراحة بين مرحلة واخرى لتدوين ما شاهده او عرفه . واذا نقصه الوقت او بعض المعلومات والوثائق ابقى لها بضعة اسطر بياضاً واحياناً صفحة كاملة. وهو يترك في بعض الاحيان الجملة مبتورة كما وقع له في ص ٦٧ من المخطوطة (١) حيث يقول « ويطلق جميع العساكر التي عنده ولا » وبقية الصفحة بيضاء. وقد ينسى انه يكتب تاريخاً لغيره فيقول: « في هذا النهار » « في الليل الماضي» وفي كلامه على معركة نصيبين (٢) يقول « يوم السبت في ١٦ شهره تحرك الركاب

---

(١) راجع ص ٥٧ من الطبعة (٢) ص ٧٤ من المخطوطة و ٦٢ من المطبوعة

الشريف من عنتاب مع العساكر قاصداً مرعش . ولكونها تبعد عن عنتاب ١٨ ساعة فتقسمت ثلاثة قناقات لا بد ان يكون حل بها الركاب الحيدري اليوم »

وتاريخ وقوع الحوادث مضبوط للغاية في هذه المفكرة واذا كان كاتبها غير واثق منه ترك له بياضًا او ذكر الشهر وأهمل اليوم . ويظهر من ايجازه ودقته في ايراد الحوادث ونسق ترتيبها انه كان يدون ما يشاهده في زمن وقوعه او بعيد ذلك بقليل . لانه لا يمكن الذاكرة ان تعين وقت وقوع حوادث عديدة بهذه الدقة اذا مضى عليها زمن طويل . ولو سمح الوقت لكاتبها لأسهب في بعضها ورتبها غير هذا الترتيب

ومن دواعي الاسف ان الأرضة قد اكلت بعض كلمات من هذه المخطوطة ومنها ما لا يستقيم المعنى بدونها وقد ذهبت بارقام لا يمكن تعويضها . والتفت اطراف بعض الاوراق وسقط بعضها فضاعت عبارات برمتها . لان الكاتب يستعمل مراراً الهامش كله .

وقد كان الخيط الذي يربط الاوراق ببعضها مقطوعًا فبادرت بوضع ارقام على الصفحات واسرعت الى نسخها قبل ان اتم قراءتها لشدة شوقي الى الفوز بنسخة منها

ولما كان حضرة الدكتور أسد افندي رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية قد انصرف الى درس تاريخ المدة التي حكمت فيها الدولة العلوية على سوريا رأيت من مصلحة العلم ان اكلفه التعليق على هذه المخطوطة فأعطي القوس باريها . فقابلته في بيروت في الصيف الماضي وعرضت عليه أمر المخطوطة . فاجابني الى سؤالي لكنه طلب صورة فوتوغرافية من هذه المخطوطة ليرجع اليها في وقت الحاجة . فصعدت الى الدار البطريركية في بكركي وبعد ان نسخت الكراس الثاني من المخطوطة وجمعت من خزائنها الوثائق المختصة بهذا التاريخ وقد بلغت ٨٧ وثيقة ، استأذنت غبطة البطريرك مار الياس الحويك في تصوير المخطوطة والوثائق . فتنازل غبطته لطلبي . فحملت المخطوطة الى الدكتور رستم في بيروت فقام بتصويرها على نفقة

الجامعة الاميركية ثم جاء بمصوّر الى الدار البطريركية فصور الوثائق التي جمعتها من خزانتها .

ثم تولى درس المخطوطة والتعليق عليها بما عرف به من الهمة والتدقيق وصدرها بمقدمة ادلى فيها بملحوظاته والحقها بفهرس ابجدي للاعلام . فجاء كتاباً مستوفياً الشروط العلمية ومثالاً صالحاً للمشتغلين بالتاريخ. وسالحق بهذا الكتاب بعض الوثائق المتعلقة بحوادثه واغلبها مأخوذ عن سجل خطي لانطون كتافاكو قنصل النمسا في عكا وصيدا والبعض عن خزانة بكركي المذكورة .

* * *

واهم ما يلفت نظرنا في قراءة هذه المخطوطة توثق عرى المودة والتعاضد بين المصريين والسوريين المسيحيين وخاصة اللبنانيين منهم وما قام به هؤلاء من المساعدة لانجاح حملة ابرهيم باشا على سوريا وتثبيت قدمه فيها . فقد مهدوا لها السبيل وامدوها بالجنود وضمنوا تموينها وقاموا بجباية الاموال وحفظ النظام في البلاد المجتاحة واخماد كل فتنة تقوم فيها ضد سلطته .

وقد اكتسب محمد علي باشا مجدد الشرق عطف الدول الاوربية واحترامها ومحبة المسيحيين بما جرى عليه من مبادىء العدل والنظام والحرية . فمنح المسيحيين الحرية الدينية وساواهم مع بقية رعاياه في الحقوق المدنية وقربهم اليه وعهد اليهم بمهام الدولة ومصالحه الخاصة . وقد خدموه باخلاص ونشاط وكانوا ساعده الايمن في مشاريعه السياسية والاقتصادية التي رفعت مصر الى مصاف اعظم دول الارض قوة وثروة .

وكان محمد علي باشا قد استدعى في سنة ١٨١٦ نحو ثلاثين اسرة من مسيحيي لبنان الموارنة للاشتغال بتربية دودة الحرير واحلهم في شبراو بهتيم . وفي سنة ١٨١٨ اقطع لجالية منهم أكبر عدداً من الاولى اربعة آلاف فدان في الوادي الشرقي بقرب الزقازيق وحفر لهم الف ساقية واقام عليهم اربعمائة معلم . وكان رؤساء هاتين

الجاليتين متصلين رأساً بمحمد علي باشا. ولا بد انهم مهدوا السبيل للمحالفة السرية التي عقدت في سنة ١٨٢٤ بينه وبين الامير بشير حاكم لبنان الشهير على أثر زيارة هذا الاخير لمصر. وتاريخ الامير المذكور الذي بدأنا بنشره في مجلتنا يشهد ان محمد علي باشا صمم على أثر هذه الزيارة على ضم سوريا الى مصر ولم يكن ينتظر لتنفيذ رغبته هذه سوى الفرصة السانحة.

وقد قام الامير بشير بالعهود التي قطعها على نفسه. فلما وصلت الحملة المصرية امام اسوار عكا جاء بنفسه مع فرقة لبنانية لشد ازرها. فكان ذلك منه مجاهرة بعصيان عبدالله باشا حاكم عكا وصاحب الولاية على لبنان وفلسطين واعلاناً للحرب على الدولة العثمانية التي خرج عليها محمد علي باشا.

روى صاحب هذه المفكرة ان سردار الجيش العثماني في حلب انتهز فرصة اشتغال ابرهيم باشا في حصار عكا فارسل في ٢٠ مارس سنة ١٨٣٢ بناء على طلب مفتي طرابلس واعيانها حملة مؤلفة من ستة آلاف جندي لاسترجاع هذه المدينة. ولم يكن لدى متسلمها المصري مصطفى اغا بربر سوى ار بعمائة جندي. فاستنجد اللبنانيين. فاسرعوا تحت قيادة اميريهم خليل وعبدالله وادركوا الجيش العثماني بقرب نهرالبارد فقاتلوه وكسروه شر كسرة. ولما علم ابرهيم باشا بالامر ترك قيادة جيش عكا للامير بشير وابرهيم باشا الصغير واسرع بعشرة آلاف الى طرابلس. فلما وصل رأى العثمانيين منهزمين فتعقبهم مع الجيش اللبناني ودحرهم في حمص واستولى على حما وحلب، وزحزحهم عن مضيق بيلان الذي فتح له بلاد الاناضول. ثم عاد الى عكا وتم له فتحها فارسل يبشر اصدقاءه اللبنانيين ويطلب اليهم تجنيد جيش آخر. وفي ملحق هذا الكتاب كتاب من حنا بك البحري الى البطريرك يوسف حبيش الماروني يذكره فيه بعهوده ويبلغه رغبة ابرهيم باشا في تجنيد جيش من ابناء طائفته وانه لا حاجة الى اصدار الاوامر اليهم «حيث معلوم صدق خدامة اخوتنا النصارى» فكتب البطريرك الى مطارينه «ان هذه الخدامات يقتضي تتميمها بما انها تؤول لانشراح الخاطر

الشريف ويحوز بها الجميع بياض الوجه». وفي مدة قصيرة جند الموارنة تسعة آلاف رجل تحت قيادة مشايخهم ، عدا الذين كانوا في الجيش الرسمي .

وقد كان من اكبر اسباب نجاح الجيش المصري وسرعة انتصاراته ضمان تموينه . ولما كانت المسافة بين مصر والبلاد التي ينوي افتتاحها بعيدة والمواصلات صعبة وخطرة عين الامير بشير مدينة زحله الواقعة في السفح الشرقي من لبنان على مدخل سهول البقاع وسوريا لتكون مستودعاً للجيش المصري . فكانت الذخائر والمؤن تنقل بحراً من مصر وتفرغ في صيدا التابعة لولاية الجبل ثم يحملها الانفار اللبنانيون الى زحله تحت قيادة الامير قاسم . وهكذا تسنى للجيش المصري المهاجم ان يكون له مستودع امين في قلب بلاد عدوه .

واكبر خدمة قدمها الامير بشير واللبنانيون للحملة المصرية قيامهم بحفظ الامن في البلاد المغلوبة وجباية الاموال الاميرية واخماد الفتن والثورات. فالغلبة صعبة لكن المحافظة عليها أصعب . وكان مسيحيو لبنان واغلبهم موارنة الموالين الوحيدين لابرهيم باشا والقوة الوحيدة التي امكنه ان يعتمد عليها في سوريا . فكلفهم هذه المهمة ولم تكن بالامر الهين . لانهم اضطروا ان يقاوموا وحدهم كل العناصر السورية ، حتى دروز لبنان الذين انضم منهم ثلاثة آلاف الى الجيش العثماني لمحاربة الامير بشير والمصريين .

ولا يسعني هنا ذكر كل الفتن التي قام الجيش اللبناني باخمادها لان ابرهيم باشا لم يكن يترك بلاداً مغلوبة حتى تقوم على اثره الثورات. فأكتفي بالاشارة الى الثورة العامة التي اشتعلت سنة ١٨٣٤ في انحاء فلسطين وسوريا وكادت تؤول الى خروج هذه البلاد من يد المصريين . فقد نشبت في جبال اورشليم ونابلس حيث اوقع الثوار الجيش المصري في كمين وابادوا نصفه وشتتوا فلوله . واضطر ابرهيم باشا ان يلجأ الى دير الافرنج في يافا ويتحصن فيه الى ان جاء والده محمد علي باشا بنفسه الى نجدته على رأس خمسة عشر الف رجل انزلهم في يافا . وامتدت نار الثورة الى

صفد وعكار وبلاد العلويين. ففي هذا الانتقاض العام لم يبق موالياً للحكومة المصرية سوى الامير بشير واللبنانيين . فكتب محمد علي اليه « وسلمه ولاية الثغور السورية كلها من اللاذقية حتى حيفا بما فيها صفد وطبريه والناصرة وملحقاتها . وطلب اليه ان يجيش خمسة عشر الفاً من اللبنانيين متعهداً ان يعفيهم الى ما شاء الله من الضرائب والتجنيد»(١) فهب الامير بشير مع رجاله لاعادة هيبة الحكومة المصرية. فقام بنفسه الى صفد و بعث ولده الامير خليل لاخضاع آل عكار وجبال اللاذقية فقضى اللبنانيون في هذه الجهات اشهراً لاعادة النظام اليها كما جاء شرحه في هذه المخطوطة .

واكبر تضحية قدمها اللبنانيون المسيحيون الى اصدقائهم المصريين محاربتهم للدروز جيرانهم القائمين في وجه الحكومة المصرية . وفي ملحق هذا الكتاب وصف دقيق للصعوبات التي لقيها الجيش المصري في اللجا وما قاساه من دروز حوران ولبنان الجنوبي حتى ان ابرهيم باشا اضطر الى ان يتولى بنفسه قيادة الحملة على الدروز ، فاضاع سبعة أشهر لم ينل منهم في اثنائها منالا بل خسر نصف جنوده واغلب ضباطه . وكاد يعود بالفشل كما عاد قبله كثير من القواد لو لم يفكر بالموارنة اصدقائه . فكلفهم هذه المهمة ايضاً، وكانت اشق مما سبقها، لانهم اضطروا الى محاربة جيرانهم ورفقائهم بالامس . وما زالوا حتى الجأوهم الى الخضوع .

ولكن هذا النصر الذي احرزه الموارنة لمصلحة المصريين حلفائهم كلفهم ثمنا غالياً . فما كاد المصريون يجلون عن سوريا في سنة ١٨٤٠ حتى اخذ الدروز يضمرون الشر للموارنة . الى ان اتفقوا مع الحكام العثمانيين وقاموا بمذابح سنتي ١٨٤٥ و١٨٦٠ الهائلة ، التي فقد فيها الموارنة ثلث عددهم وخرب قسم كبير من بلادهم

مصر الجديدة في ٢٥ مايو سنة ١٩٢٧ الخوري بولس قرألي

(١) راجع سجل انطون كتافاكو الخطي ص ١٦٦



غلاف المخطوطة



صفحة من المخطوطة

كلمة

للدكتور اسد رستم

مخطوطة هذا الكتاب صغيرة الحجم لا تتجاوز الـ ١١ سنتيمتراً طولاً والـ ٨ عرضاً. عدد صفحاتها ١٧٩ وعدد اسطر كل صفحة منها يتراوح بين الـ ٢ والـ ٢٨. وهي موجودة الآن في مكتبة البطريركية المارونية في بكركي بين اوراق البطريرك بولس مسعد. ولا نعرف لها نسخة اخرى سوى ما اخذناه عنها بالفوتوغراف لمكتبة جامعة بيروت الاميركية وما نقله عنها الخوري بولس قرالي مكتشفها الاول.

هي مجموعة تواريخ تضم بين دفتيها لا اقل من ثلاثة مؤلفات مختلفة تحتوي جميعها نتفاً من اخبار ابراهيم باشا في هذه البلاد. فلو أنعمت النظر في الصفحات الثلاث الاولى وجدتها تختلف عما بعدها من صفحة ٤ — ٩ ووجدت ايضاً ان هذه اي صفحات ٤ — ٩ كالتي قبلها تختلف عما يأتي بعدها. وتسهيلاً للبحث وايراد بعض البراهين نسمي الصفحات الثلاث الاولى « ألفاً » والخمس التي تليها «باء» والباقي « جيما ». فلو درست ما دوّن فيما سميناه « ألفاً » لوجدته يبتدىء من حصار عكا عام ١٨٣١ وينتهي بمعركة قونية سنة ١٨٣٢ ولو انتقلت الى « باء » وجدت ان مؤلفها لا يبتدىء بذكر الحوادث التي وقعت بعد معركة قونية وينتهي بآخر اخبار الدولة المصرية في هذه البلاد — كما هو منتظر منه فيما لو كان هو هو الذي كتب الفاً من قبل — بل تراه يكرر اخبار « الف » ويقف عند ذكر فتح دمشق. وهكذا يفعل كاتب « جيم » فانه يبتدىء من حصار عكة ايضاً ويكرر اخبار بعلبك والزراعة وزحلة وطرابلس الخ وينتقل بعد تكرار هذه الى ذكر الحوادث التي لم تذكر في الف وباء والتي حدثت بعد معركة قونية. ولو دققت في تواريخ الحوادث وجدت

اختلافاً بين روايات الف و باء وجيم . فان واضع « الف » لا يستعمل الا التاريخ الهجري واما واضع « باء » فانه يتشبث بالتاريخ المسيحي تشبث المتطرف المتعصب . ثم ان واضع الف يؤرخ خبر « توجه » عبد الله باشا الى مصر بعد حصار عكة في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٢٤٧ واما جيم فانه يؤرخه في ٢٩ ذي الحجة من السنة نفسها . وبينما واضع ألف يؤرخ معركة حمص في ٩ صفر سنة ١٢٤٨ فان واضع جيم يذكرها مع حوادث ربيع الاول من السنة نفسها وفي الهامش على خلاف عادته في القسم الاول من تاريخه يقول ان ابراهيم دخل حمص في ٨ تموز نهار الاحد . كذلك ترى واضع الف يقول ان الامراء الشهابيين ملحماً و بشيراً وقاسماً توجهوا الى اماراتهم الجديدة في ٢٥ جمادى الاولى من سنة ١٢٤٨ بين ان واضع جيم يجعلنا نظن ان توجيهم هذا كان بين الثاني والثامن من شهر جمادى الاولى . افلا يصح لنا بعد كل هذا الاختلاف ان نأخذ كلمات ديباجة هذه المخطوطة بمعناها الحرفي ونقول ان مخطوطتنا انما هي « مجموعة » لبعض تواريخ حرب ابراهيم باشا في هذه البلاد لا تاريخ واحد لها .

اما مؤلف القسم الاكبر من هذه المخطوطة — جيم — فانه مجهول عندنا لا نعرف اسمهُ ولا مهنتهُ ولا نعلم عنه شيئاً سوى ما يمكننا ان نتنسمهُ من اخباره في سياق كلامه عن حوادث هذا الكتاب . فانك لو أحصيت مثلاً جميع ما ذكرهُ في « جيم » من الاخبار وجدت ان ثلثيه او اكثر عن لبنان والثلث الآخر عن باقي « عربستان » . ولو اعدت النظر فيما اثبته عن لبنان وجدت نحو ثلثيه عن دير القمر و بيت الدين والثلث الآخر فقط عن سائر المقاطعات اللبنانية . ولو أنعمت النظر في حوادث الدير و بيت الدين لالفيتها أدق من غيرها واكثر تعييناً وضبطاً. تراه مثلاً يؤرخ وفاة امرأة حنا الحاصباني في دير القمر وحضور المعلم بطرس كرامه من بيت الدين الى بيته في الدير وظهور الطاعون في البلدة نفسها و يترك من اخبار سائر المقاطعات اللبنانية ما هو اهم منها بدرجات . وتراه يقول « دخل ابراهيم باشا

الى بتدين في ٢٩ ايلول « بعد الظهر » وحلت عساكره الظافرة في غربي سحرا الدير « عند البيادر » وانه كان لديه خمس الايات ومدفعان وعشرون جمل جباخانه » ويكتفي في كلامه عن بعض حوادث كسروان بقوله « شاع خبر انه صار حرب في كسروان بين عثمان باشا في عين الشقيف واهل كسروان » . ثم تراه يشير الى المعلم بطرس كرامه بقوله حسب عادة اهل الدير وتلك الجهات — « المعلم » والى رئيس كنيسة التلة في الدير بلفظة « الريس » فقط ويذكر غيرهما من اعيان سائر مقاطعات الجبل بكامل اسمائهم والقابهم. ثم تراه غالباً يقول « حضر » فلان للدير « وتوجه » منها الى كذا وكذا وتوجه فلان من بتدين الى زحله فوصل اليها في كذا وكذا . افلا يصحّ لنا بعد هذا كله ان نقول ان المؤلف ان لم يكن لبنانياً ديرانياً ، فقد كان من المقيمين في الدير في اثناء وقوع هذه الحوادث ؟

بقي علينا امر اخر وهو ان ندرس خط هذه المخطوطة ونقابله بما بقي من خطوط تلك الايام لنتوصل الى معرفة كاتبها . وهكذ فعلنا فاننا قصدنا المكتبة البطريركية في بكركي وطلبنا رسائل سنة ١٨٣١ — ١٨٤١ فوجدنا بعد العناء الطويل اكثر من خمس عشر رسالة مكتوبة بالخط نفسه وممضاة هكذا : القس انطون الحلبي مدبر انطونياني » . ولما فحصنا محتويات هذه الرسائل وجدنا ان نفَسها هو نفَس مخطوطتنا وموضوعها موضوع هذه المخطوطة بعينه ووجدنا ايضا ان لهجة هذه الرسائل ولغتها هما لهجة مخطوطتنا ولغتها بالضبط. فقصدنا عندئذ غبطة البطريرك الماروني ماري الياس الحويك وسالناه عن القس انطون المذكور لنعرف علاقته بالامير الشهابي الكبير فتكرم علينا غبطته بالجواب واكد لنا انه — اي القس انطون المذكور — كان من اقرب المقربين للامير الكبير . فشجعنا هذا الجواب الصريح على استقصاء اخبار المدبر المذكور. واشار علينا عندئذ سيادة المطران عبدالله بمراجعة الاب عمانوئيل البعبداتي الانطونياني شيخ رهبانيته ومؤرخها الكبير فطالعنا كتابه في تاريخ الرهبانية المذكورة ووجدنا ان القس انطون الحلبي كان استاذ الاب عمانوئيل وانه سكن بتدين وتقرب

من الامير الكبير كما يتضح مما يأتي من كلامه قال حضرته في الصفحة ٤٤٩ من مؤلفه هذا ما نصه [١]: ولد الاب انطون الحلبي في مدينة حلب من ابوين تقيين فاضلين اسم ابيه جبرائيل من عائلة شراباتي ولما بلغ سن الرجولية جاء الى دير ماري اشعيا سنة ١٨١١ طلباً للرهبانية فقبل من جمهور الدير وقد تمم كلما وجب عليه قانوناً بكل دقة فاهل لان يقبل الاسكيم الرهباني من يد الاب يوسف الشبابي في ١٥ آب سنة ١٨١٢ وبما انه كان من الرهبان الاذكياء ارسله اباءالرهبانيةالمدارس ليكتسب العلوم . فدرس من اللغات السريانية والعربية ونبغ فيهما قيل عنه انه كان يفقهاصول الالحان السريانية جيداً . ودرس اللغة الايطاليانية وكان يحسن التكلم فيها ودرس ايضا قسماً من اللغة اللاتينية وكان يحسن القراءة بهذه اللغة ايضا . ثم درس المنطق واللاهوت ونبغ فيهما . فانتخبه روساؤه لدرجة الكهنوت المقدسة ورقي اليها من يد المرحوم المطران مخائيل فاضل على اكثر الاحتمال فخدم درجته هذه خدمة جليلة وكان غيوراً جداً على خلاص النفوس حتى انه كان يفضل خلاصها على حياته . وكان يرسل من قبل الاساقفة لعمل الرياضات الروحية فيخاب القلوب ببلاغة وعظه وارشاداته الخلاصية فكم رد الى التوبة النصوحة من الناس بواسطة تلك الرياضات الروحية . قيل عنه انه يوما ما لقيه رجل على الطريق وطلب منه ان يسمع اعترافه فحول حالا عن دابته واستمع اعتراف ذلك الرجل . فذاع خبره لدى الخاص والعام. واعتبره الوجهاء والحكام فطلبه احد كبار الامراء الامير حيدر شملان لان يكون مقيداً بخدمة داره الروحية . واذ ذاك نم خبره لصاحب الشرف الامجد الامير بشير الكبير حاكم البلاد الشهير . فطلبه لان يكون خادماً داره في بيت الدين . فتوجه وتقيد بخدمة الامير وبقي خادماً له في الامور الروحية تسع سنين فكان الامير يلجأ اليه في حل المشكلات فاعتبره عموم جلة الاكليروس وكانوا يتوسطونه عند الامير في الامور المهمة . وهو الذي نبه افكار الامير ليغير خطة الكتابة للبطاركة والاساقفة

«١» تاريخ الرهبانية الانطونية تأليف القس عمنوئيل البعبداتي مدبر الرهبانية الانطونية .

فاذعن وكتب للبطاركة (قدس الاب الجليل والامضاء ولدكم) وتبعه على هذه الخطة بقية الامراء . وكان الاب المذكور على ما من عظم بساطة العيشة لانه بعد رجوعه من خدمة دار الامير لم ينفك عن العيشة القشفة . وكان يحب العلم والعلماء ويصرف اغلب اوقاته في مطالعة الكتب المفيدة . وقد احرز عنده مكتبة جميلة من انفس الكتب.ولسوء الحظ فقدت في الحريق الذي صار سنة ١٨٤٥ قيل عنه كان يتمكن من القاء المواعظ الخطيرة ارتجالا ومع كل ذلك كان لين العريكة سليم النية لم تسكره رفعة المقام ولا يغيظه انخفاضها وفي اخر حياته بلي بمرض الفالج فاحتمله بصبر جميل وانا كنت مبتدئاً عند ما كان مصاباً بالمرض المذكور وكنت احضر لديه طالباً للارشاد وهو كان يلقي علي در كلامه ما احرزته للان بالحافظة وكنت انظره حيناً بعد حين يجعل تاملاته في الكتاب المقدس مذرفاً الدموع السخية مكرراً كلام ايوب الصديق . أنقبل الحسنات من الرب ولا نقبل السيئات ؟ وبمثل هذه المناقب الجليلة كان يقوى على التجارب . صابراً متجلداً على احتمال المصائب الى ان توفاه الله برحمته متسلحاً بالاسرار المقدسة في اول يوم من كانون الاول سنة ١٨٦٤ودفن بالاكرام في مقبرة دير ماري روكس بعد ان صلى عليه لفيف الاباء فكانت سنو حياته في الرهبانية اثنين وخمسين سنة قضاها في عمل الخير والمبرات وسياسة النفوس وقد توظف في الوظائف الرهبانية الكبار الا وظيفة الرئاسة العامة فسبحان الحي الباقي رحمه الله رحمة واسعة . »

وكتب الينا حضرته بتاريخ ٣ شباط سنة ١٩٢٧ فقال : بعد افتقاد خاطركم الكريم اعرض اني تشرفت بكتابكم المؤرخ في ١٦ كانون الثاني المنصرم . ترغبون الي ان افيدكم عن المرحوم القس انطون الحلبي المدبر الانطوني فيما اذا كان يدون اخبار ايامه او انه كتب رسالة في تاريخ الامير الشهابي الكبير او ابراهيم باشا المصري في حروب سورية فاجيب ان القس انطون المذكور عاش في ايام الامير بشير الكبير وكان مستشارا في ديوانه وقد كتب الاخبار عن احكام الامير وعن

حروبه وحروب ابراهيم باشا في سورية ولسوء الحظ ان تاريخه الخطي قد حرق في دير مار انطونيوس بعبدا في الحوادث التي جرت سنة ١٨٤٥ بين النصارى والدروز. فكونوا على ثقة مما بيدكم من كتاباته لانه كان في عصره من الممتازين الذين يركن الى قولهم وانا في حال ترهبي كان المرحوم القس انطون المحدث عنه مرشدي رحمه الله رحمة واسعة . عن دير مار شعيا الموارنة في ٣ شباط سنة ١٩٢٧ « أفلا يصح لنا بعد هذا كله ان نقول ان القس انطون الحلبي هو في الارجح مؤلف هذه المخطوطة وكاتبها وان النسخة الموجودة امامنا الان — نسخة بكركي — هي «المُسَوَّدة» بدليل ما نجده فيها من الضرب والتصحيح والزيادات على الهوامش ؟

ويستدل من نوع ورق هذه المخطوطة وهو صكوكي قديم معتدل في السماكة ومن ضبط الحوادث المروية فيها وزيادة تدقيق المؤلف في تعيين هذه الحوادث وترتيبها في يومياتها انها في الارجح كانت تدون في زمن وقوعها لانه ليس من المحتمل ان يذكرها كاتبها بتمامها وضبطها بعد وقوعها بزمن بعيد . وفي بعض عبارات المؤلف واصطلاحاته دليل آخر على تدوين حوادث هذه المخطوطة في زمن وقوعها . فانه قال في اثناء كلامه عن حوادث ١٩ تموز سنة ١٨٤٠ ما نصه بالحرف : بتاريخه شاع خبر ان في « الليل الماضي » اهل المتن المجتمعين مع الامراء في وادي الشياطين تحت بسكنتا قاموا وكبسوا الوزر الذين في حمانا . وجاء ايضاً في اخبار ١٢ تشرين الاول ما نصه : ووصل الوزير لنهر الصفا وتواجه مع حنا بحري وافهمه ان الامير قام لجزين . . . . غضب ورجع الى الصفا « وهذا النهار » قام الى مكسة . وجاء في صفحة ١٠٨ من الكراس الثاني ما يأتي : وقيل انه — اي الامير بشير الكبير — « سيتوجه » الى رومية الخ » فتامل .

ولهذه المخطوطة اهمية كبيرة من حيث الامور التاريخية المودعة فيها لانها من اقدم الاصول العربية المخصصة بتاريخ لبنان في عهد ابراهيم باشا المصري . ولو استثنينا بعض الاوراق الرسمية التي لا تزال محفوظة حتى الان في مكتبة جامعة

بيروت الاميركية وفي المكتبة الملكية في قصر عابدين وفي بيوت بعض وجهاء البلاد — لو استثنينا هذه الاوراق (١) لصح لنا ان نقول ان مخطوطتنا اقدم هذه الاصول وصح لنا ايضاً ان نعطيها المركز نفسه الذي نعطيه لكتاب اخبار الاعيان في حوادث جبل لبنان للشيخ الشدياق المشهور . ولربما فضلناها عليه لان رواية الشدياق لم تطبع قبل سنة ١٨٥٩ على ما نعلم ولا نعرفها مخطوطة قبل هذا التاريخ . ومع اننا نعلم العلم اليقين ان الشيخ المذكور عاصر ابرهيم باشا والامير الشهابي الكبير و انه شاهد بعض الحوادث المروية في كتابه وانه كان يدون حساباته البيتية بيومياتها بالضبط — مع اننا نعلم هذا كله — لا يمكننا ان نحتم حتما باتًا ولا ان نرجح الترجيح العلمي الصحيح أنه كان يدون ما رواه في زمن وقوعه لا سيما وكتابه خال من يوميات وتفاصيل القس انطون ومن العبارات التي اشرنا اليها آنفًا.ثم ان ما قاله في فاتحة كتابه عن طريقته في التأليف لا يحسر لنا اللثام عن هذه الشبهات ولا ينفي لنا شيئًا من الريب الذي يداخلنا في هذا الامر واليك ما قاله في هذا الصدد : « بسم الله الحي الازلي الحمد لله الخ اما بعد فيقول العبد الفقير لدى مولاه الراجي في الدارين حسن مثواه طنوس بن يوسف الشدياق اني لما رأيت تواريخ لبنان مختلفة التبيان اخذت الخصها لخصًا مدققًا واسردها سردًا محققًا واعتمدت بما حدث في زماني على سمعي وعياني وسبرت ما جاءت به الرواة ودققت فيما حدثني به السراة . وقد تجردت له النهار والليل وجردت في تأليفه الميل فثق به وقل لنا فيه صاحب الدار ادرى بالذي فيه . » ولما ذكر اسماء المؤرخين الذين اخذ عنهم قال تحت رقم ١٤ « محفوظاتي » من سنة ١٨٢٠ الى نهاية تاريخي هذا

وتاريخ « حروب ابراهيم باشا في سورية وبر الاناضول » اكثر التواريخ

«١» ولا يمكننا ان نستثني معها اخبار الوقائع المصرية لان معظمها مفقود من مجموعات مصر الرسمية . وجل ما يمكننا الاطلاع عليه اليوم هو بعض اعداد غير مسلسلة من سنتي ١٢٥١ هـ و١٢٥٢ عثر عليها توفيق بك اسكاروس بالدفترخانه المصرية — اطلب مجلة الهلال ج ٢٨ ص ٩١٩

العربية تفصيلا للحوادث التي جرت في بيت الدين ودير القمر ومن اكثرها تفصيلا لبعض الحوادث التي جرت في « داخلية » هذه البلاد وفي فلسطين . ترى القس انطون يذكر اسماء الذين قتلوا من اعوان عبد الله باشا في حصار عكة سنة ١٨٣٢ ويعين عدد « الاراكيل والغلاوين وصناديق الورق وبستات الجوخ » التي اغتنمتها الحكومة المصرية في موقعة حمص الشهيرة . وتراه ايضاً يدون لنا اخبار موقعة الدير بالقرب من نابلوس ويصفها وصفاً مدققاً لا نجده في كتب غيره من المؤرخين الوطنيين . وهو يذكر لنا اسماء الصفديين الذين القى الامير بشير القبض عليهم عام ١٨٣٤ ويعين عدد احمال الجباخانه التي ارسلت الى بتدين والنهار والساعة تقريباً اللذين دخل فيهما ابراهيم باشا الى « محروسة الجبل » والمحل الذي حلت فيه عساكره . وهو لا ينسى مرض الامير بشير قاسم وانحراف صحته فيقول « بتاريخه مرض سعادته في حمانا بالاسهال وتوجه الى داره المحروسة » فتأمل !

ولكلام القس انطون عن دخول ابراهيم باشا في حلب فائدة خصوصية لانه يسهل علينا فهم موقف اهالي حلب السياسي والعسكري عام ١٨٣٢ وخروجهم عن طاعة السردار حسين باشا والسلطان محمود الثاني ولي نعمته ونعمتهم . كنا الى ان ظهرت هذه المخطوطة اذا وقفنا نصف جلاء الاتراك العثمانيين عن حلب عام ١٨٣٢ ودخول المصريين اليها في السنة نفسها نردد رواية ابكاريوس — كما فعل اخيراً الشيخ محمد راغب الطباخ في الجزء الثالث من كتاب اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء — فنقول معه انه بينما كان حسين باشا السردار الاكرم خارجاً بالجيش من انطاكية وطالباً حماة وحمص بلغته اخبار معركة حمص وانكسار قواده وجيوشه فجمع ما تشتت منهم ورجع الى حلب وعند وصوله اليها عقد مجلساً مع الاعيان والعلماء وطلب منهم ان يمدوه بالذخائر والعدد ويقدموا له عسكراً من ابناء البلد فلم يوافقوه على ذلك فقام الى بيلان والاسكندرونة وانه عندما بلغهم — اي اهالي حلب — خبر قدوم ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا استقبلوه بالترحيب والتفخيم وادخلوه الى

بلدهم بموكب عظيم . كنا اذا وقفنا هذه الوقفة نقول هذا ونتردد في امر تعليله اولاً ثم نكتفي بالقول مع ابكاريوس وكدالفان وبارو [١] ان اهالي حلب مالوا الى ابراهيم لضعف اسباب المودة بينهم وبين الباب العالي وانهم ربما ارادوا ان يكونوا في جانب القوي المنتصر شأن غيرهم من ابناء البشر. اما اليوم فانه يمكننا ان نزيد على هـذا فنقول بمساعدة القس انطون ان الحلبيين الانكشاريين ربما توجسوا من حسين باشا ومن مطاليبه خوفاً لانه كان قد قضى على اوجاقهم في الاستانة وفي سائر المدن المهمة سنة ١٨٢٦ وانهم ربما استأمنوا الى ابراهيم باشا المصري لانه واثقهم على الامان ووعدهم بارجاع اوجاقهم وسائر امتيازاتهم القديمة التي كانت قد ابطلت بين سنة ١٨٢٦ و ١٨٣١ كما تقدم . قال القس انطون في الصفحة ١٩ من الكراس الاول : « اما ابراهيم باشا لم يزل ساير في طلبهم مرحلة بعد مرحلة الى ان وصل الى مدينة حلب وملكها بالامان وفي وصوله خرجوا الى ملتقاه الانكشارية والسيدا وامر برجوع اوجاق الانكشارية كعادته وقام عليهم عبد الله اغا انكشار اغاصي » . ومع انه لا يمكننا الان ان نحتم بصحة هذا التعليل ولا ان نرجحه الترجيح العلمي الصحيح يمكننا ان نفرضه افتراضاً بناء على ما تقدم وعلى ما نعلمه من سياسة ابراهيم باشا في هذه البلاد الى ان يظهر ما يدحضه او يثبته

وما ورد في صفحة ٤٣ من الكراس الاول من هذه المخطوطة عن تحصن ابراهيم باشا في دير الافرنج في يافا سنة ١٨٣٤ يوازي باهميته ما جاء عن حلب لانه يسهل علينا فهم غلطة الشيخ طنوس الشدياق وغيره من المؤرخين الوطنيين والاجانب فيما يختص بحصار القدس في السنة نفسها — ١٨٣٤ . قلنا في شرحنا على مخطوطة نوفل نوفل في المجلد الحادي عشر من مجلة الكلية ان ابراهيم باشا لم يُحاصَر في دير

(١) المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية لاسكندر بك ابكاريوس (طبع حمص) ص ٥٤ ، ايضا تاريخ حرب محمد علي باشا في سورية وآسية الصغرى لكدلفان وبارو (Cadalvene et Barrault) باريز سنة ١٨٣٧ — ص ٢٠١

الافرنج في القدس بدليل ما ورد في رسائل المستر طمسن وما ورد وما لم يرد في غيرها من الاصول المهمة . صححنا كلام الشيخ الشدياق وقتئذ وعجبنا كل العجب من وقوعه في هذا الخطاء . واليوم يمكننا ان نعلل خطاءه بواسطة هذه المخطوطة فنقول انه « حاط » خبر تحصين ابراهيم باشا في دير الافرنج في يافا بخبر حصار القدس وقال مع غيره انه حصر وتحصن في دير الافرنج في القدس

وتؤيد محتويات الكراس الثاني من هذه المخطوطة نظريتنا الخصوصية في اسباب الثورة اللبنانية لانها تظهر لنا بوضوح تام دور انكلترة وفرنسه فيها وتأثير العوامل الشخصية اللبنانية على مجراها . لم تكن الضرائب والسخرة والخدمة العسكرية الاجبارية الاسباب الوحيدة التي قوّمت اللبنانيين على ابراهيم وعلى اعوانه في البلاد. ولم يقم الامراء والمشايخ لمجرد المدافعة عن حقوق العامة . قام النكديون واللمعيون وبعض الشهابيين وشقوا عصا الطاعة على الحكومة المصرية لانها حالفت بشيراً واعوانه واطلقت يده ويدهم في الحكم في البلاد ولانها نزعت سلطة المشايخ وتهددت النظام الاقطاعي بكامله (١)

وقد ابقينا كلام القس انطون على اصله بحروفه وحذافيره وما لم نتمكن من قراءته تماماً اوردناه بين هلالين معقوفين هكذا [ ] دفعاً للالتباس وحرصاً على الاصل . وقد اقتصرنا في شرحنا في الهامش على ايضاح المبهم الغامض من كلام المؤلف لاننا نعتقد تمام الاعتقاد ان المقصود من الشرح في النشر انما هو الايضاح فقط لا اظهار المعرفة « والمعلومات » والتبجح بها

وفي الختام نسدي وافر الشكر لغبطة البطريرك الانطاكي الماروني ماري الياس حويك ولسيادة المطران الياس ريشا على اهتمامهما واعتنائهما بمكتبة بكركي العامرة

---

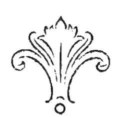
(١) اطلب مقدمتنا لمخطوطة نوفل نوفل الطرابلسي في مجلة الكلية ج ١٠ ص ٢١٨ — ٢٢٢ و ٣٢١ — ٣٢٥ .

ونثني ثناء طيبًا على كل من ساعد في نشر هذه المخطوطة ونخص بالثناء فضيلة الشيخ سعيد افندي النعسان مفتي مدينة حماة حالاً وفضيلة الشيخ عبد السلام بك الطبري مفتي مدينة طبرية سابقًا وحضرة المؤرخ المدقق جرجي افندي يني وجناب المؤرخ الجامع عيسى افندي اسكندر المعلوف وحضرة الدكتور توفيق افندي سلوم واستاذي الفاضلين داود افندي قربان وبولس افندي الخولي . ونقدم شكرنا الوافر ايضًا لحضرة القانوني الفاضل جرجس بك صفا الذي بذل بسخاء كثيراً من وقته في قراءة الكراس الثاني من هذه المخطوطة وفي التعليق على اخبار دير القمر مسقط رأسه والسلام م

اسد رستم

عن جامعة بيروت الاميركية في ٢٥ كانون الثاني

سنة ١٩٢٧



مجموعة تواريخ

خبر تملك ابراهيم باشا بلاد عرب استان وقطعة من تورك استان لحد كولك بوغازي

[٢]

فهرس

كتاب تواريخ حروب ابراهيم باشا

سنة	شهر	
١٢٤٧	٢٤	جماد الثاني وصول ابراهيم باشا في عكا مع العساكر المصرية
	٠١	رجب نزول الامير بشير الى عكا
	٠٢	رمضان توجه الامير خليل الى طرابلوس مع العساكر الجبلية
	٠٨	شوال هجوم ابراهيم باشا على عكا
	١٠	شوال حضور الوزراء الى حماه
	٢٧	شوال حضر عثمان باشا [للمغر] [١] وصار وقعه أولى بطرابلوس
	٢٩	شوال حضر عثمان باشا لطرابلوس وصار الشر وانكسر
	٠١	ذ القعدة توجه ابراهيم باشا مع عسكره من عكا الى طرابلوس
	٠٥	ذ القعدة وصل ابراهيم باشا الى طرابلوس وهرب عثمان باشا
	٠٨	ذ القعدة توجه ابراهيم باشا من طرابلوس الى حمص
	١٦	ذ القعدة حضر الامير بشير من اوردي عكا الى بتدين
	١٧	ذ القعدة صارت وقعت القصير [٢] مع ابراهيم باشا والوزر
	٢٣	ذالقعدة توجه الامير بشير من بتدين الى زحله

« ١ » بالقرب من نهر البارد على شاطىء البحر « ٢ » الزراعة — اطلب كلامنا عن هذه الموقعة في الكلية مجلة جامعة بيروت الاميريكية ج ١٢ ص ١٢٥ — ١٢٧

سنة	شهر	
	٢٩	ذالقعدة حضر ابراهيم باشا الى بتدين مع الامير بشير وهربوا بيت نكد من دير القمر الى حمص
	٠٤	ذالحجة توجه ابراهيم باشا من بتدين الى زحله
	١٢	ذالحجة توجه ابراهيم باشا من زحله الى عكا
	٢٧	ذالحجة هجمت العساكر المصرية على عكا وتسلموا الاسوار وقبضوا على عبد الله باشا
	٣٠	ذ الحجة توجه عبد الله الى مصر

[٣]

سنة	شهر	
١٢٤٨	٠٣	محرم توجه الامير بشير من بتدين الى ارض عكا
	٠٨	محرم توجه ابراهيم باشا من عكا الى الشام
	١٥	محرم وصل ابراهيم باشا الى الشام مع الامير بشير
	٠٣	صفر توجه ابراهيم باشا من الشام الى حمص
	٩	صفر وصل ابراهيم باشا الى حمص وصارت الوقعة وهربوا الوزر وقتل ١٥٠٠ واستيسر ٣٠٠
	١٧	صفر وصل ابراهيم باشا الى حلب بعد هرب الوزر
	٠٩	ربيع اول صارت وقعت بوغاز بيلان وانكسرت الوزر
	١٠	ربيع اول رجع الامير بشير من حمص الى بتدين
	٢٦	ربيع الثاني توجه الامير امين الى عند ابراهيم باشا
	٠٢	جماد اول رجع الامير امين الى طرابلوس ثم الى بتدين
	٢١	جماد اول صارت وقعت اولى قشله [1] وحضر شريف بيك
	٢٥	جماد اول وصل ابراهيم باشا الى اركليه
	٢٥	جماد اول توجهوا الامارا الى بيروت وصور وصيدا متسلمين
	٠١	شعبان صارت وقعت قونيه واستأسر الوزير الاعظم مع ١٣٠٠

« ١ » حوالي نصف الطريق بين كولك بوغاز واركليه

[٥]

قصة ابراهيم باشا

[٦]

في تشرين الاول سنة ١٨٣١ توجه ابراهيم باشا بن محمد علي باشا من مدينة مصر عن طريق البر ليحاصر مدينة عكا مصحوبا معه نحو اربعين الف عسكر نظام وفي طريقه من مصر الى عكا قد تسلم جميع المدن التي كانت تابعة عكا بدون حرب وهي غزة والرملة و يافا وحيفا والقدس الشريف ونصب فيهم متسلمين من قبله

في ٢٦ تشرين الثاني نهار السبت وصل ابراهيم باشا مع عساكره الى سحرا عكا ونصب الاورضي هناك ثم ارسل طلب الامير بشير الشهابي من الجبل ليحضر عنده فنزل حالا الى عكا في ٦ كانون الاول

في ٩ كانون الاول صارت الموقعة الاولى بين اورضي ابراهيم باشا وبين عبدالله باشا وعساكره المحاصرين ضمن سور عكا بضرب المدافع لا غير

في ١٤ منه ارسل ابراهيم باشا من قبله متسلمين الى باقي المدن التي تابعة حكم عكا وهي صور وصيدا و بيروت وطرابلوس . . . . فسلموا الجميع ولم يزل الحصار قايم على عكا بضرب المدافع على الصور فابتدى يهدم رويداً رويداً

في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٣٢ توجه الامير خليل والامير عبدالله بامر الوزير لى طرابلوس

في ٢٥ كانون الثاني ارسل محمد علي باشا الى الامير بشير كرك سمور و . . . . .

[٧]

في ٢٠ اذار سنة ١٨٣٢ حضر وزير من قبل الصاري عسكر الذي في حلب ومعه نحو ستة آلاف عسكر نظام الى جهة طربلوس فخرج متسلم طرابلوس وامارة الجبل الذين كانوا نزلوا قبل بيومين لملاقاته وصارت الموقعة بينهم و بينه عند نهر البارد

فهزموه مع عساكره بعد ان قتل منهم عـدد . . . واخذوا صناديق ذخرة عدد . . . . .

في ٢٧ اذار توجه ابراهيم باشا من اورضي عكا الى طرابلوس ومعه عشرة الاف وابقى في الاورضي الامير بشير وعباس باشا وابراهيم باشا الصغير

في ٥ نيسان توجه ابراهيم باشا مع عساكره في اثر الوزير الذي كان انهزم في موقعة طرابلوس فادركه في نواحي حمص وحماه عند نهر العاصي وصارت الموقعة بينهم وانتصر عليهم وهزمهم بعد ان قتل منهم عدد . . . ثم ارتد راجعاً الى مدينة بعلبك ثم انتقل الى قرية زحله غربي البقاع

في ٢٠ نيسان رجع الامير بشير من الارضي الى بتدين واستقام بعض ايام ونزل الى زحلة لعند ابراهيم باشا

في ٢٨ نيسان طلع ابراهيم باشا والامير بشير من زحلة الى بتدين وصحبتهم نحو خمسة الآف عسكر نظام واذ بلغ مشايخ الدروز قدومهم هربوا ليلاً الى جهات حماه عند الوزرا

في ٤ ايار نزل ابراهيم باشا من بتدين الى زحلة ومن هناك رجع الى اورضي عكا ورجع الامير خليل والامير عبدالله من طرابلوس لدورهم

[٨]

في ٢٦ ايار نهار السبت سحراً هجم ابراهيم باشا على سور عكا باثني عشر الف من النظام ودخل اليها بالسيف وامتلكها ومسكوا عبد الله باشا وارسلوه الى مصر وكان مدة حصار عكا ستة اشهر كاملة ثم توجه مع عساكره الى جهة دمشق الشام وارسل طلب الامير بشير وجميع امارة الجبل ومشايخ البلاد وزلامهم نحو اثني عشر الف فتوجهوا الى عنده وكانت جملة العساكر التي تحضرت على الشام خمسة وثلاثين الف وفي حين وصولهم الى سحرا داريا التي تبعد عن الشام اربع ساعات فخرج والي الشام وعسكره الى ملاقات ابراهيم باشا ليحاربوه فهجم عليهم ابراهيم

باشا بخمسماية واحد من النظام فللحال هربوا من امامه ورجعوا للشام وفي ذلك الليل عينه انهزم الوزير ومن معه الى جهة حمص وثاني يوم

في ١٣ حزيران دخل ابراهيم باشا مدينة دمشق الشام مع الامير بشير وجميع العساكر واستملكها واقام فيها متسلم [احمد] [١] بيك من بيت العضم ثم توجه الى مدينة حمص ونصب الارضي فى سحرا المدينة فخرجوا الوزر لمقاتلته وصارت الموقعة بينهم وقتل في هذه المعركة نحو ثلاثة الاف من عسكر العصملي وانهزمت الوزر ليلاً الى نواحي حماه

(١) اطلب المذكرات التاريخية التي نشرها الخوري قسطنطين الباشا ص ٥٣ و ٥٦



[٩]

١٢٤٧ هـ

انه بعد [ان] صدرت الكتابة من ابراهيم باشا صار عسكر للعساكر الجهادية امر في ضرب المدافع والقنابر والقنبرات على عكا نهارا وليلا خمسة ايام ثم امر بارسال تدبير الى المحاصرين يستدعيهم الى التسليم ويحثهم على حقن الدما وصيانة الحريم فلم يمتثلوا ذلك وكان جوابهم ضرب البارود على الرسول فمن ذلك تحرك غضب الوزير

[و]في ٢٧ ذالحجة سنة ٤٧ الموافق ١٥ ايار شرقي صباح الاحد امر ان تهجم العساكر الجهادية ومنهم الالاي الذي حضر من كريت فهجمت تلك الرجال من غير مطال وفي نصف ساعة صعدوا على الاسوار وتملكوا المدينة وحاصروا عسكر عبدالله باشا في برج كريم وبرج الانكليز والخان (١) وكان عبدالله باشا مقيما في برج الخزنة (٢) في الطبقة السفلى حيث انهم كانوا انهدموا الطبقتين اللذين فوقها ودام القتال ثلاث ساعات يكل عنه وصف اللسان وامر الوزير برفع المدافع على الصور .فطارت الضباط عساكر عبدالله باشا وصدمت العساكر الجهادية ووقع ضرب السيف والحرب بين الجيشين وقتل اكثر ظباط عبدالله باشا وقتل من الانفار ما ينوف عن الالف ومايتين وقتل من العساكر الجهادية مقدار ذلك ومجاريح الف ومايتين وستين حيث انه كان وقوفهم على الاسوار من غير استتار وكان ابراهيم باشا ساير امام

---

(١) برج كريم بضم الكاف وتشديد الياء كان ولايزال عند زاوية المدينة الشمالية الغربية . اما برج الانكليز فانه كان الى جنوبي باب المدينة البري و بالقرب منه وهو لا يزال يدعى في عكة اليوم « مدورة الانكليز » . والخان المشار اليه اعلاه هو خان الشاورده بالقرب من برج الانكليز والى غربيه . اطلب كلامنا عن عكة وحصونها في عهد ابراهيم باشا ص ١٥ و ٣٣

(٢) هو حصن عبدالله باشا المشهور جدده سنة ١٢٣٤ هـ . اطلب رسالتنا في عكة وحصونها ص ١٠ — ١٣ و ١٥ رقم ٣٠ .

العساكر يحثهم على القتال وفي ذلك الوقت صار من العسكر جماعة الى خان الحمير(١) فقتلوا جميع من وجدوه في الخان من عسكر عبد الله باشا . وعند ما نظروا عساكر عبد الله باشا شدة القتال ولم يجدوا لهم سبيل [١٠] للاحتمال طلبوا الامان وخرج منهم اربعة اشخاص وهم المفتي والشيخ عيسى البرقاوي والشيخ المغربي ووكيل الخرج وبيدهم راية بيضاء يطلبون الامان الى عبد الله باشا وعسكره فاعطاهم ابراهيم باشا الامان على دمهم وعرضهم وامر برفع الحرب . وعند غروب الشمس خرج ايضاً احمد اغا صالح دار سليمان باشا سابقا وطلب من الوزير المهلة بالتسليم للصباح فحمق ابراهيم باشا وجاوب ان لم يخرج عبد الله باشا بهذه الليلة لم اعفي عن احد في هذه البلد ثم في الساعة الرابعة من الليل خرج عبد الله باشا وصحبته ابرهيم باشا كتدخاه (٢) وابن اخته احمد بيك في سلاحهم الى قدام ابرهيم باشا وارادوا البعض من العساكر المحيطة بهم ان ينزعوا عنهم السلاح فانتهرهم ابرهيم باشا وامر بان يتركوهم في سلاحهم وعند وصول عبد الله باشا انكب على اقدام ابرهيم باشا وسأله العفو فمنعه واخذه في المصالحة والتقاه باحسن بشاشة وطمنه على عرضه ودمه وامر باحضار رأسين خيل وسيره معه الى قصر البهجة بكل اكرام وصحبته احمد بيك وكتدخاه وسبعة مماليك صغار . واما ما بقي من عسكر عبد الله باشا فالذي سلم نزعوا عنه سلاحه وهدومه وما كان معه من المال وامر ابرهيم باشا بان يقف على صراية عكا بيمباشي يمنعوا العسكر عن الدخول وعند الصباح سار الوزير بذاته لاجل خروج حريم عبد الله باشا ودايرته واصحب معه جملة من الخيل لاجل ركوبة [الحريم] وامر في اقامتهم في قصر الوالدة [١١] بالقرب من قصر البهجة وضبط ما كان في دور عبدالله باشا ودايرته فلم يجد الا مال قليل وصندوقين داخلهم اشياء مجوهرة وملبوس حريم فامر بتسليمهم الى الحريم وفي ثاني الايام

---

(١) بين سور الضاهر وسور الجزار وبالقرب من الباب البري بناه في هذا المحل علي اغا الخزندار سنة ١٢٢٥ ه . راجع تاريخ سليمان باشا لابراهيم العورا ص ٣٠٥ — ٣٠٦

(٢) والصحيح كتخدا بفتح الكاف وضم الخاء

امر العساكر الجهادية بان ينهبوا جميع ما يوجدوه في البلد من دون العرض فنهبوا العساكر جميعما وجدوه وكانت اموال وامتعة لا تحصيها اقلام وجعلوا يبيعوها بارخص ثمن

في ٢٩ ذالحجة نهار الثلاثا امر ابرهيم باشا في مسير عبد الله باشا وكاتخداه في مركب الى اسكندرية فساروا وصحبته اربعة مماليك .

في ٣٠ ذالحجة امر في مسير حريم عبد الله باشا في صحبة ابن اخت عبد الله باشا في مركب ثاني

وعند وصوله الى الاسكندرية التقاه محمد علي باشا عزيز مصر بكل اكرام وترحب به وطمنه كل التطمين وامر له في دار ينزل بها مع حريمه واما الذي قتل من عسكر عبد الله باشا (١) الشيخ محمد ابو الهدا القاضي (٢) عثمان طوبجي باشي (٣) علي اغا فرحات مغربي باشي (٤) علي التونسي اغة [البياده] (٥) علي اغا تفنكجي باشي(٦) . . . علي . . .(٧) يوسف اغا ابن ابرهيم الكردي (٨) ابرهيم اغا وكيل الخرج (٩) عبد الرحمن اغا اخو كاتخداه (١٠) مصطفى اغا اميرالاي (١١) قراعلي مملوك (١٢) رستم اغا تتنجي (١٣) كجوك علي (١٤) ابرهيم اغا قراجا (١٥) قرابيرقدار (١٦) بشير السعيد (١٧) [سعيد كاشف](١٨) عبدالله العبد (١٩) خرشد اغا مجروح وغيرهم [من المماليك] (١)

[١٧] في ربيع الاول سنة ١٢٤٨ انه لما تقدم ابرهيم باشا الى حمص كانت

---

(١) وفي ٩ محرم سنة ١٢٤٨ ﻫ . قام ابراهيم باشا من عكا قاصداً دمشق فمر بالرامة وجسر بنات يعقوب والقنيطرة وخان سعسع ووصل الى داريا في ١٤ منه وهناك جرت موقعة علوش باشا . وفي ١٥ منه دخل ابراهيم باشا الى دمشق وخرج منها قاصداً حمص صباح الاحد في ٣ صفر فوصل الى ضواحي هذه المدينة نهار السبت في ٩ صفر لا في شهر ربيع الاول كما سيأتي في متن هذه المخطوطة . اطلب المذكرات التاريخية المشار اليها انفا ص ٥٣ ومقال المسيو فيدال في مجلة الجمعية الجغرافية الافرنسية عن شهر تموز سنة ١٨٣٦ ص ١٩ — ٢٠ — Bulletin de la Société de Géographie, Deuxième Série, Tome 6, no. 31, 19 - 20

العساكر المصريون صحبته ثلاثون الف زلم وعرب هنادي خياله وكانت عساكر الباشاوات ينوف عن سبعين الف منهم اربعة وعشرين الف من نظام اسلامبول وكان بصحبتهم المشايخ الذين نزحوا من جبل الدروز وهم بيت جنبلاط و بيت عماد و بيت بونكد ومحمد القاضي والامير احمد رسلان والامير امين الحرفوش . وكانوا الباشاوات سبعة وهم محمد باشا والي حلب وهو ساري عسكر وعثمان باشا والي المعدن وعثمان باشا والي قيسرية وعلي باشا والي الشام وعثمان باشا والي باياس ومحمد باشا البرنجي (١) واحمد باشا الذي حضر في عسكر نظام اسلامبول . وعند مصادمة العساكر فروا الباشا[وات] هاربين وانكسرت عساكرهم وتركوا أوطاقهم وجميع ... وقد قتل منهم ما ينوف عن الثلاثة آلاف وكانت عساكر ابرهيم باشا تدوس على القتلا وتتركهم من غير سلاح وكانت القتلا بقرب بعضهم مثل التلول وقبضوا على ثلاث من عسكر نظام اسلامبول كما قدمنا عنه الشرح

ثم دخل ابرهيم باشا حمص(٢)

وكان باقي في حمص [من عساكرهم] نحو الف مرضا اعطاهم ابراهيم باشا الامان ثم ضبط كلما تركوه وتحرر في قوايم وكان خيم وصواوين كبار بمفارش ومقاعد و.... عدد ٤٠٦٤ بستات جوخ ماهوت عدد ١٥٤ صرمايات .... قصب عدد ١٣٠ فري شمور ..... [١٨] عدد ٨٣ صناديق داخلهم ورق وقلام ورمل مذهب عدد ١٨ صناديق داخلهم عرق روم عدد ٥٠ اراكيل فضة مذهبين عدد ٨٠ غلاويين بعزاز كاربة عدد ٨٤ معاول ومرور (٣) ورفوش عدد ٥٠٠٠ حبال ومرس لا تعد مدافع عدد ٤٢ صناديق جباخانه وفشك عدد ١٦٢ وجمال وغيره لا يذكر والقصد انه وطاق سبعة وزرا وكان هربهم ليلا ولم احد يعي على احد ولم يزالوا هاربين الى

---

(١) او السرنجي او السكزنجي ولا يمكننا ان نحتم بصحة القراءة الواحدة دون سواها . ولربما يشير المؤلف الى انجه بيرقدار محمد باشا ولم يسهل عليه فهم كلمة « انجه » وضبطها . راجع كدالفان و بارو تاريخ حرب محمد علي باشا في سورية و بر الاناضول ص ١٧٩ . (٢) وعلى الهامش بالخط نفسه ما يأتي : في ٨ تموز نهار الاحد دخل حمص . (٣) جمع مر وهو الة تقلب به الارض .

حماه فدخلوا عند طلوع الفجر وكانوا حريم بيت جنبلاط في حماه فهربوا الى جبل الاعلا وعندما وصلوا العساكر الهاربين الى قلعة سيجر (١)وارادوا الراحة فلم يمكنوهم الباشاوات من الخوف بل ساروا عند غروب الشمس وكان الشيخ احمد العماد مجروحا فمات في الطريق ولم امكنهم دفنه فحملوه الى قلعة المضيق . وفي مسير العساكر وجدوا بكور باشا عند طلوع الشمس قادم من اسلامبول بعسكر نظام اربعة وعشرين الف . فحين نظر تلك العساكر هاربين هرب هو ايضاً صحبتهم وفي وصولهم الى ادلب التقوا ايضاً في حسين باشا سردار العسكر القادم من اسلامبول فغضب على محمد باشا والي حلب لاجل انه ترك العساكر تهرب من حمص فقطع خرجه وطرده ثم تفرقت تلك العساكر الى بلاد المعدن وقيساريه وسار[وا] الى حلب فما قبلوهم فسار البعض الى عنتاب فالتقوا في يوسف باشا قادم ايضاً من اسلامبول وصحبته اربعة الاف نازل على جسر الحديد وحين نظر تلك العساكر المكسورين سار الى جبل الكراد الى انطاكيه وحضر حسين باشا الى خان قراموط (٢) ثم سار الى بيلان . . . . . علوش باشا الذي كان في اللاذقية ونجيب باشا واسكندر [باشا] الجملة اثني عشر وزير (٣)

[١٩]

اما ابراهيم باشا لم يزل ساير في طلبهم مرحلة بعد مرحلة الى ان وصل الى مدينة حلب وملكها بالامان . وقد كانوا الباشاوات في هربهم حين وصلوا حلب فلم

---

(١) الى شمالي غربي حماة وعلى بعد بضعة اميال (١٥) منها . (٢) بين انطاكية وبيلان وهو اقرب للثانية منها للاولى (٣) وعلى الهامش بالخط نفسه ايضا ماياتي : وفي ٩ تموز دخل ابراهيم باشا مدينة حماه واقام بها متسلم رشيد اغا الشمري . والوزر توجهوا الى انطاكية ومن هناك الى حلب. وعساكره ٥٥ الف والذي قتل منهم ٥ (الاف) واذ وصل ابراهيم باشا الى مرحلة . . . . . بعيدة عن حلب ثلاث ساعات وكانت اهالي حلب تستهزي بالوزرا الذين هربوا وينادوا في الاسواق : يامن شاف باشاوات ضايعين يكون له حلوان في كل باشا اربعين فضة
في ١٥ تموز نهار الاحد دخل ابراهيم باشا الى حلب مع عساكره وتوجه من هناك الى نواحي بيلان في أثر الوزرا . . . وفي ٢٢ تموز نهار الاحد دخل مدينة بيلان .

يمكنوهم اهلها من الدخول اليها بل دخل البعض من عساكرهم المرضا والمجرحين و . . . .

وفي وصول ابراهيم باشا الى حلب خرجوا اهالي حلب الى ملتقاه الانكشاريه والسيدا وامر برجوع اوجاق الانكشاريه كعادته واقام عليهم عبدالله اغا انكشار اغاصي ووضع ابرهيم الزغير والبعض من عساكره في القلعة واعطا الامان الى اوليك الباقيين من عساكر الباشاوات مرضا ومجرحين ثم سار في طلب الباشاوات الى ان وصل الى بوغاز بيلان فراهم محصنين ذلك البوغاز في المدافع والجباخانه وكان ذلك البوغاز عسر المجاز لا يجوزه الاّ رجل بعد رجل وفي صدر المكان العساكر والمدافع وفي وصول العساكر المصريون وقع [التكون] ففرق ابرهيم باشا عساكره فرقتين وهجم على تلك العساكر ودام بينهم القتال ثلاث ساعات ثم فروا تلك العساكر هاربين وتركوا مدافعهم والجبخانه وقد كان قتل منهم [ما] ينوف عن الفين واستأسر منهم الف وتملك ابراهيم باشا الجبخانه مدافع عدد ٤٢ وقد انجرح في يده من رصاص ومن هناك هربت العساكر الى مدينة ايقونيه وتملك ابراهيم باشا تلك البلدان والمدن وقد كان السلطان محمود العثماني ارسل مراكب نحو ستين مركب محمولة ذخاير وجبخانه وافرة الى اسكندرونه لاجل [تموين] عساكره الذين ذكرناهم . وبعد ما افرغوا المراكب [من] الوسق في اسكندرونه بلغهم كسرة عسكر السلطان فتركوا الوسق وسافروا فحالاً [استولى] ابرهيم باشا على تلك الذخاير الوافرة [٢٠] ثم سار الى اضاليا وسلمت الى امره اهالي تلك البلدان وحضر اليه ابن كجك علي وابن جبان اوغلي وحصلوا منه على الامان وساروا معه بعساكرهم . واما الدروز الذين كانوا مع الباشاوات في حمص وهربوا معهم فحين وصولهم الى باياس البعض ساروا معهم مثل بيت جنبلاط و بيت عماد والبعض من بيت ابو نكد والبقية سافروا في البحر وحضروا الى بلاد الدروز فطمنهم الامير بشير الشهابي . وكان ابرهيم باشا دايمًا يرسل التخبير الى والده محمد علي باشا عزيز مصر كلما يحدث

وفي مدة قريبة يصل التخبير الى الاسكندريه [1]

في ١٠ ربيع الثاني ارسل ابرهيم باشا الى الامير بشير الشهابي ان يوجه له ولده الامير امين . فتوجه في ٢٦ شهره الى طرابلوس وسافر في البحر ومعه اربعة انفار من اتباعه في أحد المراكب . وبعد اربعة ايام استقل المركب على مينا قرتاش (٢) التي هي طريق ادنه وكان ابرهيم باشا توجه الى كلك بوغاز لترتيب العساكر وهو بوغاز عسر جداً في وادي عسر الطرقات ليس للمسافر لطريق اسلامبول الا منه . ثم سافر الامير امين الى مينا قوزله (٣).وكان محمد اغا عرفا امينه الذي كان في الشام قديمًا موجه مباشر على الذخاير بامر ابرهيم باشا فخرج الامير امين من المركب وقدم له محمد اغا الخيل وسافر الى ترسيس حيث ان ابرهيم باشا كان حضر الى ترسيس لاجل تدبير الذخاير فقابله الامير امين وبقي عنده ثلاثة ايام بكل انشراح خاطر . ثم امره في الرجوع فسافر في مركب من مراكب ابرهيم باشا

[٢٣]

في ٢ جماد الاول وصل الامير امين الى طرابلوس ثم رجع الى بتدين وكان سبب طلبه له لكي يفهمه ان والده الامير بشير يتسلم تدبير المدن ويجعل بهم متسلمين عن امره وارسل له اوامر الى المدن وهذه صورتهم صدر مرسومنا المطاع الواجب القبول والاتباع الى فخر المتشرعين نايب الشرع الشريف افندي زيد فضله وفخر العلما مفتي افندي زيد علمه وصاحب الشيم [فرع] الشجرة الذكية قيم مقام سادات الاشراف افندي زيد شرفه [وقدوة الاماجد الكرام المتسلم المنصوب الان

---

(١) وعلى الهامش هكذا . في ٢٧ تموز دخل مدينة ادنه بعد ان سلمت . . . انطاكيه واللاذقيه واسكندرونه والسويديه . . . وباياس وطرسوس

(٢) بفتح القاف والراء (٣) هكذاوردت في الاصل ولربما يشير المؤلف الى ميناء قزان لو التي هي بالقرب من مرسين والى شرقيها .

زيد مجده] [١] وباقي العلماء والمشايخ ووجوه البلده يحيطون علماً ويدركون فهماً ان بحسب الاقتضاء واللزوم قد امرنا بفك متسلمية مدينتكم عن محسوبنا فلان وامرنا بتفويضها الى عهدة افتخار الامراء الكرام اخونا الامير بشير الشهابي زيد قدره يتعاطى الامور على منهج الشرع القديم (٢) بابطال الباطل ورسوم الحق المستقيم واداء الخدمات المرضية وصيانة [الاموال] الميرية تعرفون انه قايماً من قبلنا متسلماً عليكم بامرنا فيجب ان تكونوا يد واحدة وحال واحد من حيث ان مقتضى ارادتنا راحة الاهالي والرعايا باستحصال اسباب رفاهيتهم وامرنا متسلم مدينتكم ان يصرف جهده بانفاذ ارادتنا باجراء الاحكام بالعدل والانصاف وملازمة الحق والاستقامة ويجانب الجور (والاعتساف) ومنع وردع المتعديين واستجلاب خير الدعا من الفقراء والمساكين فبناء على ذلك اصدرنا لكم مرسومنا هذا من ديوان سر عسكرنا تعلموا ذلك وتخشوا مخالفته والحذر من الخلاف حرر في غرة جماد الاول سنة ١٢٤٨

ثم بعد وصول الاوامر الى الامير بشير ارسل متسلمين الى المدن فارسل الامير ملحم الى مدينة بيروت والامير بشير ابن الامير قاسم الى صيدا والامير حسن الاسعد الى صور وعين معهم انفار تعاونهم لكل مدينة ماية وخمسين نفر لاجل البوابات والقلع (**٢٤**)

في ٨ جماد الاول رجع قنصل فرنسا الى بيروت وقد كان طريقه في رجوعه على الاسكندرية وقابل محمد علي باشا عزيز مصر واخبر انه نظر عنده مهمات عظيمة اولا صنع مراكب قبقات كبار محمول المركب ماية واربعون مدفع وان دايما كتاباته متصلة الى بلاد فرنسا يخبرهم بكلما يحدث في بر العرب من الانتصارات الى ولده ابرهيم باشا ثم ان القنصل المذكور بعد مسيره من الاسكندرية مر على مدينة مرمريس فوجد العمارة العثمانية رابطه المينا ثلاثون مركب وقابل خليل باشا ساري عسكر تلك المراكب

---

(١) اطلب سجل المحكمة الشرعية في القدس الشريف عن سنة ١٢٥١ ص ١٨٥

(٢) هكذا في الاصل والصحيح الشرع القويم — اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٤٨ ه

واخبره انه مقيم تحت طلب حسين باشا سر عسكر الذي في مدينة قونيه ثم شاهد عمارة محمد علي باشا تجاه مدينة (مرمريس) مقيمة تحت القلوع منتظرين خروج العمارة العثمانية واخبر انه توجه رجل من عند محمد علي باشا الى اسلامبول لاجل الصلح

ثم حضر كازتا (١) من فرنسا تقول قد بلغنا الانتصار الذي انتصره العساكر المصريون على عساكر الاسلام ولا سيما هجومهم على قلعة عكا وبكل جسارة صعدوا على الاسوار وامتلكوا المدينة بالسيف فهذه هي كانت شجاعة العساكر الفرنساوية في حروبهم قدام النابليون ثم بعد استيسار عبد الله باشا وحصوله على الامان والراحة فهذه شيمة الملوك العفو بعد المقدرة ثم الانتصار الذي حصل في حروب حمص اذ كان عساكر المصريون ثلاثون الف وعساكر الاسلام سبعون الف مع احد عشر قايد من الذين يدعون باشاوات فما العجب من ذلك قلة عساكر المصريون وكثرة اوليك لان هم ثلاثين الفا وابرهيم باشا الشجاع بمفرده يعد بار بعين الف انتهى

ثم نذكر الامير امين الحرفوش الذي كان حاكم على بلاد بعلبك حين حضروا البشاوات الى حمص توجه الى عندهم واظهر العصاوة على ابراهيم باشا ، وقد كان ابن عمه الامير جواد قاطنًا بلاد الشام فحضر الى عند ابرهيم باشا الى زحله فولاه على حكم بلاد بعلبك وحين هربت البشاوات [٢٥] من حمص هرب الامير امين الحرفوش الى شرقي الشام ومن بعد مسير ابرهيم باشا في طلب البشاوات حضر الامير امين وقيعًا على الامير بشير الشهابي في حمص فطمن خاطره الامير واوعده ان يلتمس من الوزير الحلم بذلك فرجع الجواب ان الامير امين يتوجه الى عند الوزير ويكون مطمأن الخاطر فعند ما فهم الامير امين ذلك خاف وهرب من حمص ليلاً الى شرقي الشام وحين بلغ الوزير ذلك ارسل في طلبه مايتين خيال من عرب الهنادي صحبة كبيرهم الشيخ عامر فلحقوه الى شرقي الشام حين بلغه هرب في عياله فلحقته

Gazette (١)

الخيل الى قاره (١) وكان في مسيره تخلف عنه عبدين كان محملهم خرجين مال ومصاغ واتوا الى بلاد بعلبك فقبضوا عليهم بيت حميه وحضروا بهم الى بتدين فامر الامير برقم ما كان في تلك الخروج فبلغ مايتين واربعين كيس من ذهب ومصاغ واما الامير امين حين لحقت به الخيل قاتل عن حريمه الى ان دخل الليل فرجعت عنه خيل العرب واخذوا منه ستة جمال محملين اثاث وصناديق ملبوس حريم وغيره ثم ارسل ابرهيم باشا الى الشيخ عامر ان لم تقطع رأس الامير امين اقطع رأسك وعند ما تحقق الامير امين انه لم يزل الطلب عليه اين ما سار ارسل حريمه للشام وحضر الى بتدين ليلا ودخل الى الحبس فاخبروا الامير بشير بحضوره فامر باطلاقه وان يكون مطمأنا ثم حضر الى قدام الامير وطمنه وبقي مدة في بتدين ثم بعد مسير الامير الى الشام سار هو معه وامر شريف بيك ان يبقى قاطنًا عند اعياله في الشام ثم تقدم عليه شكاية الى شريف بيك من والدة الامير نصوح امراة الامير جهجاه ان بعد وفاة زوجها تزوجها اخوه الامير امين المذكور وزوج ابنته الى ابن اخيه الامير نصوح لكي يضبط جميع متروكات اخيه ثم بعد ذلك غدر في ابن اخيه الامير نصوح وقتله وضبط جميع متروكاته نحو الف وثمانمية كيس فامر شريف بيك في سجنه وولده في قلعة الشام فهربا معا الى بلد ملطيه

[٢٦]

في ٢١ جماد اول ارسل ابراهيم باشا سليم بيك ميرلوا وابراهيم اغا جوخدار سابق وصحبتهم من عساكره الف خيال من العرب الهنادي والف خيال من الدالاتيه الذين تعينوا عنده من تلك البلدان والفين من العساكر الجهادية الى مدينة اولى قشله التي كان مجتمع بها جملة عساكر مع اربع وزر وهم علي باشا والي الشام وعلوش باشا [وكرتلي] محمد باشا (٢) وصادق باشا والي المعدن وكان مير عساكر ابراهيم باشا على كولك بوغازي ثم سار ابراهيم باشا في بقوة العساكر على بوغاز

(١) شرقي لبنان الشرقي وفي منتصف الطريق بين دمشق وحمص
(٢) اطلب مقال المسيو فيدال المشار اليه انفا ص ٢٥

سرجيك الى قرية موزون وفي وصوله كان سليم بك ضرب تلك البشاوات في اولى قشلة ففروا هاربين وتركوا اوطاقهم والخيام والجبخانه وقتل منهم نحو اربعماية قتيل واخذوا منهم سبعماية راس خيل واما الانفار اخذوا سلاحهم واطلقوهم ولم يزالوا البشاوات هاربين الى مدينة قونيه

في ٢٥ جماد اول وصل ابراهيم باشا الى اركليه وقد سلموا الى امره جميع تلك المدن والبلدان من المعدن الى قيساريه وفرحوا بقدوم العساكر المصرية لاجل ما شاهدوا من العدل والحلم وكان حسين باشا سردار عساكر السلطان محمود في اركليه فهرب منها وعند مسيره قال الى متسلمها انتم على كل حال تسلموا الى العساكر المصرية المدينة فقولوا الى ابراهيم باشا يقول لك حسين باشا انت رجل مرسل من الله فلا تخشا القتال ولا بد تحصل على الغاية التي انت طالبها وقد كان محمد علي باشا ارسل كتخداه شريف بيك لحضر من الاسكندرية في البحر الى ترسيس وسار الى مقابلة ابراهيم باشا فقابله من بعد تلك الحرب الذي ذكرناه ثم رجع شريف بيك لمدينة بيروت وارسل الى الشام اثقاله وما كان مصحوبا معه من اثاث وصناديق وغيره نحو مايتين حمل ثم سافر في ثاني الايام الى عكا واقام مدة قليلة وسار الى الشام [٢٩]

في ١٥ رجب توجه الامير بشير الى الشام لمقابلة شريف بيك واقام عنده بكل اكرام نحو ثلاثون يوم ورجع الى بتدين في ٥ شعبان

قد ذكرنا مسير الامرا الى المدن متسلمين فالامير بشير القاسم بعد اقامته بمدة قليلة في مدينة صيدا حدث بينه وبين قاضي صيدا الشيخ محمد يونس منافرة لاجل اسباب جزئية فهيج القاضي اهل البلد على الامير فاجتمع منهم جماعة حاملين السلاح واتوا الى الصرايا ليطردوا الامير فحدث بينهم و بين الامير مشاحنة فرجعوا فاعرض الامير الى منيب افندي القيم مقام بمدينة عكا والمذكور اعرض الى ابرهيم باشا فرجع الجواب ان الامير بشير الكبير يرسل الى صيدا يقبضوا على القاضي واخوه

المفتي وعلى كل من تظاهر من اهالي البلد في تلك الفتنة فارسل الامير قبض عليهم وكانوا نحو عشرين نفر وارسلهم الى عكا فدخلوا الى ديوان المشورة بامر شريف بيك فخرج الحكم ان يوضعوا في الحبس سنتين خمس عشر واحد والذي رفع البارودة على الامير يقطعوا رأسه على باب مدينة صيدا وينادا هذا جزا من رفع يده على الحاكم وكان كذلك ثم ارسل الامير بشير ولده الامير خليل قبض على القاضي والمفتي وارسلهم الى عكا

[٣٠]

في ١٦ رجب بلغ ابرهيم باشا وهو في اركليه قدوم عسكر السلطان الى ايقونيه فسار اليها وعندما بلغ الوزر الذين فيها قدومه فتركوا الذخاير والجباخانات التي عندهم وفروا هاربين واصحبوا معهم الملاخنكار (حاشية الملاخنكار هو الذي يتوج السلطان ويبيعه الملك مبايعه وهذه العادة كانت في ايام الدولة العباسيون)فاستقام ابرهيم باشا في ايقونيه ووجد من عسكر السلطان نحو الفين مرضى واعطاهم الامان

في ٢٦ رجب موافق ٦ كانون الاول نهار الثلاثا حضر من عساكر السلطان عشرة آلاف ارنوط وغيرهم صحبة سلحدار الوزير الاعظم محمد رشيد باشا الى نواحي قونيه الى قرية سيله (تبعد ساعة عن ايقونيه) فخرج اليهم ابرهيم باشا وصحبته الاي واحد بيادا والايين سواري فضربهم وكسرهم وقبض منهم الفين اسير من غير القتلا وضبط منهم ستة مدافع

في ٢٧ رجب حضر جانب من عساكر السلطان مع سلحدار كردلي الى خان بقرب ايقونيه فخرج اليهم ابرهيم باشا بالاي وارديان والايين سواري وثلاث مدافع فحا صروا في الخان فضربهم بالمدافع حتى هدم الخان عليهم فهرب البعض وقتل البعض وقبض على الباقي واخذهم اسرا

في ٢٩ رجب حضر الوزير الاعظم وصحبته نحو خمسين الف ومدافع ٩٢ الاوردي بتمامه من نظام وغيرهم فخرج اليهم ابراهيم باشا الساعة الثامنة من نهار الجمعة بالعساكر المصرية والذين تعينوا من تلك البلدان واشتعلت نار الحرب بينهم ستة

ساعات ولم يكن صار حرب مثله فانتصر ابرهيم باشا وقبض على الوزير الاعظم وعلى عشرة آلاف اسير من عساكره والبقية فروا هاربين واغتنموا العساكر المصرية .... عدا القتلا والمجاريح واستولوا على المدافع والجباخنات والمهمات

[٣١]

في ١٥ شعبان حضر الامير بشير متسلم صيدا الى محله وتوجه الامير سلمان ابن الامير السيد احمد الى صيدا متسلم عوضه

ثم ان ابرهيم باشا سافر في العساكر من مدينة قونيه الى كتاهيا وسلم له أهالي تلك البلدان من غير قتال واقام متسلمين وعين عنده من تلك البلدان عساكر حتى بلغ عسكره نحو مايتين الف وفرق العساكر في المدن والقرى وانعم على الوزير الاعظم برجوعه الى اسلامبول بكل اكرام وصار بينهما حب زايد لاجل ما صنعه ابرهيم باشا من الاكرام لانه لما قبض عليه ووجده مجروحاً احضر له اطباء يداونه وقدم له كل كرامه

وقد كان طلبت دولة فرنسا من السلطان محمود ان يتم الصلح بينه وبين محمد علي باشا وقدموا الاعراض عن كامل مطاليب محمد علي باشا فجاوب ان هذه المادة لا يلزمها واسطة هو يديرها فحين انكسر الوزير الاعظم في ايقونيه مع عساكره فتقلقوا ارباب دولته وقد كان موجود في اسلامبول امير من قبل الدولة المسكوبية معتمد مفوض في كلما يلزم لدولته فاشترط مع السلطان محمود بان يقدم له ستين الف عسكري مسكوبي ويخرج له من البحر الاسود عماره قوية فاذ بلغ الجيّة (١) الفرنساوي والانكليز قدموا كتابة الى السلطان ضد هذا الاتفاق ثم تحركت اعيان اسلامبول وعلماوها انهم لا يدعوا عساكر المسكوب ومراكبها تدخل اسلامبول فرجع السلطان عن اتفاقه مع الامير المسكوبي جهراً فهدى الحال

---

(١) جمع ايلجي ومعناها السفير

[٣٢]

ثم بعد ثلاثة ايام توجه الامير المسكوبي الى اسكندرية ليتوسط مادة الصلح بين السلطان و بين محمد علي باشا ثم ارسل الامير المذكور لابرهيم باشا بان يستقيم حيث يكون ولا يتقدم الى ان يرجع من اسكندريه وقد كان وصل الى كتاهيا واما اهالي ازمير والاناضول والروملي فكانوا راغبين وصول ابرهيم باشا اليهم فبعد وصول طاهر باشا والامير المسكوبي الى الاسكندرية واعرضوا عن مادة الصلح جاوبهم محمد علي باشا ان حيث هذه المادة توكل بها قبلا ملك فرنسا والانكليز فلا يمكنني اكملها الا عن يدهم فرجع الامير المسكوبي وبقي طاهر باشا في اسكندريه

[٣٣]

في ٢٠ ذ الحجة موافق ٢٥ نيسان حضرت البشاير في تمام الصلح بين الدولتين العثمانية والمصرية وان يكون من كولك بوغازي الى غزة تابع ولاية مصر اي عربستان وهي بلاد سوريا الصغرى وقطعة من تركستان اي الاناضول الذي لحد كولك بوغازي وهو يبعد عن حلب الى ناحية الاناضول عشر قناقات . والشروط

(١) يورد محمد علي الى السلطان كمية معينة من المال عوض الاشياء التي اكتسبتها عساكر المصرية في الوقايع مثل مدافع وغيره (٢) يورد كل عام المطاليب والميره المعتاده على تلك الايالات اي ايالة حلب وايالة البلاد الشامية (٣) في كل عام يمشي الحاج الشامي والمصري حسب عوايدهم في ٩ ذ الحجة في ١٤ نيسان سنة ٣٣ تم هذا الصلح عن يد سر كاتب ووكيل الجي فرنسا السنيوز بارون واران فالمذكور توجه من اسلامبول الى كتاهيا ورجع الى اسلامبول فبعد وصوله برزت الاوامر السلطانية بالصفح عما مضى من الدولة المصرية وباعطا مصر وكريت ويافا وصيدا وعكا والشام وحلب وطرابلوس وما يليهم وقريت هذه الاوامر مشاعا في اسلامبول والجوامع وصار فرح

عظيم فاذ بلغ ذلك ابراهيم باشا لم يزل طالب ادنه ومرعش و بوغاز [ا] ركله و بوغاز كالك ولهذا راجع والده عنهم ثم ابتدى يرجع عساكره الى المحلات التي اعطيت له . واما السلطان فلم يزل بمهمات قوية من طرف البحر وعساكر المسكوب لم تزل في بوغاز اسلامبول بمحل انكارا سكي (١) . ثم حضر الى نواحي ازمير في البحر عمارة فرنساوية ومنتظرين عمارة انكليزية . وايضا حضر عساكر فرنساوية الى المورا تحت الطلب [٣٤]

ثم انه بعد تمام الصلح عن يد الجية دولة فرنسا والانكليز ورجوع المعتمد من كتاهيا الى اسلامبول اخرج السلطان الفرامين في تصرف ابراهيم باشا في عربستان ولم يعطي فرمان في تصرف ادنه فرجع ابراهيم باشا الفرامين الى الالجيه وحرر لهم انه حيث وقع الاختلاف في الشروط فالصلح باطل وابتدا يرجع العساكر الى كتاهيا فارسلوا الالجية الى السلطان بانه حيث وقع التغيير عن الشروط التى صارت عن يدهم فهم مسعفين الى ابراهيم باشا في الحرب فحينيذ اعطا السلطان فرمان في ادنه ومايتبعها وتم الصلح فرجع ابراهيم باشا الي ايقونيه وامر بانصراف تلك العساكر الذين عينهم من البلاد بعد ان اورد لهم علايفهم

في ١ صفر سنة ١٢٤٩ حضر ابراهيم باشا من ايقونيه الى ادنه وامر بتفريق العساكر الجهاديه على المدن من حلب والشام وعكا وغيرها وارسل الورديان الي مصر لكي يرتاح وانتخب عليهم امير لوا يعقوب بيك لانه اظهر شجاعة زايدة في حرب الوزير واما عساكر المسكوب التي كانت حضرت الى اسلامبول رجعوا الى بلادهم ثم ان ابراهيم باشا ارسل اوامر الى بحري بيك ومحمد شريف بيك ليحضرا عنده من حلب الى ادنه و كذلك الى الامير بشير ليحضر لعنده للمحل المذكور فتوجهوا الجميع وكانت هذه الجمعية لاجل المفاوضة في تدبير توزيع طلب الاموال من جميع الايالات التي تملكها ابراهيم باشا من ادنه الى غزه [٣٥]

---

(١) خنكار اسكله سي على شاطىء البوسفور الاسيوي ·

في ٣ صفر حضر امر من محمد علي باشا الى محمد منيب افندي القيم مقام على الايالة التي كانت بيد عبدالله باشا فحوا الامر انه يطلب الامير بشير الى عكا يتفاوض معه بان الحرير الذي يطلع من جبل لبنان يلزمه ويدفع ثمنه الى اصحابه وحيث الامير بشير كان في ادنه فتوجه ولده الامير امين الى عكا فاوقفه منيب افندي على الاوامر فرجع الامير امين واطلق التنبيه على الجبل ان كلمن عنده حرير لا يبيعه الى ان يحضر المعتمد لمشتراه من قبل محمد علي فسكرت الموازين الحرير فحضر امر من محمد علي في طلب عشرين الف اقة التي تعمل نحو قنطار عدد ١٠٠ فحضر منيب افندي الى بيروت واطلق الامير امين التنبيه ان ينزلوا اهل الجبل الى بيروت يبيعوا الحرير وعينوا الثمن الاعلى ١٥٠ الاوسط ١٤٠ الادنى ١٣٠ فبعد ان اشترا خمسين قنطار ارتفع الحجز عن الناس

في ٤ ربيع اول وصل الامير بشير من ادنه الى بيروت قادمًا في مركب من مراكب ابراهيم باشا وعند وصوله اطلقت المراكب المدافع فجاوبوا من القلعة والابراج وصار فرحه وضرب بارود زايد في هذه السنة ارسل السلطان محمود الى محمدعلي باشا ان يوجه عبدالله باشا من مصر الى اسلامبول حيث انه وزيره وغير لايق ان يبقى في مصر وتحت الترسيم فلم يرتضي عبدالله باشا ان يتوجه خوفا من السلطان

في هذه السنة امر ابراهيم باشا ان يعد اهالي المدن وان كل شخص يدفع على قدر امكانه اعلا واوسط وادنا من خمساية غرش الى الخمس عشر غرش وابتدا من حلب الى الشام وما يليها البقاع وبلاد الشعره وبعلبك وحمص وحماه

في هذه السنة المشايخ الذين نزحوا من جبل لبنان ورافقوا عساكر السلطان فبعد اتمام الصلح قطعوا الامل فالبعض حضروا متواقعين على ابراهيم باشا في ادنه فحرر الى الامير بشير [٣٦] ان يقبلهم في بلاده وحضر البعض من بيت عماد وقبلهم واما بيت بونكد توجهوا الى اسكندرية متواقعين على محمد علي باشا عزيز مصر وكان المذكور توجه الى كريت ومعه قنصل فرنسا والانكليز فامر القيم مقام

ان يتوجهوا بيت بونكد ومن معهم ليستقيموا في مصر واما بيت جنبلاط بقيوا في برصا وصحبتهم الامير احمد ارسلان

في . . . ربيع اول حدث عصاوة في ايراد الميري من اهالي بيت لحم فوجه منيب افندي قيم مقام في عكا عسكر نهب بيت لحم

في . . . ربيع حدث ثقله على فلاحين حوران من عرب الشرريه (١) والفحيل وبني صخر . . . . . فوجه لهم ابراهيم باشا الصغير بعد حضوره للشام عسكر فهربت العرب الى السلط وكرك الشوبك وبعد حصار مدة طويلة سلمت قلعة السلط الى ابراهيم باشا مع كرك الشوبك

في . . . ربيع ايلول(٢) حضر الشيخ محمد القاضي الى بتدين متواقعًا على بساط الامير بشير وكان رجع قديمًا الى ترسيس وسافر الى قبرص واختبا كل تلك المدة فامنه الامير وامره ان يقيم في مزرعة دميت (٣)

في . . . امر ابرهيم باشا في فتح خمارات في المدن وان يباع الخمر ظاهراً في حلب والشام وباقي المدن وتضمنوا الى اناس معلومين وتشاهدت الاسلام بشرب المسكر

في ١٢ ت ١ حضر أمر من ابرهيم باشا ان الامير سلمان يعزل من متسلمية صيدا وحضر عوضه رجل ترك متسلم عوضه يقال له عريف اغا

حضر امر في عزل مصطفى اغا بربر عن ايالة طرابلوس فخرج الى قرية ايعال وحضر عوضه علي اغا [عربي] كاتبي (٤)

ثم ان الامير بشير ارسل عد الطواحين التي في الجبل وجعل عليهم ميري على مدخول كل الف غرش خمسة واربعين غرش

---

(١) والشرارات ايضا .

(٢) هكذا وردت في الاصل ولربما قصد المؤلف ان يقول ربيع اول

(٣) بالقرب من كفر حين

(٤) علي اغا الترجمان — اطلب تاريخ سورية لجرجي افندي يني ص ٤٢١

[٣٧]

في ٩ جماد الثاني حضر كتاب من شريف بيك في حلب الى الامير بشير الشهابي ان يأمر بعدد اهالي جبل لبنان ويتحرر دفاتر باسامي كل مقاطعه ببيان قراها وتقسم على عشر مراتب كل مرتبة فية معلومة على قدر احتمالها بوجه العدل وتختم الدفاتر من مشايخ القرا وبعده تنختم من امرا المقاطعات وترسل الى عنده

صورة الدفتر

٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٤٠	٢٥	١٥	١٠	
٢٥٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فلان
...	٢٠٠	...	...	...	...	...	...	...	...	فلان
...	...	١٥٠	...	...	...	...	...	...	...	فلان
...	...	...	١٠٠	...	...	...	...	...	...	فلان
...	...	...	...	٨٠	...	...	...	...	...	فلان
...	...	...	...	...	٦٠	...	...	...	...	فلان
...	...	...	...	...	...	٤٠	...	...	...	فلان
...	...	...	...	...	...	...	٢٥	...	...	فلان
...	...	...	...	...	...	...	...	١٥	...	فلان
...	...	...	...	...	...	...	...	...	١٠	فلان
٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٤٠	٢٥	١٥	١٠	

غرش	انفار
٢٥٠	١
٢٠٠	١
١٥٠	١
١٠٠	١
٨٠	١
٦٠	١
٤٠	١
٢٥	١
١٥	١
١٠	١
٩٣٠	١٠

[٣٨]

ويكتب في كل دفتر هكذا نحن فلان وفلان مشايخ القرية الفلانية حررنا اسامي اهل القرية المذكورة بكل تدقيق ومولناها بكل تحقيق تحريراً في شهر سنة

ثم بعد تحرير قرايا العهده جميعها كما مرسوم اعلاه فتجمع القرا جميعها هكذا مرقوم ادناه

غرش	عدد	
٩٣٠	١٠	القرية الفلانية
٢٠٠٠	١٥	القرية الفلانية
٥٠٠٠	١٠٠	القرية الفلانية
٨٠٧٠	١٥٠	القرية الفلانيه
١٦٠٠٠	٢٧٥	

ويكتب صاحب العهده هكذا مايتين وخمسة وسبعين نفر في القرا المذكوره بلغ تحويلها بقدر الاحتمال ستة عشر الف غرش بمعرفة المشايخ بكل تدقيق وتحقيق في شهر سنة

فارسل الامير بشير امر الى جميع حكمه وعين على كل قرية بقدر احتمالهم على معدل كل شخص خمسين غرش والتوزيع من ٢٠٠ الى ٤٠

ثم بتاريخه صدر امر شريف بيك في حلب جعل ميري على البساتين والاشجار كل شجرة شي معلوم من خمسة غروش الى الغرش لان سابقًا لم يكن عليهم ميري ثم جعل مال على انوال الحرير ودكاكين التجار كما كان سابقًا مضاعف

في ٢٠ جماد الثاني حضر ابرهيم باشا الى حلب وامر بجمع عشرين الف رجل من الاسلام شباب حسنين الهيئة والعافيه لكي يدخلوا في النظام و بعد فحصهم اختار منهم تسعة آلاف فلبسهم اثواب النظام وقدمهم للتعليم

ثم ان ابراهيم باشا قبض على خمسة انفار من اغوات حلب قد تحقق ساعيين في حركة مفاسد فقتل واحد منهم وارسل اربعة الى لومان عكا

في ١٤ شعبان حضر ابراهيم باشا من اللادقية الى طرابلوس و بعد وصوله حضر عن يده من محمد علي باشا نيشان مجوهر الى الامير بشير فارسله له وعند وصوله لاقاه في الطريق وقبله ثم وضعه على صدره وشكل النيشان (هيئة) سيفين ذهب في وسطهم [فسحه] مرصعة بالماس

(٣٩)

في ١ رمضان حضر امر من ابراهيم باشا من طرابلوس الى متسلم بيروت من جهة الفرده يكون معدلها على كل شخص تسعين غرش غني وفقير

في ١١ رمضان حضر ابراهيم باشا الى بيروت ولم يكن معه سوى عشرة انفار فحضر الامير امين الى ملتقاه في بيروت فبعد وصوله امر بجمع الفرده وطلب منهم قرض ثلاثمائة كيس

في ١٤ رمضان امر ابراهيم باشا يصير ديوان مشورة في بيروت وجعل اثني عشر رجل من اكابر بيروت اصحاب فطنة والمتسلم لا يبدي بشي الا بما يبرز به الحكم من ديوان المشورا بموجب كتاب منه الى ارباب الديوان المذكور وهم ستة اسلام عبد الفتاح حماده ناظر المجلس وعمر بيه [1] احمد العريس حسن البربير امين رمضان احمد جلول وستة نصارى وهم جبرايل حمصي بشاره نصرالله الياس منسا ناصيف مطر يوسف عيروت موسى بسطرس وترتيب الديوان المذكور (١) تعيين وقت معلوم كل يوم الى حضور ارباب المجلس وعند حضورهم يحرر الكاتب اسماهم بقايمة برتبة حضورهم لا برتبة مقامهم (٢) الكاتب يحرر كل يوم الاشغال الموجودة عنده وحين يحضروا ارباب المجلس يعرضها عليهم حتى يعملوها ولا تبقى من يوم الى يوم (٣) اذا كانت هذه الاشغال لا تنتهي في ذلك اليوم فيصير الاجتماع ثاني يوم قبل الوقت المعين بزمان كافي لنهيها (٤) الاشغال المذكورة المتبقية من اليوم السابق لا تتقيد في اعماله بل في اليوم الذي تنتهي فيه ٥ حين يقرا الكاتب الدعوى يطلب الجواب ممن هو خبير بها من ارباب الديوان قبل الجميع وبعده ياخذ رأي الباقي بحيث لا يبقى احد بدون تكلم واذا وجد واحد من ارباب المجلس تكلم مع آخر في حديث خارج عن الدعوى ينبه عليه الكاتب اولاً وثانياً فان ما افاد فيحرر في مضبطة المجلس ان فلان مشغول بشغل احاديث خارجة عن المصلحة والكاتب لازم يحرر كلما يتقرر بالمجلس ولا يترك منه شي وكما يتقرر [٤٠] يكون مكتوبا ولا يتحرر الا الذي موافق الحق ٦ بعد نهاية المجلس وتمام [رؤية] المصالح التي نظر فيها واستقر الحكم عليها باستحسان الجميع يحررها الكاتب بسوده وثاني يوم يبيضها ويوجهها لمحلاتها وبعد ذلك تتقيد في سجل المجلس وهذه الخلاصات بعد تحريرها ياخذها الكاتب كل يوم للمجلس لكي بعد نهايته يقراها باعلا [صوته] بحضور الجميع فان استحسنوا رايا اوفق من الذي تقدم فيغيروا الخلاصة

---

(١) عمر بيهم — اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٥ هـ .

وتتقدم الخلاصات لناظر المجلس فيختمها بختم مجاس المشورة و بعد القيد تصل الى صاحب الامر لكي يشرح عليها الى اصحابها آمرا باجراء ما يتضمن من الحكم واذا كان سعادة الحاكمدار موجودا فيشرح من طرف متسلم اغا ٧ الكاتب يمسك دفترين الواحد الى صورة (١) المجلس المتضمنة التقرير والاخر الى الخلاصات من بعد ختمهم و يلزم حفظ المسودات اليومية ضمن كيس ايضاً

في ١٧ رمضان توجه ابراهيم باشا من بيروت الى صيدا ونزل الامير بشير من بتدين الى ملتقاه ورجع وقد سمح ابراهيم باشا الى بيت الشهاب عن الاعانة المطلوبة من الجبل امرا ومشايخ وفلاحين

في .... رمضان توجه ابراهيم باشا الى عكا وعزل منيب افندي وارسله الى مصر وسلم مكانه الشيخ حسين عبد الهادي

في ... ارسل محمد علي باشا احمد باشا اخو ابراهيم باشا الزغير بعساكر الى تركي بلماز الذي كان في مكه واخذ بنت الشريف وعصي على محمد علي باشا

[٤١]

في ... ذ القعده توجه ابراهيم باشا الى القدس الشريف وكان عيد الفصح قد قرب فبلغه ان ملة الروم يدّعوا ان يوم السبت يخرج نور من قبر المسيح يضيء ولا يحرق فقصد ينظر حقيقة ذلك فدخل في الساعة المعينة وجلس عند باب القبر فجاء بطرك الروم واخرج الضو فلمسه ابرهيم باشا بيده فراه نار حقيقية فامر باخراج الناس الزوار بواسطة عسكر النظام ومن عظم الازدحام مات نحو خمساية انسان وخرج ابرهيم باشا وامر ان يبطل اخراج النور و يصنعوا نظير الافرنج والارمن في صلواتهم

---

(١) اي نسخة المجلس المتضمنة التقارير الخ .

في . . . ذ الحجة حضر الخواجا حنا البحري من عكا ثم الى صيدا الى الشام

[٤٣]

في ١٧ محرم سنة ٥٠ الموافق الى ايار . . [١] حضر الخواجا حنا بحري من مصر وقد شرفه محمد علي باشا بنيشان البيكاويه وسمي بحري بيك وانعم عليه بنيشان مجوهر يشير برتبة امير اللوامع نظام مديرية حسابات الاقاليم الشامية

ثم حضر بحري بيك الى عكا وصيدا وسار الى الشام وقام هناك عشرون يوم ثم حضر الى بتدين

في محرم امر شريف بيك في طلب اناس من الشام لتدخيلهم في النظام وقبض على جملة اناس وهرب البعض الى قبرس .

في محرم حضر ابرهيم باشا من القدس الى يافا وارسل طلب من نابلوس والخليل شباب ليدخلوا في عسكر النظام فابوا عن ذلك واظهروا العصاوه فتحرك بالغضب عليهم وامر بجمع العساكر المتفرقة في المدن لان اكثر عساكره كانت رجعت الى مصر ولم يبقى عنده الا القليل متفرق في المدن فجمعهم وارسلهم صحبة حسن بيك اميرالاي وخليل اغا ابازه وحين وصولهم الى وادي سلان[٢] في اول جبل نابلوس كانوا النابلسية مكمنين هناك فطبقوا عليهم في الوادي من كل الجوانب وانتشب الحرب بينهم وقتل حسن بيك وخليل اغا وسبعين نفر من العسكر والباقي هربوا وحينئذ ابتدوا اهالي جبل نابلوس يربطوا الطرقات من ابواب عكا الى القدس واما ابرهيم باشا تحصن في يافا في دير الافرنج لقلة العساكر وكان سليم باشا اميرلوا هناك فارسل اعلم محمد علي ان ولده تغلب وانه تحت الحصار لقلة العساكر وحضر اعراض ايضاً من علي بيك امير اللوا في غزة في مدة اثني عشر يوم ذهاباً واياباً فحالا امر ان تنزل العساكر في المراكب صحبته من اسكندرية الى يافا

---

(١) ٢٧ سنة ١٨٣٤

(١) سيلون بين نابلوس والقدس وبالقرب من سنجل وخان اللبان

كل من الاي المشاة الغاردية والاي الرابع والاي الكامل للعشرون [١] من الجهادية المنصوره وركبوا في ثلاثة قبقات من المراكب وجملة من السفاين المنصوره . ثم ان الخديوي ركب بعدهم بسفينة عظيمة وكان ذلك في نصف الساعة الحادية عشر لدى الصباح من نهار الخميس في ١٩ صفر سنة ١٢٥٠ فوصل في اليوم الرابع الى مقابل مدينة غزة فطويت الشراع والقيت المراسي في القاع . ولما كانت البلده بعيده عن ساحل اليم ارسل حسن افندي ليحضر كلا من علي بيك واحمد اغا ويعقوب بيك فحضروا واجروا رسوم العبوديه ورجعوا ثم ان المركب الخديوي ازمع انصرافًا . . . نحو يافا

في صفر الموافق ٢٩ حزيران وصل محمد علي باشا الى يافا وصحبته خمسة عشر الف في ٣٠ حزيران توجه الامير امين وبحري بيك من بتدين الى بيروت وسافروا في البحر الى يافا فلم يوافقهم الريح وبقيوا يومين قبال جونه فخرجوا الى البر الى ان اعتدل الريح وسافروا وبقيوا ثمانية ايام الى ان وصلوا الى يافا وخرجوا الى البر فقابل [٤٤] الامير امين محمد علي باشا وحظي منه على اكرام زايد ومدح له من فطانة سليم باشا لانه ارسل اخبره بتغلب ولده ولهذا رقاه وجعله ميرميران وامره ان يفهم والده الامير بشير ان يجمع عساكر من الجبل ويسير بهم الى بلاد صفد

في ٢٦ محرم توجه ابرهيم باشا مع العساكر من يافا الى الرمله

في ٢٧ محرم وصل ابرهيم باشا مع العسكر الى وادي علي [٢] وكان اهالي القدس سادين الوادي وكامنين في الجبل فامر العساكر بالصعود اليهم وانتشب

---

(١) هكذا وردت في الاصل وهي مشوشة لا يمكننا فهمها تماما . وجل ما نعرفه من هذا القبيل هو ان محمد علي باشا ارسل الاي ورديان في اواخر شهر محرم سنة ١٢٥٠ وانه توجه هو بنفسه بعدئذ ومعه « عساكر » عن طريق البحر و « جيوش » عن طريق البر — اطلب رسالة محمد علي باشا الى الشيخ حسين عبد الهادي في هذا الموضوع في مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٠ ﻫ . راجع كذلك كتاب المذكرات التاريخية للخوري قسطنطين الباشا ص ١٠٨

(٢) بين الرمله وقرية العنب وعلى نحو عشرة اميال من الاولى وخمسة من الثانية .

الحرب فظفر العساكر باوليك وقتلوا و بددوا منهم والباقي هربوا فجاز الوزير والعساكر الى ان وصل الى قرية العنب المختصة بابي الغوش فعند غروب الشمس تباين على تلك الجبال اناس من تلك البلاد فقصدتهم العساكر وهزموهم

في ٢٨ محرم توجه ابرهيم باشا الى القدس وفي الطريق وجدوا ناس مجتمعين فقصدتهم العساكر وقتلت منهم جانب ودخل الوزير للقدس مع عساكره

في ٢ صفر بلغ ابرهيم باشا حضور اهالي جبل نابلوس الى محل يقال له شعفاط (١) فقام بالعساكر والتقاهم بضرب شديد وقتل منهم جانب ثم بلغه حضور اهالي جبل الخليل الى قرية يقال لها بيت جالا (٢) فسار اليهم بالعساكر وقتل منهم جانب ثم بعده بلغه اجتمعوا اهالي جبل نابلوس مع اهالي جبل القدس الى قرية يقال لها لفته (٣) فسار اليهم بالعساكر وقتل منهم جانب . فحينئذ حضر البعض من اعيان وافندية القدس وترامو على ابرهيم باشا بالعفو عن ما صدر من تلك الرجال من العصيان ثم حضر عرضحال من الشيخ قاسم الاحمد والشيخ عيسى البرقاوي بذلك فقبل سوالهم وارسل امان ورأى بالعفو (٤)

في ٤ ربيع الاول الموافق ٢٨ حزيران قام الامير بشير مع عساكره من بتدين الى جسر صيدا و بقي هناك ثلاث ايام الى ان اجتمعت باقي العساكر ثم سار طالب بلاد صفد لانهم اظهروا العصاوه وربطوا الطرقات ونهبوا مال اليهود ثم ان محمد علي ارسل الى الامير بشير يرسل ولده الامير خليل مع عساكر من صيدا الى بلاد عكار وصافيتا والحصن لتأديب العصاة

[٤٧]

في ٩ ربيع اول توجه الامير خليل من الجبل ومع الف نفر الى طرابلوس وكان

---

(١) الى الشمال من القدس وعلى نحو ميلين منها (٢) بين القدس والخليل وبالقرب من بيت لحم (٣) الى الشمال الغربي من القدس وعلى نحو ميلين منها (٤) وعلى الهامش هكذا : [وامر صاحب السعادة] الخديوي باحضار سليم باشا وارسله الى الرمله ومعه الايين المشاة والاي من الفرسان ومعه اغاوات . . . . . وقواسة . . . . . لتنكيل الفريق المتعرض لقطع الطريق

توجه الى هناك من البحر سليم بيك ميرلوا بالعساكر الجهاديه فبعد وصولهم قبضوا على خمسة وعشرين نفر من اهالي طرابلس الذين تظاهروا بالخيانة وارتفعوا الى القلعة فالاعيان منهم الحاج احمد الدويدي الحاج شاكر المطرجي [١] من رجال الديوان والحاج عبد الله علام الدين الحاج حسن علام الدين طالب اغا حمزي السيد ابرهيم افندي الحاج حسن النابلسي البلهوان ابن الرفاعي ثم صار الامير خليل وسليم بيك بالعساكر الجهادية ومايتي خيال من الجبل الى بلاد عكار وفي وصولهم قبضوا على مصطفى بيك ابن اسعد بيك الجديد [٢] واثنين من اولاد محمد بيك القدور هؤلاء كانوا مع اخو يوسف بيك متسلم بلاد الشقيف فحين امسك اخوه هربوا الى بلاد عكار فقبض عليهم الشيخ خضر الرعد ثم قبضوا على ثلاثين نفر من الوجوه . وقد حصل تشويش الى الامير خليل في منزله خيانة الحندي فرجع الى طرابلوس واما سليم بيك توجه من عكار الى صافيتا وقبض على مصطفى بيك الاسعد متسلم بلاد عكار وعلى من معه وارسلهم الى قلعة طرابلوس وقبض على الشيخ دندش والشيخ خضر متسلمين بلاد صافيتا وارسلهم الى قلعة طرابلوس وقبض على محمد اغا ابن علي اغاخزندار متسلم طرابلوس ومصطفى اغا متسلم اللاذقيه وارسلهم مع اعيالهم الى جزيرة قبرص وبامر ابرهيم باشا قتل عبد الله اغا عدره

في ٧ ربيع الثاني جمع سليم بيك جميع سلاح اهالي عكار وقد كان امر ابرهيم باشا الى عرب الهنادي الذين في الشام بان يحضروا الى عند سليم بيك الى عكار وحضر الف وثلاثمية خيال وفي مرورهم على الشعره نهبوا تلك البلاد

[٤٨]

في صفر امر الخديوي بتحرير الى صاحب الصولة السر عسكر الذي مد جناح الحراسة في بيت المقدس ليحضر الى يافا فحين وصله الامر استصحب معه ثلاث

---

(١) بضم الميم وتسكين الطاء وفتح الراء (٢) هكذا وردت في الاصل ولربما كان الصحيح الشديد — اطلب خاتمة كتاب كشف اللثام لنوفل نوفل الطرابلسي ص ٤٧٤

الايات من العسكر المعول عليه وحين وصل الى الرمله وهي عن يافا ثلاث ساعات سار اليه سامي بيك ريس معاوني صاحب السعادة ورجعوا الى يافا وكان ارطه من الاي الغارديا قد برزوا خارج القلعة لملاقاة السار عسكر واطلقوا المدافع فتقدم ليقبل مواطي اقدام والده ثم امر السر عسكر بنزول اورطه من كل الاي من الايات المرسوله مع سليم باشا الى الرمله و يلحق بالعساكر و ينضم الى الالايات التي اتت مع السر عسكر . وحين كان الخديوي في الاسكندرية امر يرسل الاي الغارديا الخياله من الاي التاسع صحبة احمد بيك في البر من مصر وكان ذلك في ١١ صفر فوصلوا الى يافا في ٢٩ صفر وانضم الى ريس العسكر المنصور

انه لما صدر الامر الى محمد اغا قفطان اغاسي ريس العربان المصرية بان يحضر من المزاريب الى عكا فوردت منه رسالة بانه وهو ساير في الطريق خرج عليه من العربان الشامية فريق فالتقاهم بمن معه من العربان المصرية واجرا معهم المحاربة حتى اذاقهم الحمام وصيرا كثرهم قتلا بالحسام وفر من بقي منهم الى شواهق الجبال وسار ريس العسكر المذكور الى جهة نابلوس واستحسن السارعسكر يرسل العسكر الى جبال بيت المقدس والخليل فشاع الخبر فخافت العربان وطلبوا الامان فاعطاهم الامان وكتب لهم صفيحة الامان وانه يعرض الى والده ولي النعم بالعفو وصدرت الاوامر بالعفو عنهم

وكانوا مشايخ جبل نابلوس مصرين على الفساد فتجمعوا داخل نابلوس مع ريسهم قاسم الاحمد فاستأذن الصار عسكر والده ليتوجة لقتالهم فاذن له

[٤٩]

في ٢ ربيع اول واما ابراهيم باشا خرج من يافا بالعساكر عشرين الف نظام وثمانية عرب هنادي نحو جبل نابلوس وفي وصوله التقوا جميع سكان الجبل المذكور مع العرب الذين في تلك البلاد واشتعلت النار الدايمة بينهم فظفر بهم وطردهم من

قرية يقال لها زيتا [1] وقبض على سمّاية نفر من دون العقلاء وعددهم ٩٠ [2] ثم ساروا وراءهم الى قرية الدير [3] وهناك تفرقوا فتوجه بالعساكر الى مدينة نابلوس فانهزم الشيخ عبدالله الجرار والشيخ قاسم الاحمد و بيت البرقاوي الى جبل الخليل والرعية سلمت وقد كان وقع مع الاسرا الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الجرار فحلم عليه ابراهيم باشا واطلقه وامر بالقبض على الذين كانوا سبب هذا الفساد ومن جملتهم الشيخ مسعود الماضي الذي كان قديمًا عند عبدالله باشا وكان يمشي بالفساد و يضر الناس فغضب عليه عبدالله باشا وامره يسكن بيته ولما تملك ابراهيم باشا اعطاه الامان الى هذه الايام فرجع الى عادته وتظاهر بالخروج عن الاطاعة فامر ابراهيم باشا في عدمه فقتلوا اولاً ولده جعلوه نيشان الى ضرب البارود: وهو قتلوه ذبحًا و بعد انقضاء امر نابلوس توجه بالعساكر الى مدينة الخليل وحاصرها وافتتحها ونهب اموالهم واخذ منهم نظام وقد كان سابقًا انعم ابراهيم باشا على بيكاوات بيت مرعب من عكار ان يكونوا متسلمين كل واحد على مقاطعة محمود بيك على يافا واولاد محمد على جباع وصور . . . . و بلاد الشقيف والبقاع فحين قامت بلاد نابلوس ظهر منهم خيانة فامر

---

(١) الى الجنوب الغربي من نابلوس وعلى نحو ٦ اميال فقط . (٢) وعلى الهامش مايأتي :
ابقا ابراهيم باشا في زيتا الاي العشرين وذهب الى قرية الدير مع باقي العسكر وعند الصباح هجم احمد بيك امير لوا الغارديا بثلاث ارط وهجم سليم بيك على جهة اليمين بالاي الرابع من المشاة والاي التاسع من الفرسان وهجم يعقوب بيك امير لوا الفرسان الغارديا على جهة الشمال بثلاث ارط ولما كان الطريق صعب المسالك وكان الذهاب به بالخيل فضلا عن المدافع متعسراً [على السالك] وكان ابراهيم باشا ماشيا على رجليه فامر ان تبقى المدافع وعندها ارطه وتتاخر اورط الفرسان وكانوا اربع ارط ثم هجم مع عسكر المشاة بالصعود الى اعلى الجبل وهجم على الاشقياء وقتلوا منهم ٣٠٠ وقضوا على ١٥٠ وجرح قاسم الاحمد وولده فحينئذ طلبوا الامان بواسطة حسين عبد الهادي وقدموا الاطاعة فامنهم في ٧ ربيع اول توجه الى جهة نابلوس ابراهيم باشا فاستقبله اهلها في الطريق وقدموا الاطاعة وشرع في جمع السلاح وارسل متسلم يافا الى لومان عكا ونصب عوضه سعيد اغا . . . . » هو مصطفى اغا السعيد اطلب مجموعة جامعة بيروت الاميركية عن سنة ١٢٥٠ ھ .
(٣) بين زيتا ونابلوس

بالقبض عليهم فهرب البعض وقبض على البعض من دون حسين بيك حاكم البقاع لانه لم يظهر منه خيانة [٥٠] وحين قام الامير بشير بعساكره من جسر صيدا الى جسر القعقعي (١) فحضر لعنده الشيخ صالح الترشيحي نايبًا عن اهالي صفد بانهم مقدمين الاطاعة فامر الامير ان يحضروا لعنده مشايخ صفد في قرية بنت جبيل (٢) وفي وصوله اليها حضروا لعنده وقدموا الاطاعة وهو بالنيابة عن محمد علي وابرهيم باشا طمنهم وامرهم بترجيع الاموال التي اخذوها من اليهود فتعهدوا برجوعها ثم ارسل الامير افندي حاكم راشيا بعسكر الى مدينة صفد لكي يتسلم القلعة (٣) وتوجه الامير الى قرية الصفصافة (٤) ثم توجه الى صفد وابتدا يقبض عليهم و يسترجع منهم مال اليهود وشرع في جمع الاسلحة وتحرير العسكر حسب المصلحة وعرض جميع ما تقدم للاعتاب الشريفة فاذن له بالرجوع الى وطنه

واما ابرهيم باشا من بعد وقعة زيتا والدير توجه الى قرية جبع (٥) في مقاطعة نابلوس ففروا اهلها هاربين وصدر امره بحريقها فترامى اهل نابلوس على الوزير ودخلوا الاطاعة ثم وجه الاي زلم والاي خيل الى الناصرة وكذلك وجه الى جنين خيل نظام وعرب هنادي ثم توجه خيل نظام وهنادي خمساية نفر في طلب قاسم الاحمد وولده وصدر امره في عدم عيسى بن منصور وقاضي الناصرة والمتسلم علي الاحمد في طبريا

---

(١) والقعقعية بفتح القاف الاولى والثانية وتسكين العين بينهما وهو على نهر القاسمية .

(٢) الى الشمال الغربي من صفد وعلى نحو ١٠ اميال عنها (٣) وعلى الهامش ما نصه « وصحبته اهالي الشحار والمناصف نحو خمساية نفر واذ رأى عصاوتهم اعرض لسعادة الامير فارسل له جباخانة صحبة اهالي الدير فللوقت قدموا الاطاعة وطلبوا الامان واستقروا في مال اليهود البعض واستكتموا البعض فامر الامير بمحافظة القلعة وارمى القبض على اصحاب الفساد وعددهم ثمانية عشر الذين قبض عليهم الامير من صفد (١) نايب صفد (٢) المفتي (٣) النقيب (٤) مصطفى العبدوني (٥) قراسليم (٦) محمد القواسي (٧) محمد بو دياب (٨) الشيخ رشيد (٩) عفاف السكاف (١٠) صبح العلي (١١) علي شرشره (١٢) حمد الغزي (١٣) يوسف الكردي (١٤) محمد بن موسى (١٥) بو رشيد (١٦) خليل البيطار (١٧) حمود [الدبور] (١٨) ياسين بن حسن »

(٤) الى الشمال الغربي من صفد وعلى نحو اربعة اميال منها

(٥) الى الشمال الغربي من نابلوس وعلى نحو ٧ اميال منها

ثم طلب ابرهيم باشا من اهل الخليل الميري والسلاح والنظام مثل اهل نابلوس فتحركوا بالعصاوة ضده

[٥١]

في ١٠ ايلول رجع الامير خليل من طرابلوس بعد لم سلاحهم الى بتدين

في ١٥ ايلول توجه الامير امين الى بيروت لاجل لم السلاح واخذ معه من اهالي الدير عدد ١٠٠

في ١٥ ايلول توجه الامير عبدالله الى صيدا والامير جهجه الى صور لاجل لم السلاح

[٥٣]

وحيث لم يكن الى صاحب السعادة الخديوي مقتضى لاقامته في يافا فنزل في سفينة المقدم ذكرها ولما كان الريح مخالفًا فقدمت السفينة الى جزيرة قبرص فرست امام البلدة فاعطى الخواجا شيرول الحكيم جانب من المال ليقضي لوازم السفينة تلك الليلة ثم طوا بساط الراحة ونشرت القلوع الى ان وصل الى اسكندرية

في ٢٢ ربيع اول وصل الخديوي الى اسكندرية وكان مدة سفره ايام عدد ٣٤

[٥٤]

في جماد الثاني سنة ٥٠ حين كان ابرهيم باشا راجعًا من ترتيب كرك الشوبك ووصل الى المزاريب حضرت له الاخبار عن عصاوة النصيرية وجبل الكراد الذين في مقاطعة اللادقية فصدر امره الى سليم بيك ميرلوا الطبجية ان ينهض بالعساكر الجهادية من طرابلوس للادقيه والى الامير الشهابي ان يوجه عسكر من الجبل مع احد اولاده لاجل معينة سليم بيك واذ وصل ابرهيم باشا الى الشام حضر له كتاب من سليم بيك ان النصيرية قد انخذلوا وطردوا من اللادقيه وقتل منهم عدد ١٥ ثم توجه الامير خليل وعسكر الجبل الى طرابلوس (١)

في ٢٧ جماد الثاني قام الامير خليل من طرابلوس بالعساكر الى اللادقيه

(١) وعلى الهامش : « في ٢٠ تشرين الاول توجه الامير خليل من بتدين مع العساكر الى [طرابلوس] »

في ٦ رجب قام الامير خليل وسليم بيك بالعساكر الى جبل النصيرية وكانوا النصيرية محاصرين في قرية البهلوليه فحالا هربوا وتركوا مواشيهم فاغتنمتها العساكر وذبحتها وكانت نحو الف راس بقر وغنم ومعزى

في ٨ رجب حرقت العساكر خمسة عشر قرية من بلاد النصيرية وقطعت اشجارهم ونهبت ارزاقهم نحو عشرة الاف كيس ثم وجد سليم بيك خيل الهنادي والدالاتية الى القرى الاخر القريبة من البهلوليه (١) فكانت العصاة هناك مكمنين فصار الحرب بينهم ورجعوا ثم وجه الاميرخليل اليهم الف من عسكر الجبل صحبة الامير جهجاه فحرقوا ثلاثين قرية ثم توجه الامير افندي راشيا وعرب الهنادي وخيالة... الى قرية منبايا حيث مجتمعين العصاة فصار الحرب بينهم فقتلوا منهم خمسة انفار واحرقوا خمسين ضيعة . ثم توجه الامير احمد حاصبيا الى عين البيضة (٢) فوجدوا بعضاً من العصاة فقبضوا على خمسة منهم واحضروهم الى سليم بيك فطلبوا الامان وانهم يحضروا سلاح مقاطعتهم

في ١٠ رجب قام سليم بيك والامير خليل بالعساكر من مقاطعة البهلوليه الى مقاطعة صهيون واحرقوا خمسة عشر ضيعة ونهبوها فحاصروا العصاة في قرية شير القوق فوقع الحرب بينهم مقدار اربع ساعات وقتل كبير الهنادي . ثم سار الاورضي في ١١ رجب الى قرية الحفه (٣) وتفرقت العساكر في القرى التي حولها . ثم توجه سليم بيك والامير خليل في العساكر الى قلعة صهيون (٤) واحاطوها من ناحية الشمال فلما علموا بذلك مقاطعة بيت الشلف (٥) ارادوا يكبسوا العسكر من ناحية الشمال

---

(١) الى الشمال الشرقي من اللاذقية وعلى نحو ٢٠ ميلا منها (٢) الى غربي البهلولية وبالقرب منها (٣) الى الجنوب الشرقي من البهلولية وعلى نحو ٤ اميال منها (٤) في جبال النصيرية والى الجنوب الشرقي من البهلولية ايضا . قال ابو الفدا ومدينة صهيون ذات قلعة حصينة لا ترام من مشاهير معاقل الشام وبقلعتها مياه كثيرة تجتمع من الامطار وهي على صخر أصم بالقرب منها واد . . . وتظهر من عند اللاذقية وبينهما نحو مرحلة وهي في الشرق بميلة الى الجنوب عن اللاذقية .

(٥) بالقرب من مقاطعة صهيون والى غربيها بميلة الى الجنوب

وكانوا نحو الفين فالتقوهم البعض من عسكر الامير خليل [٥٥] فكسروهم وقطعوا اربعة عشر راس منهم وهجم البعض من العسكر وتسلموا ثلاث ابراج من القلعة وبقي في تلك الابراج نحو ماية نفر وبقي ضرب البارود بينهم وبين المحاصرين في القلعة الى نصف الليل فطلبوا المحاصرين الامان وانهم يسلموا عند الصباح وبعد نصف الليل هربوا الذين في القلعة وعند الصباح دخلوا الذين في الابراج الى القلعة نهبوا كلما وجدوه . ثم حضروا اهالي مقاطعة ديروس وسلموا فانتقل الاورضي الى مقاطعة بين الشلف وهم ثلاث ضياع حبات [وقسمين وحاره] فسار البعض من العسكر الى قرية يقال لها عين التين [١] وحين نظروا اهلها الحريق حضروا وسلموا. ثم حضروا اهالي مقاطعة المزرعة [٢] وسلموا عن يد [خوريهم] وسلموا بيت عمار ومقاطعة الجهنا . وحضر عثمان الجبور كبير الكلبيه وحميدوش كبير بني علي وترامو على القناصل باللاذقيه وتوعدوا ان يقدموا سلاح بلادهم . واما الصرامطة وبيت باشوط والقراحلة ربطوا جسر السن [٣] وكان متوجه الشيخ حسين السلمان وصحبته سبعين خيال من المتاوله الى الاورضي وفي وصولهم للجسر المذكور التقوهم اوليك الرابطين الجسر المذكور وانتشب الحرب بينهم فقتلوا منهم نفرين وكسبوا خيل الشيخ سلمان . وكانوا اهالي زحله وبسكنتا لم يتوجهوا مع الامير خليل فامر الامير بشير في ذهابهم فتوجهوا نحو خمسماية نفر وفي وصولهم ايضاً للجسر المذكور التقوهم اوليك الرابطين على الجسر وقتلوا منهم ٢٦ من زحله ومن بسكنتا ١٠ واما النصيرية ٦ وكان سبق منهم للادقيه اربعه خياله واعلموا احمد اغا بذلك فحالا توجه المذكور مع العساكر الجهاديه والامير خليل ارسل الشيخ حسين السلمان وحسين اغا اليازجي دالي باشي وصحبتهم ثلاثماية خيال والامير سعد الدين والامير احمد بعساكرهم وحين وصولهم للجسر وجدوا النصيريه هربوا لجبل الحمام [٤] فحرقوا البعض من محلاتهم

---

(١) الى الجنوب من قلعة صهيون وبينها وبين قلعة المهيلبه
(٢) والمزيرعة وهي الى جنوبي مقاطعة بيت الشلف وبالقرب منها
(٣) بين بانياس وجبله (٤) شرقي جسر السن

وقطعوا ثمانية روس وثاني يوم ركب العسكر جميعه على تلك المقاطعات واحرقوا جملة قرايا ونهبوا طروشهم وكلما وجدوه من المكسب . ثم تقدم مقدم مقاطعة القرداحا[1] عثمان الجبور وقدم الاطاعةوحضر له التأمين واشرط على نفسه بتقديم اسلحةمقاطعته وبلغ عددهم ١٣٦٠ فارسل منها ٢٤٤ واعتذر ان الباقي لم يدخلوا للاطاعة فبالحال تحرك ركاب سليم بيك والامير خليل والعساكر وعند وصولهم الى اول المقاطعات ابتدا العسكر بالحريق والنهب فانهزموا اهالي تلك المقاطعات الى الجبال وتركوا طروشهم وامتعتهم فاحرقوا تلك القرا ونهبوا ما فيها نحو خمسين قرية [٥٦] ثم لحقوهم العساكر الى الجبال وكانت تلك الجبال موعرة من الحراش والصخور فلم تقدر الخيل تسلك بها فرجعوا الى قرية جبلة حيث مقام السلطان ابرهيم بعد ان احرقوا جملة قرا ثم سار العسكر الى مقاطعة القرداحه واحرقوا بها جملة قرا ثم طلع العسكر الى الجبل العالي مطل حماه وحرقوا خمسين قرية في الشعرا وبات العسكر في قرية الجديدة وكان شتا وبرد عظيم وقضا العسكر مشقة عظيمة من ذلك واما ابرهيم باشا سار من الشام الى حمص فاعرض له سليم بيك ان جميع مقاطعات الوجه الشمالي قدموا سلاحهم فامر في تفريق العساكر منهم اورطه الى كلز واورطه الى الشام واحمد بيك وعلي بيك ميرالاي الى اللادقيه وابرهيم بيك الى طرابلوس . ثم حضر تخبير الى سليم بيك ان مقاطعة الصرامتا[2] لم يسلموا سلاحهم فسار اليهم وصحبته حسن اغا اليازجي والامير جهجاه وار بعماية نفر من الشوف واذ وصلوا الى جبله فحضروا مشايخ الصرامتا وقدموا الاطاعه ووعدوا بتقديم سلاحهم

في ١٧ شعبان سنة ٥٠ امر سليم بيك الى الامير سعد الدين والامير احمد انهم يرجعوا الى حاصبيا وراشيا وسار هو الى مقاطعة الصرامتا وعزل المقدم عثمان الجبور وسلم عوضه حميدوش على مقاطعة القرداحا ثم حضر الى قرية [بسين] وافهمه عن

---

(١) في جبال النصيرية ايضا والى شرقي اللاذقية الى الجنوب عنها

(٢) شرقي قلعة المرقب بميلة الى الشمال عنها

امر ابرهيم باشا ان يرجع الى بلاده بعسكره ويبقى عنده اربعماية في جبله لاجل جمع السلاح فابقاهم صحبة الامير جهجاه

في عشرين شعبان توجه الامير خليل وعساكره الى جبلى واما الامير سعدالدين والامير احمد اذ وصلوا الى وادي العيون [١] فالتقاهم البعض من النصيريه فضربوهم وكسروهم وحرقوا البلد فهربوا الى قرية وادي عميق [٢] فتبعهم الامير احمد والبعض من عساكره وعندما صار في الوادي رجعت عليهم النصيرية وكسروهم وقتلت فرس الامير احمد

في ٢٣ شعبان صار الامير خليل من جبلى للمرقب ثم الى طرطوس ثم الى [خان يوسف] ثم الى الشيخ عياش ثم الى طرابلوس ثم الى جبيل ثم الى جوني ثم الى الشويفات

في ٣ رمضان وصل الى بتدين الامير خليل وتفرقت العساكر الى محلاتهم [٣]

في ١٠ رمضان توجه ابرهيم باشا من حمص الى انطاكيه وفي مروره على حماه امر بقتل الشيخ حسن جنبلاط الذي كان محبوس في حماه بعد ان هرب الى ازمير الخشب

[٥٧]

في رمضان سنة ٥٠ لا يخفى ان ما ترى في مراة الظهور من صورة المحاربة التي وقعت بنواحي الشام حسب المقضي والمقدور قد سكنت حركاته بالطاف الله تعالى من مدة مديدة وحصلت الموحدون كافة بهذه النعمة على المسراة العديدة وان ما تضرم بعد ذلك من النيران التي اوقدتها هنالك طايفة العربان قد طفي بواسطة السيوف الباترة وسطوات اسود العساكر الكاسرة . وحيث لم يبقى في تلك الاطراف من غبار الفتنة اثر ولا [لمن] يسعى في اختلال الامور خبر . وكان ذلك ببركات ميامن الخديوي الاكرم [نور] طوالع سعده الاعظم . . . .

---

(١) شمالي صافيتا (٢) بالقرب من وادي العيون (٣) وعلى الهامش ما نصه : في اول كانون الثاني سنة ٣٥ رجع الامير خليل الى بتدين .

خطر بباله الشريف وقام بخاطره المنيف ان يدعى حضرة ذي الدولة وصاحب الصوله ريس العسكر الشبيه بالحيدر الذي استظلت بظله تلك الاطراف وافتخرت بدخولها في كنفه على جميع الاكناف الى ان يعود الى ماواه ويرجع الى متواه ليتكي على وسادة الراحةمدة من الزمان وتتشرف بقدومه الاوطان وتطفى غلة الفراق بزلال المواصلة والتلاق ويحظى بمشاهدة ابيه واخوته و بنيه . فامر حضرةعبد الباقي بيك حافظ الخزينة العامرة بان يذهب اليه ليدعوه لمصر القاهره فبادر بمقتضى الارادة السنية الى امتثال الامر المذكور وركب السفينة المسماه بوابور وهي التي [جابها] من بلاد الانكليز وكان مشتراها في مينا ثغر الاسكندرية العزيز وسار الى ان وصل الى السويديه في يوم ونصف يوم وانتقل منها [٥٨] الى انطاكيه ليحرم ذاك الحرم وهنالك اجتمع بريس العسكر وفاز بتقبيل اعتابه وعرض صورة ماموريته شفاها على حضرة جنابه فما كان الا ان استجاب لتلك الدعوة الميمونية وتوجه بعد ايام تلقا اسكندرونه في ١٨ رمضان ونزل منها الى السفينة المتقدم ذكرها وطوه مراسيها وقال بسم الله مجراها فقطعة مسافة خمسماية وعشرين ميلا في مدة تبلغ خمسين ساعة تعديلا وانتهى بها المسير الى تشريف ابي قير وحين شنفت مسامع العبيد بسرور قدومه السعيد وجه لحضرته العلية الجناب كل من سليمان باشا ومحمد باشا سهراب وارسلا في سفينة على جناح استعجال طلبا للمبادرة والاستقبال وخرج امر للامراء وجميع النظار والكبرا وبعض من فرسان العسكر ومشايهم وذهبوا الى حديقة شبرا على اختلاف طبقاتهم انتظاراً لقدوم جنابه الكريم وطلبا لانعقاد موكبه العظيم فقدم خير مقدم وشرف الحديقة المذكورة بوضعه فيها القدم وبعد ان فاز عبيده بتقبيل مواطي قدمه الشريف وصادفوا بذلك ما نالوه من التلطيف قدم له جواده ذو الركاب المذهب وركب وتوجه تلقاء المحروسة منعقداً له الموكب حيث سار امرا الجهادية امامه وتلتهم بطرية الاي الغارديا الاول قدامه وفيها ارباب الموسيقى بالاتهم وبعدهم الطوبجية باورطة مشاتهم ثم الموسيقي بالآتهم المطربة واورطة الاي

الرابع عشر برجالها [العجيبة] ثم ارباب الموسيقى بجماعتهم الحربيين واورط الاي الثالث والعشرين ثم آلات الموسيقى بكمالها واورطة النخيلة بجميع رجالها ثم الاي الثالث والسادس من الفرسان باربع اورط من الاورط الحسان ثم بعد من سبق تحرير ذكرهم اورطة . . . ثلاثين الفرسان باسرهم ثم تلتهم الساغقول اغاسيه والبيكباشيه وقايموا المقامات من الرجال الكبراء وامراء الايات وامرا الالوية وامرا الامرا الجند [٥٩] المظفر ثم من بعدها النجبا من اشبال ولي النعم ثم تلاتهم ريس العساكر المعظم وساروا رجال المشورة الملكية المكللة المعاني وبعدهم ارطات من الاي السادس وبطارية الاي الغارديا الثاني . وضربت الات الموسيقى بلا فاصله واطلقت المدافع متواصله ودخل مصر فريدة العصر بالعز والتاييد من باب النصر وظل سايراً على هذه الصورة الباهره الى ان وصل في ظرف ثلاث ساعات ونصف الى القلعة العامرة ودخل اوضة العرض العظيمة وقبل يد الخديوي الكريمة واخذ في استيفاء الرسوم وأجراء تهنية القدوم وتحادثا نحو عشر دقايق ثم استاذن في الحركه الى القصر الفايق وسار وهو في موكبه الاول الى ان وصل الى القصر المكمل . ولما كانت الليلة الثانية من ليالي وصوله توجه حضرة الخديوي الاعظم [تلقا] ذلك القصر وشرفه بحلوله وارتوت من زلال الامال ثمرة الفؤاد [واطفئت] ببرد التهاني حرقة البعاد . وحيث صادف قدومه السعيد شهر رمضان وكانت الاسواق والازقة [في] كمال الازديان زين قصره المنير ظاهراً و باطنًا بالقناديل الخارجة عن حد الوصف التي أناف مقدارها على ماية الف زياده على ما تحلت به المدينة من اصناف الاقمشة وانواع الزينة . واتقدت المصابيح في الدجا واخذت الناس تبتهج تفرجا حتى كادت الانوار الساطعة تفضح الكواكب المشرقة اللامعة وزينت كذلك الاشجار بالانوار زيادة على ما تحلت به من حلى الازهار حيث كانت من ابواب المحروسة الى شاطي النيل قد علق عليها الافا من القناديل وصارت بهذا النور الباهر كما قال الشاعر

علقت بالشجر الاخضر نار   وافانين عليها جلنار

واستمرت هذه الزينة ثلاثة ايام بلياليها والمدافع والسواريخ تنادي لاعلان المسره اصواتها باعاليها حتى ملات القلوب بالسرور وجعلت الليل كالنهار بالنور وطفقت الناس بالليل والنهار يسارعون الى اقتباس هذه الانوار وقد انشد لسان الحال في ذلك القدوم وقال

تقول مصر وقد سرت ببهجته ... وقلدت جيدها بالعقد من درره
بشراي هذا المناجات مؤرخة ... آب الحبيب الذي اهواه من سفره (١)

[٦١]

في ايلول سنة ٣٥ طلب ابرهيم باشا الامير امين فنزل واجهه في عكا ثم ارجع ورد على سعادة الامير نسخة امر ابرهيم باشا الى مشايخ الدروز في طلب ثمانية نظام من الدروز فجاوبوه انهم لا يقدروا يلزموا احد بذلك

في ١٠ ايلول حضر بحري بيك الى بتدين وارسل عن ابرهيم باشا طلب مشايخ الدروز فحضروا واظهر لهم امر الوزير في طلب عسكر النظام فجاوبوه كالاول

في ٢٤ ايلول ارسل ابرهيم باشا طلب الامير امين يحضر لعنده الى بعلبك فتوجه

في ٢٧ ايلول حضر مرسوم من ابرهيم باشا الى سعادة الامير به يخبره انه حضر الى زحله مع عساكره وانه منها سيحضر الى بتدين لاجل اخذ سلاح الدروز حسب مامورية والده محمد علي باشا وانه يعلن امره هذا بان يجمعوا السلاح الى بتدين بحيث مايبقاش ولا قطعه وانه اذا حضر ووجدهم غير ممتثلين يضربهم اين ما كانوا ويخرب بيوتهم ويقطع ارزاقهم

في ٢٨ ايلول صدرت اوامر سعادة الامير لساير المقاطعات يخبرهم عن وصول ابرهيم باشا الى زحله ومحرر صورة مرسومه له اعلاه في طلب السلاح

---

(١) لم نتمكن لحد الان من الوصول الى الاصل الذي اعتمد عليه القس انطون في رواية هذه الاخبار — اخبار ابرهيم باشا في مصر — ولعله نقلها عن الوقايع المصرية او عن بعض المناشير الرسمية التي كانت توزعها الحكومة المصرية من وقت الى اخر على اصحاب المناصب في البلاد

في ٢٩ ايلول موافق ٧ جماد الثاني سنة ٥١ توجه سعادة الامير لملاقاة ابرهيم باشا وتوجه الامير خليل واولاده والامير قاسم واولاده الى مقاطعاتهم لاجل جمع السلاح

وبتاريخه حضر من زحله الى بتدين اميرالاي صحبته ثلاث اورط من زحله وايضاً حضر من بيروت الى بتدين بيم باشي وصحبته اورطه

بتاريخه بعد الظهر دخل ابرهيم باشا الى بتدين وصحبته خمس الايات من العساكر المنصوره ومدفعين وعشرين جمل ذخره وعشرين جمل جباخانه فالوزير مع اورطه نظام حلت ركابه السعيدة بتدين والعساكر الظافره حلت في غربي سحرا دير القمر عند البيادر وكان مجموع العساكر عشرين الف [٦٢]

في ٣٠ ايلول شرف سعادة الوزير الى دير القمر وحلت ركابه السعيدة في داربيت الدوماني وصحبته بحري بيك والامير امين وسليمان باشا الفرنساوي وسليم باشا وعباس باشا ومحمد باشا

بتاريخه ارسل ابرهيم باشا الى متسلمي البلاد انه متى وجدوا دروز يرموا عليهم القبض ويحبسوهم

في ١ ت ١ نزل سعادة الامير لمقابلة الوزير في الدير ورجع

في ٢ ت ١ قدمت مشايخ الدروز اعراضهم لسعادة الامير يسترحموا استعطاف خاطر الوزير عليهم وكانوا مباشرين تقديم السلاح فارسل الامير الاعراض للوزير مع اثنين من المشايخ

في ٣ ت ١ صدر امر الوزير ان كل يوم الذي يتأخروا فيه الدروز عن جمع السلاح يترتب عليهم ثلثماية كيس مصروف العسكر وفي هذا النهار حضر البطرك مكسيموس لتقبيل اتك سعادته

في ٤ ت ١ نهار الاحد طلب الامير امين سحراً ثمانية من مشايخ نصارى الدير فاخبرهم انه صدر امر الوزير بان من الان الى ساعتين من النهار يجمعوا سلاح

النصارى من اهالي الدير الى عنده فابتدا بجمعوه فبلغ عدده ٣٨٠ قطعه من الموارنه ٢٤٠ والملكية ١٤٠

بتاريخه ارسل ابرهيم باشا مرسوم الى سعادة الامير صحبة البيك مضمونه انه حيث من عدم جمع سلاح النصارى صار مغايرة من الدروز وتدقير في تقديم سلاحهم لا سيما لانهم من هذا القبيل يبقى لهم سبيل ان يخفوه عندهم فيصدر امره لجميع المقاطعات في جمع سلاح النصارى

في ٥ ت ١ نزل سعادة الامير لمقابلة الوزير في الدير فصدر امره انه بتاريخه يتوجه الامير امين الى بلاد المتن لاجل جمع السلاح مع سليم باشا والاي من النظام فتوجهوا

في ٦ ت ١ صدر امر الوزير في تحرير بيوت الدير فدار بيمباشي وحررهم وكان عددهم ٣٩٠ النصارى ٣٠٦ الدروز ٦٧ اليهود ١٧ [٦٣]

في ٧ ت ١ نزل سعادة الامير لمقابلة الوزير وصدر امره ان يتوجه الامير خليل مع امير لوا والاي نظام الورديان الى بلاد الغرب لاجل جمع السلاح فتوجهوا الى عبيه

في ٨ ت ١ شرف الوزير الى بتدين

في ٩ ت ١ صدر امر الوزير في عد العسكر النظام فعدوهم طلعوا ناقصين ٧٠

بتاريخه صدر امر الوزير ان يتوجه اورطة نظام من بيروت الى نهر الكلب صحبة بيم باشي لاجل جمع السلاح

في ١٠ ت ١ صدر امر الوزير في تقديم ثلاثين فراش ولحاف لاجل المرضى من العسكر

بتاريخه توجه سليمان باشا الفرنساوي الى بيروت

في ١١ ت ١ صدر امر الوزير الى البيمباشي الذي في زحله ان يطلق النظام على البيوت ويفتشوا ان كان مخفي سلاح من بعد الذي التام ٤٠٠ فوجدوا مخفي ٦٣٠

في ١٣ ت ١ حضر احمد بك العضم وشمندين اغا من الشام لعند الوزير

في ١٤ ت ١ دخل اثنين دروز في نظام القواسة مرعي عطيه واخيه

في ١٥ ت ١ تحركت اركاب الوزير من الدير الى قرنايل وصحبته قواسته ومماليكه وسامي بيك الذي كان حضر من الاسكندرية فقط واما باقي العسكر بقي في الدير صحبة امير ميران محمد باشا

في ١٧ ت ١ توجه ابرهيم بيك اميرالاي ووالي بيك اميرالاي وصحبتهم الايين الذين كانوا في الدير الى الشام ومحمد باشا توجه الى بتدين

في ١٨ ت ١ حضر عثمان بيك اميرالاي ومعه الاي نظام الى الدير وهولا كانوا في الغرب مع الامير خليل [٦٤]

في ١٩ ت ١ سافر عثمان بيك اميرالاي ومعه الاي الورديان الذي حضر في اليوم السابق وكان توجههم الى نواحي حماه ولم يبقى في الدير سوى محمد باشا

بتاريخه حضر الامير خليل من الغرب وطلع مع محمد باشا الى بتدين

في ٢٠ ت ١ توجه ابرهيم باشا من قرنايل الى بيروت

في ٢١ ت ١ سافر سليمان باشا الفرنساوي من بيروت الى اسكندريه

في ٢٢ ت ١ ارسل سعادة الامير مرسوم عن امر الوزير الى كل المقاطعات ان يقدموا من طايفة الدروز شباب يحضروا لبتدين لكي ينتخب منهم التعلمجي اشخاص مناسبين يدخلوا في عسكر النظام والمبلغ المطلوب اورطتين اي الف وستماية فابتدات تنورد الشباب الى بتدين

في ٢٨ ت ١ ارسل احمد باشا ثلاثمية من الدروز الذين دخلوا في النظام من بتدين الى بيروت صحبة ساقول اغاسي مع مايتين نفر من العسكر الجهادي وحين وصولهم لبيروت نزلوهم في البحر بدون لبس وقيل الى انطاكيه [٦٥]

في ٩ ايلول توجه الامير امين الى بيروت لملاقاة ابرهيم باشا

في ١٩ ايلول حضر ابرهيم باشا من طرابلوس الى بيروت

في ٢٠ ايلول توجه سعادة الامير من بتدين الى قرنايل لملاقاة الوزير
في ٢١ حضر ابرهيم باشا من بيروت الى قرنايل
في ٢٣ رجع سعادة الامير من قرنايل الى بتدين [٦٧]

انه في سنة ٣٨ ارسل السلطان محمود طلب من محمد علي باشا بعض ماموريات

١ انه يرفع يده من البلادالتي كان متولي عليها ولا يبقى معه سوى مصر وايالتها
٢ يقدم العمارة التي له في البحر لدولته ٣ يطلق جميع العساكر التي عنده ولا

[٦٨]

اعزازنا المشايخ اهالي دير القمر المكرمين سلمهم الله تعالى

بعد الشوق انه بتاريخه وردت لنا بشرى سنيه صحبة بوسته تشير بانتصار عساكر دولته الظافرة على الاعدا ومن بعد الذي قتل في الحرب فمنهم من سلم ومنهم من هرب وقد تسلمت العساكر المنصوره جميع مدافع ومهمات الاعدا وبحيث ان هذه البشرى هي راحة ومنفعة العباد اقتضى تبشيركم بذلك لاجل تداوموا الدعوات الخيرية بدوام وجود هذه الدولة السعيدة مدى الادهار بالعز والانتصار وهذه الليلة جميعكم تنور[وا] لاجل الافراح ونهار بكره الاحد تحضروا لهذا الطرف مسلمين لاجل عمل شنك يكون معلومكم ذلك

في ١٨ ر سنة ٥٥ في ٢٩ حزيران سنة ٣٩ بشير شهاب

نسخة مكتوب من شريف باشا الى سعادة الامير

الصاري عسكر توجه الى مرعش . سليمان باشا الى ملطيه بضهر و [illegible] الذي كان حضر لعنتاب . احمد باشا منكلي توجه الى اورفا . و باقي جملة العسكر في نزب .

حسن اغا يازجي واجليقين توجهوا من الشام الى اورفا

نسخة مكتوب محمد علي باشا الى شريف باشا في ٢٨ ربيع ثاني سنة ٥٥

انه بالقايمة الواردة لنا من سعادة صدر الاعظم صحبة حضرة عاكف افندي من رجال الدولة العلية قد توضح انتقال السلطان محمود الى دار البقا وجلوس حضرة افندينا صاحب الشوكة عبد المجيد خان وانه عند جلوسه تفضل قايلا ان الشي الذي كان واقع بين المرحوم والدي وحضرة والي مصر يقتضي ان يوضع بحكم مضى مامضى وانه لا يريد المحاربة وانه سيرسل نيشان الى حضرة الوالي المشار اليه و بحسب ذلك بهذا الطرف قد ضربت المدافع على ثلاثة ايام كل يوم ثلاثة امرار اعلاما الى المسرات المذكورة و يقتضي ان تنبهوا على الافندية الخطبا بان يقرروا الخطبه بمنابر الجوامع باسم السلطان عبد المجيد خان كما هو لازماً

نسخة مكتوب من شريف باشا الى سعادة الامير

بتاريخه تشرفنا بورود امر عالي من الطرف الاشرف الخديوي الاعظم وهو المشروحة صورته اعلاه باطلاع جنابكم عليه كفاية ولاجل ان تنالوا من ذلك نصيب من السرور اقتضى تحرير هذا للجناب بافادة . . .

في ٧ جا سنة ٥٥ [٧٠]

حضر فرمان جليل العنوان في ٢٨ را سنة ٥٥

من سعادة افندينا الخديوي الاعظم ادام الله جلاله انه قدم من الاستانة العلية حضرة عاكف افندي من رجال الدولة بقايمة من سعادة الصدر الاعظم من الاستانة يتوضح انتقال السلطان محمود الى دار البقا في ٢١ ربيع الساعه ٧ ونصف من النهار و بتاريخه صار الجلوس لحضرة افندينا صاحب الشوكة عبد المجيد خان ابن المتوفي وانه عند جلوسه في الملك تفضل قايلا ان الشي الذي كان واقع مع والده وحضرة والي مصر يقتضي ان يوضع بحكم مضى ما مضى والان لا يريد المحاربة وبحسب ذلك قد ضربت المدافع في بشارة الجلوس الميمون على ثلاثة ايام كل يوم تضرب المدافع

على ثلاث مرات وصدر امره الشريف العالي ان كل يوم تضرب المدافع ثلاث مرات في المحلات المشتهرة وفي حاشية الفرمان يرسم ان يتنبه على الافندية والخطبا ان يقروا الخطبه في المنابر والجوامع باسم السلطان عبد المجيد خان كما هو لازم

صورة تفصيل الواقعة الذي حصلت وارده من الطرف الاشرف السر عسكر المعظم

يوم الاحد في ١٠ ر بيع [١] سنة ٥٥ صدر الامر لبقية العساكر والمدافع التي كانت بمزار [٢] بقيامهم الى جسر الكرزين [٣] للطرف الاشرف السر عسكر وكان كذلك وغب تكامل ورودهم قد جمع الباشاوات وامر اللوات وامر الاليات بحضرته ووعظهم وعظاً مستطيلا مضمونه بالاجمال (ان الشرف والافتخار الذي حزتموه انتم اي عساكر مصر لحد الان قد صار معلوم الافاق الذي بهذه الموقعة اما تبدلوه بالذل والهوان لا سمح الله واما تزيدوه شهرة وفخراً وذلك ببذل الجهد المعلوم فيكم واطاعة كل منكم لامر اوامر ريسه غب التفكر بالنعم التي حزتموها لاجل كذا وغير الفاظ التي اوجبت ان الجميع يجيبوه بيكا وانهم مستعدين للقتال حتى الموت وسيوفهم باياديهم فداولي النعم احب لديهم من اجرا اقل تهاون في غاير الرضا وصار مثل ذلك مع بقية الظبط وهكذا كان جواب الجميع وفي الراي والاعتماد بصيرورة الحرب في ثاني يوم غب ان صارت الترتيبات والتدابير اللازمة وكان المبات في تلك الليلة بالجسر المذكور [٧١] في نصف الليل واذا بمدافع بدت تضرب من جانب الاردي على العساكر المنصورة وصار من جرى ذلك بشللة نوعًا بالاردي ونظراً ظلمة الليل . فحالا زعق الاسد الغضنفر انهم يتربصوا العساكر وتحضير المدافع على جهة مدافعهم وكان كذلك واستقام الضرب من الجهتين نحو ربع ساعة ورجع

---

(١) الثاني (٢) الى الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة عينتاب وعلى بعد ٤٠ كيلومتراً منها
(٣) على نهر الكرزين بعد ملتقاه بنهر مزار والى الجنوب الشرقي من نزب وعلى نحو ١٠ اميال منها . اطلب خارطة معركة نزب في المجلد الاول من كتاب كادالفان وبارو والصفحة ٣٨٨ —
Cadalvene et Barrault, Deux Années de l'Histoire d'Orient, Paris, 1840.

الدشمان خايباً من امله ملتجياً الى متاريسه بالندم . وحيث كان تربص الاوردي المنصور واورطتين اوج اجي الاي غارديا ما انوجدوا فحالا تحرك الركاب الاصفى بمعية بعض الامراء للتفتيش على الاورطتين المذكورتين وقد وجدهم خارج عن الاوردي فامرهم بالرجوع ورجعوا وبذلك الوقت صار التغيير والتبديل في الضباط الذين بالاورطتين وبقي الاوردي في تلك الليلة للصباح

يوم الاثنين في ١١ ربيع [١] سنة ٥٥ موافق ٢٤ حزيران سنة ٣٩ تحرك الركاب السامي بالسطوه والاقبال من العساكر المنصوره قاصداً نزب وضرب اوردي العثماني المقر بها حيث تؤكد ان الدشمان قد . . . بنزب بالجهات الممكن ان يقف بها الاوردي متاريساً مبنية وخنادق وكذلك من جهة الجبل ما كان متاريس قفا اورضيهم فصدر الامر بتوجيه الايات اربعة وبطاريتين ومدافع من جانب الجبل وكامل الارضي وقد وقف مقابل المتاريس . وبدا الحرب والضرب بالمدافع من الجهتين . وحيث الدشمان بذلوا كل قوتهم من جهة الجبل نظراً لعدم وجود متاريس [يستتروا] بهم فقد وجهوا اقتدارهم على الاربع الايات وارجعوهم واذا بالاسد الغضنفر ساحب سيفه الابتر الماضي ضاربا الااليات المذكورة وردهم لقتال الدشمان بالثاني غير ان قتل منهم بالسيف من يديه الشريفة كم واحد [٧٢]

فصارت المصادمة وحيث راى سعادته خراب متاريسهم من شدة ضرب الاطواب من طرف الاردي المنصور . فحالاً اعطى اشارة الهجوم بالباشاوات وامرا الذين بقوا في الاوردي وصار اليورش على الدوشمان من كل جانب وولي النعم بينهم كالليث الكاسر وكانت برها ويا لها من برها تشيب روس الاطفال . واذ لاحت اشارة الفوز والظفر لصاحبه وتفرقت عساكر العثمانية الدشمان وولوا القفار ونادا بهم الدمار والهزيم والفرار اما صاحب النصر والشرف قد جلس بصيوان سري عسكرهم غب ان شتتهم وكسرهم وصار الاستيلا على مدافعهم ماية وعشرين وبواريد بمقدار

---

(١) الثاني

عشرة الالف وكامل مهماتهم وذخايرهم وجبخاتهم التي كانت في نزب وبهذه المواقعه العظيمة قد قتل منهم اربعة الالف وخمساية ومجاريح ثمانية عشر الف ومماسيك ثمانية الالف وخمساية وحيث انطلق سبيلهم واين ما شاوا فبعضهم دخل بعسكر الاوردي المنصور الجهادي وبعضهم في الباش بزق وبعضهم توجهوا للقرى والبلاد بالاليات واغلبهم بارادتهم واما ضباطهم دخلوا في اوجاق الجهادية حتى واميرالاي ابرهيم بيك الذي حضر ممسوك للشام والمسموع انه انجرح وقتل من الدشمان امرا وباشاوات كثير لا يعلموا بالتفصيل حيث عدم ثباتهم بمحل بل الذي توكد عن الذي قتل من الباشاوت طبجي باكير باشا وحيدر باشا وخالد باشا وفوزي باشا والذي انجرح من الباشاوات سليمان باشا وكرد محمد باشا وكان مبات الاردي المنصور تلك الليلة في نزب وبدى الكشف على الالايات الذي وجد توفوا اربعماية ومجاريح ثمانمية وفقدان مقدار اربعماية فروا هاربين لهذه الجهات ومتوفي من الاوردي المنصور ميرلوا ابرهيم بيك وانجرح خالد بيك ميرالاي طبجية وزاكي بيك ميرالاي طوبجيه وخليل بيك قيمقام الورديان ولا خلافهم من الامرا [٧٣] يوم الثلاثا ١٢ ربيع الثاني سنة ٥٥ تحرك الركاب المحفوف للغلبة والظفر وبرفقته ثلاث الايات وبطاريتين مدافع ومعجون بيك مع الهناده الذين بمعيته وميراللوا حمزي بيك الذين اوعدهما ولي النعم بالميرميرانية وعثمان باشا الذي نال رتبة الميرميرانية قبل المحاربة حيث كان ميراللوا اوج جي غارديا بياده سايرين قاصدين ضرب براجيك مقر العسكر العثماني ومهمات وذخاير الدشمان فحين بلغ العسكر التي كانت ببراجيك قدوم الاسد الغضنفر مع العساكر الظافرة فحالاً ولوا هاربين واستولى ولي النعم على ما كان موجود من الذخاير الوافره والمهمات الفاخره والمدافع الذي مقدارها اثنين وثلاثين مع الجبخانه واقام بها سعادة عثمان باشا لنظاره ما ذكر وكان المبات تلك الليلة على شاطي نهر الفراة

يوم الاربعاء ١٣ ربيع الثاني سنة ٥٥ وجد دولته العساكر المنصوره التي كانت

رفقته ببراجيك صحبة معجون بيك لتسليم اورفا وتحرك الركاب الشريف بالعز والاقبال الى نزب ووجه سعادة احمد باشا المنكلي لضرب روم قلعه (١) وبرفقته المقتضى من الااليات وكان المبات تلك الليلة في نزب

يوم الخميس ١٤ شهره تحرك الركاب الاصفى وجملة من الااليات وستة بيطاريات مدافع لضرب عنتاب لسبب خيانة اهلها مع الدشمان بواسطه قدوم اعيانهم للارضي العثماني ووجه سعادة سليمان باشا بانه بعده عند نهاية الترتيب المقتضى للاردي المنصور يقوم مع العساكر الباقية يقابل دولته في مرعش وصدرت الاوامر الى سليم باشا الكي يقوم مع الايين الجهادية والف خيال باش بزق الذين بمعيته [في] باياس [و] الذين ضربوا مستوك بيك و بقوا هناك وقت يسير وغب ان [٧٤] يلتقي مع عونه افندي معاون اول والخمسة الاف خيال باش بزق الذين في معيته في كلز ويتوجهوا سوية لمرعش لملاقات دولته اما بها اما لملطيه ثم قبل ان يحل الركاب المحفوف بالنصر لعنتاب فقد ولى من كان بها من العساكر والاعيان واغلب الاهالي هاربين واستولى صاحب السعادة على ثلاث مدافع التي كانت مع الدشمان بعنتاب وقد تراما على صاحب المراحم راجيا بطلب الامان للاهالي والاعيان جناب متسلم بيروت سابقًا حسين راشد افندي لكون العفو زكاة الظفر وقد منّ عليهم بالامان وما اجرا عليهم قصاص سوى اخذ الاعانة منهم وبات تلك الليلة بعنتاب

يوم الجمعه و بقي يوم الجمعه لبينما تكون اكتملت ورود العساكر للمسير بركاب دولته

يوم السبت في ١٦ شهره تحرك الركاب الشريف بالعز والاقبال والفخر والاجلال من عنتاب مع العساكر التي كانها الاسود الكواسر قاصداً مرعش ولكونها تبعد عن عنتاب ثمانية عشر ساعة فتقسمت ثلاث قناقات لا بد ان يكون حل بها الركاب الحيدري اليوم

يوم الاثنين ١٨ شهره يكون وصول الركاب الشريف لمرعش [٧٥]

اخبر عن ابرهيم بيك الذي انمسك من عسكر الدشمان مع الاسرا ان الباشاوات التي كانت بارضيهم هم المذكورة اسماءهم ادناه

---

(١) على الفرات والى الجهة الشمالية من براجيك وعلى نحو ٣٠ كيلو متراً منها

١	حافظ علي باشا	سر عسكر
١	سعد الله باشا	آكنجي طوخلي
١	شريف باشا	اطلى ميرميران
١	كرد محمد باشا	ميرميران بياده مجروح
١	حيدر باشا	ميرميران بياده
١	حيدر باشا	ميرميران بياده قتل من ساري عسكر
١	سليمان باشا	ميرميران بياده مجروح
١	بكر باشا	ميرلوا قتل
١	مراد باشا	اطلى ميرلوا
١	رستم باشا	اسكي ميرلوا
١	سالم باشا	اطلى ميرلوا
١	سليم باشا	اطلى ميرلوا
١	خالد باشا	ميرلوا بياده قتل
١	اسماعيل باشا	ميرلوا بياده
١	اسماعيل باشا	ميرلوا بياده ايضاً
١	مرزا باشا	ميرلوا بياده قتل
١	سامي باشا	ميرلوا بياده
١	محمود باشا	ميرلوا بياده
١	[مامش] باشا	ميرلوا بياده [٧٦]
١	[اشلي] باشا	ميرلوا بياده
١	محمد علي باشا	ميرلوا بياده
١	امين باشا	ميرلوا بياده

٣٢

..... كومندار تشرف بنيشان فاخر معتبر باوردي العثماني ومدير العساكر قتل جنرال فرنسوي انمسك وتسلم الى قنصل حلب

ملحق

١

من فضيلة الشيخ سعيد افندي النعسان الى ناشر هذه المخطوطة بخصوص اسم متسلم حماه سنة ١٢٤٨ هـ . — الشوملي ام الشمري

حضرة السيد اسد رستم المحترم : السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد فقد تلقيت كتابكم بيد الاحترام وقد تتبعت البحث في حماه عن بيت الشوملي فلم أجد لهم أثراً وقد اخبرت انه من نحو ثلاثين سنة كان في محلة الشمالية من حماه رجل يقال له جمعة الشوملي وقد انقرضت عائلته بعد وفاته واخبرت انه كان من جملة « التراحيل» ياشوملي وايش لك علينا حمص وحما قامت علينا مع الاسف يا مولاي قد ضاع علينا كثير من حوادث تاريخ حماه اه وقد تكرم علينا — على الناشر — عيسى افندي اسكندر المعلوف في كتاب ارسله الينا بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ ما ياتي : الشمّري بتشديد الميم وفتحها اصح من الشوملي لان هذه الاسرة تسمى الان بالشمّري في ميدان دمشق وهي من عرب شمّر فالشوملي تحريفها وردت كثيراً في مذكرات نوفل ومنها ابو عرابي عم رشيد اغا الشمري الوارد ذكره في مخطوطتكم وهم وآل الشربجي من اعيان اغوات الميدان ولهما سلائل فيها الان .

٢

من جرجي افندي يني الى ناشر هذه المخطوطة بخصوص

قراءة اسم والقاب علي اغا الترجمان متسلم

طرابلس بعد مصطفى اغا بربر

سيدي الفاضل : تحية وسلام اما بعد فقد وصلني كتابك المؤرخ في ١٦ تشرين الثاني فاتخذت موضوعه درساً ولم اعتمد ذاكرتي فراجعت ما عندي من المصادر

ووجدت في ما سبق فكتبت في المباحث عن بر بر (ت ١ و ت ٢ سنة ١٩٢٢) وفي جدول حكام طرابلوس ان اسم خلف بر بر ورد (علي اغا) فقط . ولقد دلني ترددك في قراءة « عربي كاتبي » على مبلغ تحقيقك ودقة بحثك . على اني ارجح عربي بالراء على عزبي بالزاي بالرغم عن النقطة الواضحة في الاصل المخطوط امامكم. لاني سمعت باسم عائلة عربي كاتبي (وربما قرات والعتب على الذاكرة) ولكني لم اسمع ولم ارَ عزبي بالزاي . وان كان موجوداً فما معنى كاتبي مضافاً او مضافاً اليه ؟ مع ان اضافته للعربي ظاهرة ولازمة . نعم ليس من السداد ان اتخذ هذا التعليل الضعيف مرجحاً ومع ذلك فانه زادني تمسكاً بما قام في ذهني . ثم لاح لي ان قصور المحبي والمرادي عن ذكر اسلاف عربي كاتبي لا ينفي نشأة قوم عرفوا بهذا اللقب بعد زمنهما اي في القرن ١٣ هجري على اثر توظفهم في الديوان العربي. ولعل صديقنا الاستاذ عيسى المعلوف يحرز علماً بذلك . اما آل الترجمان فلهم ذكر ربما جاءهم من الترجمة وربما نشأ منهم من كان عربي كاتبي بالراء او بالزاي وعندنا في طرابس عائلة من المسلمين يقال لهم بيت المنلا الترجمان ولهم وقف مشهور باسم الترجمان . ولا احسبهم من اسرة علي اغا لاني اعرفهم من قبل خمسين سنة او ستين وهم من ضعاف العامة المشتغلين بالزراعة . ولا سبيل لاعتبارهم من سلالة اب او جد كان حاكماً مستبداً . والا لابقى لهم من المال ثروة طائلة ومن الجاه العريض ما يتباهى به المتفاخرون . لا سيما في بلد كبلدنا يكثر فيه المتباهون بالحسب والنسب. واذا كنا نجد بين السوقة المستضعفين اناساً يفخرون بجدود صاروا رمما منذ قرنين او اكثر فهلا يفخر ابناءمن كان بالامس حاكماً جليلاً؟ اذا ليس الترجمان من هولاء

ان هذه المباحث لا تلذ الا للمساكين امثالنا . او لمن يقرأها غير متكلف لعمله الا قرأتها . ولو لذت لمن سبقنا في سكنى هذه الديار لملأوا الوطاب بما خلفوا لنا من الفوائد . والانكى من ذلك ان في كثير من البيوت خزائن كتب واوراق مقفلة او هي مهملة . ولا اظنها تعظم في عيون ذويها الا ليحجبوها عن عشاقها . ولكم سعيت لخاب المسعى او فزت بما لا يذكر . ولكني لا افتر عن السعي لعلي افوز بخدمة استفيد منها علماً .

ومن الغريب ان سجلات الحكومة اندثرت وضاعت . واذكر اني من قبل ثلاثين سنة او اكثر كنت مصطافاً في الشمال فجأني شيء من طرابلس لفه البائع بقطعة من ورق ثخين كاوراق الدفاتر واذ كان مكتوباً نظرت اليه فاذا هو قطعة من سجل الحكومة المصرية يحوي وقائع مجلس ادارة طرابلس ولكن ليس فيها الا سطرين او ثلاثة واسماء الاعضاء . فانحدرت للحال الى البلدة وقصدت البائع فسالته عن الورقة وما بقي منها فانكرها — وربما اوجس خوفاً من لهفتي ومن عرضي ثمنها عليه فتنصل خيفة ان يرمى بالاختلاس

كتبت ما مر يوم السبت في ٢٠ الشهر . ولما ذكرت السجلات الضائعة او المختلسة قام في بالي ان المحكمة الشرعية ما برحت محافظة على سجلاتها . وان الاوامر التي كانت ترد بالعزل والتنصيب تقيد في سجلها . فاجلت مجاوبة سيدي وكتبت استخبر من رئيس كتبة المحكمة فاجابني هكذا (وجد بتاريخ ٢٩ جمادى ثاني سنة ١٢٤٩ مرسوم بعزل السيد مصطفى اغا بربر ونصب الحاج علي اغا ترجمان محكمة محروسة الشام سابقاً متسلماً) . ولا ادري هل ترجمان المذكورة تدل على وظيفة مترجم او هي اسم عائلة . على ان رئيس الكتبة لم يعطني جواباً عن عربي كاتبي بالراء او بالزاي والسلام

وقال الاستاذ المعلوف في رسالته المشار اليها انفاً ما نصه : « تعين بعد مصطفى بربر المعزول سنة ١٨٣٢ علي اغا الترجمان من كبار اهل دمشق واسرته معروفة وخلفه يوسف بك شريف من اعيان حلب ومات بربر بعهده حاكماً في طرابلس »

٣

من فضيلة الشيخ عبد السلام بك الطبري الى ناشر

هذه المخطوطة بخصوص اسماء اعيان صفد سنة ١٢٥٠ ه .

حضرة الفاضل السيد اسد رستم المحترم : غب اهدائكم ازكى التحية والتسليم وبعد فقد تشرفت بكتابكم الكريم المتضمن تصحيح ما يلي من اسماء اعيان صفد

سنة ١٢٥٠ هـ . فايجاباً لطلبكم اقدم لحضرتكم ما لديّ من الخبرة في هذا الموضوع وهو ما ياتي : صفد مدينة قديمة كبيرة تشتمل على محلة الصواوين ومحلة الوطاه ومحلة السويقه ومحلة الجورة ومحلة الجامع الاحمر ومحلة القلعة ومحلة السور ومحلة السوق ومحلة الاكراد ومحلة الشقيف . نائب صفد المشار اليه في المخطوطة امامكم هو الشيخ عبد الغني النحوي ومفتيها هو الشيخ محمد السلطي ونقيبها وقتئذ كان الشيخ محمد النقيب . وقراءة الاسماء الباقية هكذا — الشيخ محمد ابو ذياب وياسين بن حسن والشيخ محمد صبح العلي والشيخ محمد بن موسى عويدان ومصطفى العَبدوني ومحمد القُوسي وعلي شرشره وخليل البيطار وحمود الدبور ويوسف الكُريدي وحمد الغزي هذا ولم اتمكن من الوقوف على حقيقة ابو رشيد والشيخ رشيد وعفاف السكاف وقرا سليم . فتامل قليل من حضرتكم يبين لكم انه حاصل نوع تطرف من واضع التاريخ كما هو غير خافي درايتكم من ان رمي القبض يقع على الاشخاص الذين يعصون امر الآمر في هذه الواقعة عندما صدر امر المرحوم ابرهيم باشا يطلب اعيان صفد بواسطة المرحوم الامير بشير الشهابي اجابوا طائعين ممتثلين لكل ما يصدر فيه الامر واعتذروا فلم يقبل عذرهم وتاكدوا على ان السياسة تقضي في تغريبهم فمنهم من كانت اقامته في يافا ومنهم في غزة ومنهم في مصر ومن اختفى ولم يجب الطلب صدر الامر برمي القبض عليه وارسل لعكا

وعندما حدث هذا الامر في صفد وقع الخوف في قلوب اليهود في طبريه على انه لم يحصل اقل تعدي من احد عليهم بحول الله تعالى ولكن من شدة خوفهم سبق التشكي منهم للمرحوم ابراهيم باشا فصدر امره بطلب المرحوم عمنا الشيخ عبد الله الطبري (ولا بد حضرتكم تعرفوه من مجموعة جامعتكم) وكانت تعينت اقامته في يافا وعند ما تحقق المرحوم ابراهيم باشا بانه ما وقع تعدي على احد في طبرية صدر امره بطلبه الى عكا واعتذر له وآنسه ورجع لمحله في طبرية والسلام

Les Campagnes

D'Ibrahim Pacha en Syrie

et en Asie Mineure

1831 - 1840

Manuscrit Anonyme

Annoté Par

ASSAD J. RUSTUM

M. A. PH. D.

Professeur d'Histoire Orientale

à l'Université Américaine de Beyrouth

Publié et documenté

Par

L'ABBÉ PAUL CARALI

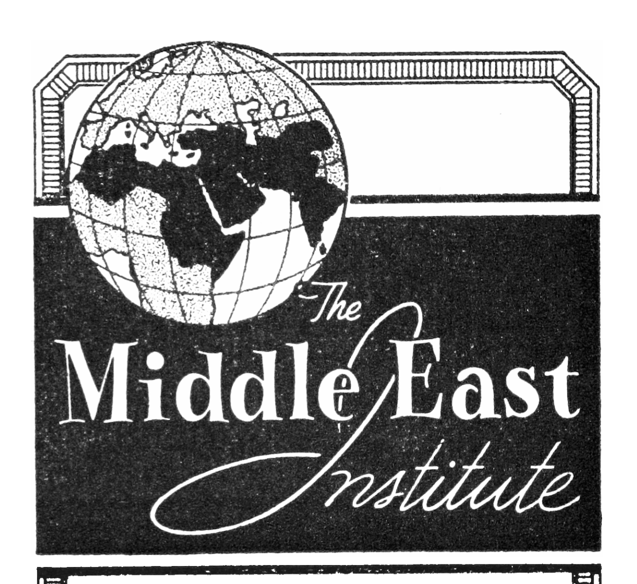
Propriétaire - Rédacteur de la Revue Syrienne

Premier Fascicule

Prix deux Shill.

Imprimerie Syrienne à Héliopolis, Egypte

1927


The
Middle East
Institute
SPONSORED BY
FOREIGN SERVICE
EDUCATIONAL FOUNDATION